



قاعدة «الولد للفرش» تفاقم معاناة الأمهات العازبات في الدول العربية

16ص



منحوتات الصحي الشتوي تزين معرض الفرس بالجديدة

14ص



مونديال 2030 يعجل مشروع الربط القاري بين المغرب وإسبانيا

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 23/10/2023

08 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12931

Monday 23/10/2023

46th Year, Issue 12931

العرب

اجتماعات أديس أبابا تختبر قدرة القوى المدنية على وقف الحرب في السودان

وابرز المشاركين في اللقاء هم: قوى الحرية والتغيير، والجبهة الثورية برئاسة الهادي إدريس، وحركة العدل والمساواة برئاسة سليمان صندل، والحزب الجمهوري، وتحالف القوى السياسية والمدنية في شرق السودان. هذا فضلا عن قوى سياسية من شرق السودان، ومؤيدي مبادرات سلام تكونت من المجتمع المدني في كردفان ودارفور، وبعض تنسيقيات لجان المقاومة، ومجموعات مهنية وتقابلية، وعدد من الشخصيات المؤيدة للديمقراطية ولها حضور في الفضاء العام. ومن أهم القضايا المطروحة للنقاش تحديد الرؤية السياسية لإنهاء الحرب وشكل العملية السياسية التي تقود إلى تسلم المجتمع المدني للسلطة، وكيفية بناء مؤسسات وخطاب إعلامي مناضح للحرب ومساند للتحويل الديمقراطي، وقضايا إنسانية، وآليات قيام المؤتمر العام للجبهة المدنية، وآليات العمل التنسيقي بين مكونات الاجتماع التحضيري حتى موعد انعقاد المؤتمر العام.

أديس أبابا/ الخرطوم - ينظر محللون إلى اجتماعات قوى سياسية سودانية في أديس أبابا على أنها اختبار لقوتها وقدرتها على فرض وقف الحرب وإنهاء الفراغ السياسي في البلاد. والسبب انطلق في فندق "ريدسون بلو" بإديس أبابا الاجتماع التحضيري للجبهة المدنية لوقف الحرب واستعادة الديمقراطية في السودان، ويستمر حتى الثلاثاء، بمشاركة قوى سياسية وحركات مسلحة وأجسام مهنية وتقابلية عديدة. ويحضر الاجتماع رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك، وهو ما يوحي بأن هدفه الرئيسي تمكين القوى المدنية من العودة إلى السلطة من قاعدة التوافق التي أرسيت عقب سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير، وشهد فيها المجتمع السوداني بأطياف متعددة درجة عالية من التفاهم، بدأت تنهار عندما تغلبت الحسابات الشخصية على الشواغل الوطنية، وهو ما استفادت منه المؤسسة العسكرية في تقوية شوكتها السياسية. وتريد القوى المنخرطة في اجتماعات أديس أبابا تبني سرديّة سياسية خالصة، لا مكان فيها للجيش أو قوات الدعم السريع. وإن لم تستطع إبعاد قوى محسوبة على أحد الطرفين، فإنها حددت الخطوط العامة التي يتم التباحث حولها لقطع الطريق على أي تاويل يصب في صالح أحدهما. واستغرق التحضير للاجتماع التحضيري وقتا، حيث بدأ التفكير فيه عقب مرور أيام قليلة على اندلاع الصراع في منتصف أبريل الماضي عبر تحركات متباينة قامت بها عدة قوى وشخصيات للوصول إلى نقطة مركزية يمكن التلاقي حولها بعد أن تصاعدت أصوات سودانية كثيرة حملت القوى المدنية مسؤولية اندلاع الحرب الراهنة بسبب خلافاتها السياسية.

الاجتماع فرصة حقيقية لإعادة رسم خارطة سياسية داخلية، يمكنها أن تضع حدا للحرب قد تطول

وقال المحلل السياسي السوداني حاتم إلياس إن "الاجتماعات تتوالى للإعلان عن ميثاق الجبهة المدنية العريضة، وهدفا إيقاف الحرب وتشكيل حكومة مدنية أو ما يمكن تسميته 'بالحكومة طوارئ' تعمل على إيصال المساعدات إلى الشعب السوداني وترتيب الأوضاع الأمنية والاقتصادية وإصلاح ما دمته الحرب والإعداد للانتخابات المقبلة".

وتلقى تحالف قوى الحرية والتغيير، بشقيه المجلس المركزي والكتلة الديمقراطية، وإبلا من الانتقادات التي نفى أغلبها، لكن قياديين نافذين سعوا إلى تصحيح الأوضاع داخل التحالف، لأن الحرب أهدت قصر نظر بعضهم في التعامل مع مؤشرات الأزمة مبكرا. والتأم الاجتماع تحت رعاية الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية دول شرق أفريقيا (إيغاد)، ما يفيد بعودة دورهما النشط السابق بعد مشاركتهما في ترتيب أوضاع المرحلة الانتقالية، التي حملت ثغرات وسعت الفجوة بين القوى المدنية والمؤسسة العسكرية، ولذلك فاحد أهم أهداف الاجتماع توحيد الرؤى على قاعدة وطنية.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "تشكيل الجبهة يتجاوز مخرجات الاتفاق الإطاري الذي قاد إلى تفجر الخلاف بين الجيش والدعم السريع، والقوى المجتمعية في أديس أبابا مقتنعة بأن الحرب أضحت مهددا وجوديا لكيان الدولة السودانية، وأن هناك سيناريوهات مفرغة حال استمرت لأمد طويل".

ويعتقد مراقبون إن هناك فرصة حقيقية لإعادة رسم خارطة سياسية داخلية، يمكنها أن تضع حدا للحرب قد تطول، ولا أحد يعلم المدى الذي يمكن أن تصل إليه، حيث اتسع نطاق المعارك بين الفريقين المتصارعين، وقد يصل خلال الفترة المقبلة إلى أقاليم بدت هادئة نسبيا.

ويضيف المراقبون أن تحرك القوى المدنية مطلوب مع غياب الحرب في السودان عن أجندة المجتمع الدولي وتساعد الحرب على غزّة، كما أن عدم اشتباك القوى العاقلة في السودان مع الأزمة قد يفتح الأبواب لسيناريوهات أشد قتامة في ظل التوازنات الهشة التي تمر بها الحرب. ويعد الاجتماع تمهيدا بغرض الترتيب لأحر جامع تحده اللجنة التحضيرية بمشاركة كل قطاعات المجتمع السوداني الحريضة على وقف الحرب واستعادة الديمقراطية بعد اتصالات جرت مؤخرا مع قوى سياسية وحركات مسلحة.

عباس العاجز لن يكون البديل بعد رحيل حماس غضب متزايد على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية



عباس يفقد ثقة الجميع

الدولي الذي شجعها على هدم مباني غزة على سكانها. وتراجعت مكانة السلطة الفلسطينية التي انبثقت عن اتفاقات أوسلو في العام 1993 والتي كان من المفترض أن تعمل على قيام دولة فلسطينية. وبعد مرور ثلاثين عاما على اتفاقات أوسلو، توسع البناء الاستيطاني في الضفة الغربية حيث ينفذ الجيش الإسرائيلي بانتظام مدهامات دامية، وتكثّر المواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين، فيما تتمسك السلطة الفلسطينية بحل تفاوضي. ويرى الباحث المتخصص في الأراضي الفلسطينية غزافييه غينيار أن المواجهات بين القوات الفلسطينية والمظاهرين الذين رفع بعضهم أعلام حماس وتؤشر على أن "السلطة الفلسطينية ينظر (المظاهرين) باتت متماهية بصورة متزايدة، سواء من حيث عدم تحركها أو من حيث تنسيقها الأمني مع سياسة إسرائيل، بما في ذلك في أسوأ الأوقات كالوقت الراهن". وبحسب الباحث في معهد نوريا "ثمة حقا تنديد بأن عباس كان عاجزا عن الرد بمستوى ما يجري في غزة، وهذه حقيقة جلية".

وأكد أمين الرب لـ "العرب" أن رئيس تيار الإصلاح محمد دلحان لا يطمح إلى تولي السلطة الفلسطينية، ولا يسعى إليها، ولن يكون أداة لتحقيق أهداف إسرائيل أو غيرها. وكثّف الجيش الإسرائيلي الأحد قصفه الجوي على قطاع غزة وقال إن ذلك يأتي استعدادا للمرحلة التالية من الحرب، في إشارة إلى اقتراب تنفيذ وعيده بالتوغّل البري في القطاع بعد مرور 16 يوما على الحرب. وترى مصادر فلسطينية أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أسهمت عن عمد في تحطيم إرادة السلطة الوطنية معتقدة أن عدم السماح لرئيسها بممارسة دوره يصب في صالحها، لافتة إلى أن الاحتلال لعب دورا مهما في توسيع نطاق الهوة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وسعى إلى الاستفادة من الانقسامات الواسعة على الساحة الفلسطينية وتوظيفها أمينا وسياسيا، باعتبار أن ذلك سيمنحه من السيطرة على مفاصل القرار.

وذكرت المصادر ذاتها لـ "العرب" أن تفويض السلطة الفلسطينية كان أحد الأخطاء الإسرائيلية، وسيستمر ذلك في المرحلة التالية لما بعد تدمير غزة، وسواء استمر أيومان أم لا فإن الأوضاع في القطاع لن تعود كما تريدها إسرائيل مسالمة وتحت قبضتها، وسوف تواجه معضلة في تحديد الجهة التي تقوم بإدارتها ومعها المجتمع

رام الله (الضفة الغربية) - يتصاعد الغضب الشعبي في الضفة الغربية ضد السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس على وقع الأحداث في قطاع غزة، وهو ما يقلل من فرص توليه السلطة بدلا عن حماس في غزة. وخرجت تظاهرات تضامنية خلال الأيام الماضية مطالبة برحيل رئيس السلطة الفلسطينية بعد انتقادات وجهها لحماس.

ونشرت وكالة أنباء "وفا" الرسمية الفلسطينية الأسبوع الماضي تصريحا لعباس أشار انتقادات وقال فيه إن سياسات وأفعال حماس "لا تمثل الشعب الفلسطيني"، قبل أن يتم حذف هذه التصريحات. وكان عباس أدان قتل المدنيين من الطرفين قبل لقائه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في عمان الأسبوع الماضي. وقال القيادي الفلسطيني في تيار الإصلاح بحركة فتح الدكتور أيمن الرب إن أبا مازن سيكون عاجزا سياسيا عن تسلم مسؤولية قطاع غزة عقب قيام الاحتلال بتدمير غالبية مبانيه وشمل الحياة فيه، وهو ما يحتاج إلى جهود كبيرة لإعادة الإعمار قد تستغرق وقتا طويلا، ولا توجد جهة يمكن أن تتحمل تكاليف عودة الحياة إليه مرة أخرى.

إسرائيل ستكون أمام مأزق بعد وقف الحرب، فلا مصر ستقبل بإدارة القطاع مرة أخرى، ولا الأمم المتحدة تقدر على ذلك

وأشار إلى أن إسرائيل أمام مأزق حاد بشأن إدارة غزة بعد وقف الحرب، فلا مصر تقبل بإدارة القطاع مرة أخرى، ولا الأمم المتحدة ستكون قادرة على القيام بهذه المهمة.



المخرب اليتيم لقمّة القاهرة للسلام هيثم الزبيدي 16ص

ضعف التأثير يعيق مبادرة الصحف الجزائرية لحماية الحقيقة في غزة

عُرف بـ"اليوم المفتوح للتضامن مع غزة"، وتغطية المسيرات الشعبية التي عاشتها الجزائر، من أجل التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني والتنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ورغم أن المواجهة غير متكافئة بين الإعلام الجزائري ونظيره الغربي، من حيث الانتشار والتأثير وصناعة الرأي العام، إلا أن الموقف غير المسبوق في تاريخ الإعلام الجزائري وتخندقه خلف الإجماع الشعبي والرسمي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية لا يبعدها عن فرضية تفتن السلطة إلى دور حشد طاقتها

نهار أمس الأحد بمقال وصورة واحدة، وحمل المقال عنوان "غزة.. إعلام يغتال الحقيقة"، في خطوة تعبر عن موقف تضامني مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومنذ بدأ أسماء الحقيقة المغيبة عن الإعلام الغربي حول الجرائم المرتكبة في حق المدنيين، لاسيما الأطفال والنساء والمسنين. وجاءت خطوة الصحف الجزائرية، سواء أكانت ناطقة بالعربية أم بالفرنسية، لتتضاف إلى خطوة سابقة اتخذتها ست قنوات فضائية قدمت الخميس الماضي بثا مشتركا، فيما

الجزائر - قلت أوساط جزائرية من أهمية المبادرة التي أطلقتها ثلاثون صحيفة محلية والمتمثلة في توحيد محتوى الصفحة الأولى بهدف حماية الحقيقة في غزة من تضليل الإعلام الغربي، معتبرة أن ضعف تأثير الصحف حتى على الدائل الجزائري وتراجع مصداقيتها يفرغان المبادرة من محتواها. وتسلط المبادرة، حسب الأوساط نفسها، الضوء على مدى التواطير والتوجيه الرسميين لوسائل الإعلام المحلية التي باتت أداة في يد السلطة. ووحدت ثلاثون صحيفة جزائرية صفحاتها الأولى في عدها الصادر

نتنياهو: حزب الله سيرتكب أكبر خطأ في حياته

بيروت - لم يعلن حزب الله اللبناني رسمياً الدخول في الحرب الدائرة بين حركة حماس وإسرائيل، ومع ذلك فإن المؤشرات على انخراطه فيها تتصاعد يوماً بعد يوم وسط تقديرات بتناضح الموقف حال إطلاق الجيش الإسرائيلي لعملية برية في قطاع غزة.

وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد من أن حزب الله "سيرتكب أكبر خطأ في حياته" إذا ما قرر الدخول في حرب ضد الدولة العبرية فيما اتهمه الجيش بالسعي إلى التصعيد العسكري في المنطقة الحدودية بين البلدين.

وقال نتنياهو خلال تفقده لقوات إسرائيلية قرب الحدود مع لبنان "سيرتحمون على حرب لبنان الثانية" (2006)، وأضاف "سنخضبه بقوة لا يمكن تخيلها وسيكون أثرها على الدولة اللبنانية مدمراً".

وتشهد المنطقة الحدودية بين لبنان وإسرائيل تبادلًا للقصف، بدأ غداة شن حركة حماس هجوماً داميًا غير مسبوق في المنطقة في مواجهة "التصعيد الأخير من جانب إيران وقواتها بالوكالة".

وفي وقت سابق حذر الجيش الإسرائيلي من أن حزب الله يجر لبنان إلى الحرب، وقال المتحدث باسمه جوناثان كورنيكوس عبر منصة إكس إن "حزب الله يعتدي ويجر لبنان إلى حرب لن يجني منها شيئاً، إنما قد يخسر فيها الكثير"، مضيفاً أن "حزب الله يلعب لعبة خطيرة للغاية، إنه يصعد الوضع، نرى هجمات متزايدة كل يوم".

وتساءل كورنيكوس "هل الدولة اللبنانية مستعدة حقاً لتعرض ما تبقى من الازدهار والسيادة اللبنانيين من أجل إرهابي غزة؟".

ولا يزال التصعيد عند الحدود ملتزماً بقواعد الاشتباك السارية بين حزب الله وإسرائيل، لكن خبراء يحدرون من احتمال توسع الحرب إلى لبنان عبر تدخل أكبر لحزب الله في حال شنت إسرائيل هجوماً برياً على غزة.

وقال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأحد وفق بيان صادر عن مكتبه إن "الاتصالات الدبلوماسية التي تقوم بها دولياً وعربياً واللقاءات المحلية مستمرة في سبيل وقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وجنوبه تحديداً، ومنع تمدد الحرب الدائرة في غزة إلى لبنان".

وأشار ميقاتي إلى أن الحكومة تعمل على وضع "خطة طوارئ (...) من باب الحيطة"، مشدداً "لكننا في الوقت ذاته مطمئنون إلى أن أصدقاء لبنان يواصلون معنا بذل كل الجهود لإعادة الوضع إلى طبيعته وعدم تطوره نحو الأسوأ".

وتناول دور المنظمات الدولية مثل برنامج الأغذية العالمي في "دعوة المجتمع الدولي إلى تكثيف جهوده لضمان إيصال الغذاء والمياه والدواء والوقود إلى غزة، والدعوة إلى حماية البنية التحتية الطبية والإغاثية في القطاع".

فيما أكدت ماكين على "أهمية حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية في غزة، وضمان استمرار واستدامة وصول الغذاء والدواء والدعم الإغاثي إلى القطاع".

وحذر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الأحد من أن الولايات المتحدة ستعزز قواتها في الشرق الأوسط، وخصوصاً في العراق، حيث تم أخيراً استهداف قوات أميركية، وحذر أوستن الأحد عبر محطة "إيه بي سي نيوز"، "أي منظمة وأي بلد يسعي إلى توسيع النزاع واستغلال هذا الوضع المؤسف للغاية في شكل أكبر". لكنه لم يسم إيران أو حزب الله.

وأرسلت الولايات المتحدة بالفعل قوة بحرية كبيرة إلى الشرق الأوسط في الأونة الأخيرة بما شمل حاملتي طائرات والسفن المرافقة لهما ونحو ألفين من جنود مشاة البحرية للمساعدة في ردع هجمات لقوات مدعومة من إيران والتي قد تسهم في اتساع نطاق الصراع.



هل يجر حزب الله لبنان إلى الحرب

الإخوان يزايدون على موقف الأردن في لحظة فارقة

جبهة العمل الإسلامي تدعو إلى إحياء الجيش الشعبي



الإخوان في الأردن يستثمرون في الغليان الشعبي

الثاني إلى إقناع المجتمع الدولي بضرورة التحرك من أجل احتواء التصعيد الجاري، محذراً من أن المسار الحالي يهدد كامل المنطقة، لكن لا يبدو أن تحذيراته تلقى أي تجاوب، وقد يكون الخيار الوحيد أمامه هو تمكين الجبهة الداخلية في مواجهة الأوضاع الطارئة، لكن عدم تعاون جماعة الإخوان يعيق الأزمة.

ودعا الملك عبدالله الثاني الأحد، إلى ضغط دولي على إسرائيل لوقف الحرب على غزة، وضرورة استدامة إيصال الغذاء والمساعدات الإنسانية إلى القطاع "بشكل عاجل".

وجاء حديث العاهل الأردني خلال استقباله في العاصمة عمّان مسؤولاً عسكرياً بريطانياً، وأخرى من الأمم المتحدة، بحسب بيانين للديوان الملكي.

وتناول الملك عبدالله الثاني وكبير مستشاري رئيس أركان الدفاع البريطاني الشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الفريق جوي مارتن سابسوسون "الأوضاع الخطيرة" في غزة.

وشدد العاهل الأردني على "ضرورة تحرك المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لوقف الحرب على غزة، وحماية المدنيين، وكسر الحصار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى هناك".

وحذر من أن استمرار الحرب على غزة "قد يدفع إلى انفجار الأوضاع في المنطقة"، وخلال لقائه المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي سبندي ماكين بحث الملك عبدالله الثاني ضرورة "استدامة إيصال الغذاء والمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وبشكل عاجل".

وتناول دور المنظمات الدولية مثل برنامج الأغذية العالمي في "دعوة المجتمع الدولي إلى تكثيف جهوده لضمان إيصال الغذاء والمياه والدواء والوقود إلى غزة، والدعوة إلى حماية البنية التحتية الطبية والإغاثية في القطاع".

فيما أكدت ماكين على "أهمية حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية في غزة، وضمان استمرار واستدامة وصول الغذاء والدواء والدعم الإغاثي إلى القطاع".

وحذر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الأحد من أن الولايات المتحدة ستعزز قواتها في الشرق الأوسط، وخصوصاً في العراق، حيث تم أخيراً استهداف قوات أميركية، وحذر أوستن الأحد عبر محطة "إيه بي سي نيوز"، "أي منظمة وأي بلد يسعي إلى توسيع النزاع واستغلال هذا الوضع المؤسف للغاية في شكل أكبر". لكنه لم يسم إيران أو حزب الله.

وردت قيادات الحركة بحسب العضائية "سنبقى نلزم تلك المسيرات في المناطق التي نراها مناسبة لكي يسمع العالم صوتنا".

وكان من الواضح أن السلطات الأردنية راهنت على لعب جماعة الإخوان دوراً في عدم تاجيح الوضع الحدودي من خلال المسيرات الشعبية، وكان ذلك أحد الأسباب التي قادت فراية إلى لقاء قياداتها، لكنه لم يجد أي تجاوب، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين قوات الأمن ومحتجين في المنطقة الحدودية وقرب السفارة الإسرائيلية خلال الأيام الماضية، وتم خلالها اعتقال العشرات من الناشطين.

وأكدت لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان في حزب جبهة العمل الإسلامي، الأحد، أن جموع الشعب الأردني خرجت تعبيراً عن إرادتها التي كفل الدستور والقوانين حق التعبير عنها، وقالت اللجنة في بيان لها "شكلت هذه الجموع بموقفها المتشرف وفعاليتها المتواصله الموقف الأبرز الذي أسند الدولة في مواجهة التهديدات والضغط التي تتعرض لها".

وشدد بيان اللجنة على أن "واجب الحكومة تأمين كافة الفعاليات لا تقبيدها أو منعها أو حصرها بآمانك دون أخرى، وهي مطالبة بالتحلي عن الخطاب التأييدي والممارسات التي تنتهك حريات المواطنين وتخرق الدستور".

ودعت اللجنة الحكومة وأجهزتها إلى التعامل بمسؤولية عالية مع الجموع، فالأحداث في غزة جسام، والفعاليات بما عبرت عنه تشكل قوة للدولة في مواجهة خطط التهجير واللون البديل.

وكانت وزارة الداخلية الأردنية حذرت مراراً من مغبة الاقتراب من الشريط الحدودي، ويرى متابعون أن بياني مجلس الشورى ولجنة الحريات للحزب يشيان بأن جماعة الإخوان ليست في وارد الإصغاء للتحذيرات، وأنها ستحتج نحو المزيد من التصعيد الشعبي الأمر الذي يضع القيادة الأردنية في مواقف صعب. ويسعى العاهل الأردني الملك عبدالله

المطالب ستجعل المملكة في مواجهة مع الحليف الأميركي الذي كان صدم بموقف عمّان مؤخراً حينما ألتفت قسمة إقليمية كانت ستعقد الأسبوع الماضي مع الرئيس جو بايدن.

ويشير المتابعون إلى أن جماعة الإخوان تعمل على رفع سقف المطالب عالياً على غرار دعوتها إلى إحياء الجيش الشعبي، وتسليح الأردنيين، بغاية زيادة الضغط على القيادة الأردنية، مستغفرة في ذلك حالة الغليان الشعبي، دون أن تهتم في ذلك بتوحيد الصف والتعاطي بروية مع وضع قابل للانفجار وقد يأخذ الأردن إلى منزلقات خطيرة.

وتأسس الجيش الشعبي في الأردن في خمسينيات القرن الماضي، وكان عبارة عن كتائب من المدنيين جرى تسليحها في القرى الحدودية مع إسرائيل.

ومنذ توقيع اتفاق السلام في وادي عربة بين إسرائيل والأردن في العام 1994، لم يعد للجيش ضرورة.

ويقول المتابعون إن إعادة تفعيل الجيش الشعبي أمر غير وارد، وأن جماعة الإخوان تترك ذلك لكنها فقط تريد إخراج القيادة أمام الشعب الأردني.

وكانت قيادات من الجماعة وعلى رأسها مراقب العام عبدالحميد ذنيبات طرحت مطلب إعادة الجيش الشعبي خلال لقاء جمعها الأسبوع الماضي بوزير الداخلية مازن الفراية.

وقال الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي مراد العضائية لوسائل إعلام محلية لقد "طلبنا من وزير الداخلية إعادة الجيش الشعبي استعداداً للتغيرات التي تشهدها المنطقة وخصوصاً في غزة، وأبدينا تخوفنا من محاولة الاحتلال لتجسير سكان الضفة الغربية إلى الأردن وسكان غزة إلى مصر".

وأكد العضائية "تمحور حديث وزير الداخلية مازن فراية على ضرورة التنسيق مع الجهات الرسمية لإقامة المسيرات وخصوصاً المطالب الشعبية بإقامة مسيرة كبيرة على الحدود الأردنية مع الكيان الصهيوني".

وأثار خروج نائب قائد الجيش من مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم تساؤلات حول كيفية حدوث ذلك، خصوصاً وأن المقر يخضع منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في الخامس عشر من أبريل إلى حصار شديد.

ولا يستبعد البعض أن تكون قوات الدعم السريع سمحت له بالخروج بعد تدخلات إقليمية ودولية، هدفها بناء الثقة لإطلاق مفاوضات سياسية بين الجانبين.

وأشار التهليل الذي صاحب خروج الكباشي موجة تهكم، وقال أحد المحللين إن المشهد يذكر السودانيين بما حدث للرئيس المعزول عمر البشير عندما زار

تستثمر جماعة الإخوان المسلمين في حالة الغليان الشعبي التي يشهدها الأردن جراء الحرب الدائرة على غزة لتعزيز حضورها سياسياً وشعبياً، رغم أن الوضع لا يحتمل، وفق متابعين، أي مزاييد أو إرباكات قد تطل الجبهة الداخلية.

عمّان - يمر الأردن بلحظة فارقة في ظل مخاوف كبيرة من احتمالات تمدد الصراع الدائر بين إسرائيل وحماس واتساع نطاقه، وما قد يسفر عنه من نتائج تهدد كامل الشرق الأوسط ولن يكون الأردن بمنأى عنها.

وتبدو القيادة الأردنية كمن يمضي على الزجاج في التعاطي مع التحديات القائمة، في ظل عدم التعاون من بعض القوى في الداخل على غرار جماعة الإخوان المسلمين التي ما فتئت تزايد على الموقف الرسمي منذ اندلاع الصراع في السابع من أكتوبر الجاري، من قبيل طرح مطالب لا تخلو من شعوبية كإعادة تفعيل الجيش الشعبي. وحرصت الحكومة الأردنية ممثلة في وزارة الداخلية على مدار الأيام الماضية على فتح قنوات تواصل مع قيادات الإخوان، من أجل وضهم في صورة التحديات الراهنة، وضرورة التعاطي بحكمة لمرور العاصفة، لكن الجماعة لم تظهر أي تجاوب، وهي تعمل على استثمار الموقف سياسياً وشعبياً.

وتملك جماعة الإخوان التي ترتبط بصلات وثيقة مع حركة حماس، قاعدة شعبية وازنة في الأردن، وتعد الطرف السياسي الأكثر تأثيراً في الشارع، وهو الأمر الذي يجعل السلطات الأردنية حريصة على التواصل معها.

الحكومة الأردنية ممثلة في وزارة الداخلية حرصت على مدار الأيام الماضية على فتح قنوات تواصل مع قيادات الإخوان

وأعاد مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان عقب اجتماع عقده الأحد، المطالبة بقطع كافة العلاقات مع إسرائيل وطرد السفير من عمّان وسحب السفير الأردني. وطالب المجلس بإلغاء كافة الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة مع إسرائيل وعلى رأسها اتفاقية الغاز واتفاقية الماء مقابل الكهرباء وغيرها من الاتفاقيات.

وحض مجلس شورى الحزب على تعبئة الجبهة الداخلية في "وجه مخططات الاحتلال التي تمس مصالح الأردن العليا وأمنه القومي وإعادة العمل بالجيش الشعبي وتسليح الشعب الأردني".

ويرى متابعون أن الإخوان يدركون أن مثل هذه المطالب غير مطروحة بالنسبة إلى القيادة الأردنية على الأقل على المدى المنظور، لأن من شأنها أن تزيد من تاجيح الوضع الملتهب بطبعه في المنطقة، كما أن

نائب البرهان يلتحق به في بورتسودان بعد أشهر من العزلة في مقر قيادة الجيش بالخرطوم

بورتسودان (السودان) - التحقق عضو مجلس السيادة نائب قائد الجيش السوداني شمس الدين الكباشي بالفريق أول عبدالفتاح البرهان في ولاية بورتسودان شرق البلاد بعد ستة أشهر من الحصار الذي فرضته قوات الدعم السريع على مقر قيادة الجيش في العاصمة الخرطوم.

ونشرت وكالة الأنباء السودانية الأحد فيديو يظهر لقاء جمع بين البرهان والكباشي.

وكان الكباشي ظهر السبت في قاعدة وادي سيدنا شمال أم درمان وهو محاط بعدد من الجنود والضبباط، مقهدا بـ"تنصر قريب"، في ما بدأ محاولة من قبله لرفع معنويات الجنود المنهارة.

وأثار خروج نائب قائد الجيش من مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم تساؤلات حول كيفية حدوث ذلك، خصوصاً وأن المقر يخضع منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في الخامس عشر من أبريل إلى حصار شديد.

ولا يستبعد البعض أن تكون قوات الدعم السريع سمحت له بالخروج بعد تدخلات إقليمية ودولية، هدفها بناء الثقة لإطلاق مفاوضات سياسية بين الجانبين.

وأشار التهليل الذي صاحب خروج الكباشي موجة تهكم، وقال أحد المحللين إن المشهد يذكر السودانيين بما حدث للرئيس المعزول عمر البشير عندما زار

جنوب أفريقيا في عام 2015 للمشاركة في قمة للاتحاد الأفريقي.

وكان البشير وقتها مطلوباً للمثول أمام محكمة الجنائيات الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب وإبادة، وقد تحركت السلطات العبدية في الدولة المضيفة لاعتقاله، لكن جهاز الأمن الجنوب أفريقي تمكن من تهريبه إلى مطار صغير في أطراف مدينة جوهانسبرغ، حيث غادر إلى الخرطوم وقد نلتم له أنصار المؤتمرون الوطني الحاكم استقبال الفاتحين، وأضفوا عليه لقب أسد أفريقيا.

ويرى مراقبون أن محاولة الكباشي التسويق لخروجه على أنه انتصار يعكس حالة تيهان. واستمرارا في

التسويق المغالطات بفندها الميدان، حيث تميل كفة الصراع لصالح قوات الدعم السريع التي نجحت بعد مضي ستة أشهر في الحفاظ على قبضتها في العاصمة الخرطوم وتعزيزها في ولايات كردفان، مع التمدد نحو إقليم النيل الأبيض المحاذي لولاية الخرطوم من جهة الجنوب.

ويقول المتابعون إن خروج الكباشي وقبلة البرهان إلى بورتسودان رسالة سلبية للجنود وللمؤيدين لقيادة الجيش، وقد تدفع الكثيرين إلى إعادة النظر في القيادة التي ثبت أنها عاجزة عن تحقيق أي انتصارات، وأنها لا تملك سوى رفع شعارات لنصر لا يبدو قريبا أو بعيدا.

أموال تنمية المحافظات العراقية تشعل حربا انتخابية مبكرة

قوى نافذة تستخدم قانون المساواة والعدالة لاستبعاد منافسين من السباق الانتخابي



محافظة الأنبار قطعة كبيرة في عككة إعادة الإعمار

حيث تتولّى مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذييين الذين يمتلكون صلاحيات الإقالة والتعيين وإقرار خطة المشاريع بحسب الموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية في بغداد، وفقا للدستور العراقي. وفي ظل حالة الاستقرار التي يمر بها العراق منذ هزيمته تنظيم داعش قبل نحو ست سنوات، ومع الانتعاش المالي التي يشهدها البلد بفعل ارتفاع أسعار النفط، تتجه حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني نحو تنشيط عملية التنمية في المحافظات بعد سنوات طويلة من الجمود. لكن أموال التنمية في العراق تظل محط أطماع القوى السياسية بسبب استئثار الفساد وضعف آليات الرقابة. وتجد القوى السياسية التي قامت العراق منذ أزيد من عقدين من الزمن في السيطرة على مجالس المحافظات فرصة مواتية للاستيلاء على أموال التنمية ومواصلة عملية النهب المنظمة للاموال.

وتجري الانتخابات المحلية في العراق في الثامن عشر من شهر ديسمبر المقبل وستكون الأولى من نوعها منذ أبريل 2013.

ولا تشمل المناسبة الانتخابية محافظات إقليم كردستان العراق الثلاث، بينما ستجري لأول مرة منذ سنة 2005 في محافظة كركوك النفطية المتنازع عليها بين الإقليم والدولة الاتحادية. ووفقا لبيانات مفوضية الانتخابات العراقية، فإن أكثر من 23 مليون مواطن يحق لهم الإلاء بأصواتهم في انتخابات مجالس المحافظات من بينهم أكثر من 10 ملايين شخص قاموا بتحديث سجلاتهم الانتخابية. كما تظهر البيانات دخول 296 حزبا سياسيا في 50 تحالفا ستشارك في الانتخابات للنتنافس على 275 مقعدا هي مجموع مقاعد مجالس المحافظات العراقية بشكل عام. وتمتلك مجالس المحافظات سلطات هامة تفسر حدة التنافس على قياداتها،

البرلمان إلى الحكومة ومفوضية الانتخابات مازالت غير مفعلة، داعيا إلى إنهاء جميع التجاوزات واستغلال موارد الدولة في الدعاية الانتخابية من قبل القيادات في حزب تقدم الذي يقوده الحلبيوسي.

وأضاف الفهداوي متحدّثا لموقع المعلومة الإخباري أنه "كلما تقدّمنا نحو موعد انطلاق الدعاية لانتخابات مجالس المحافظات تزداد عملية استغلال موارد الدولة في محافظة الأنبار من قبل قيادات حزب رئيس البرلمان محمد الحلبيوسي وخاصة مدراء الدوائر بمحافظة دون خشية من الجهات الرقابية".

كما أكد أنّ "الأحزاب المنافسة لحزب رئيس البرلمان ومنها تحالف الأنبار المنحد جمعت الأدلة والوثائق التي تثبت تجاوزات الحزب الحاكم بمحافظة وتم رفعها بصيغة شكاوي إلى الحكومة ومفوضية الانتخابات إلا أنه للأسف لم تفعل من قبل تلك الجهات المسؤولة ما دفع حزب الحلبيوسي إلى التمادي أكثر وارتاب التجاوزات العديدة".

وأضاف متحدّثا لوكالة سبوتنيك الروسية أنه "عندما تقبل المفوضية طلب الترشح فهذا يعني أن المرشحين خضعوا للتدقيق الأمني وإجراءات المساواة والعدالة الخاصة باجتثاث حزب البعث والتي تستخدم فقط ضد فئة بعينها، وبالتالي فإن المرشحين استوفوا الشروط كاملة. وعندما يتم استبعادهم بعد إغلاق المفوضية باب الاستبدال، فإن هذا بعد إنهاء للكيان السياسي واستبعادا للمنافسين لصالح آخرين حتى يتم ضمان الفوز لهم وبقاء مرشحينهم وكتلهم السياسية بكامل طاقتها".

واعتبر أنّ "عملية الاستبعاد تشير إلى أن الديمقراطية مفصلة على مقاس كتل سياسية أسست العملية السياسية، ضمان الفوز لهم وبقاء مرشحينهم وكتلهم السياسية بكامل طاقتها".

وتشكّلت هيئة المساواة والعدالة بعد الغزو الأميركي للعراق سنة 2003 تحت مسمى هيئة اجتثاث حزب البعث وتعمل على إبعاد عناصر الحزب عن مراكز السلطة في العراق، لكنها أصبحت مع مرور السنوات أداة لتصفية الحسابات السياسية وتحييد الخصوم خلال المناهبات الانتخابية وغيرها.

وتترنم شخصيات سياسية وقوى سنّية بالأساس محاولة إلغاء الهيئة وتبرير قانون للعفو العام يشمل عددا كبيرا من المساجين المدانين بتهم غير مؤسّسة بحسب ذويهم، لكن تلك الشخصيات تعرّض لحملة متلاحقة تنهتها بمحاولة إعادة التمكن لحزب البعث وبالتواطؤ مع الإرهاب والسعي لإطلاق سراح إرهابيين من السجون.

وأجّبت التهم مؤخرا بشكل رئيسي صوب رئيس مجلس النواب محمد الحلبيوسي صاحب الفوز الكبير في محافظة الأنبار غرب العراق، وهو منهم أيضا من قبل منافسيه بدشيين حملة انتخابية سابقة لأوانها في المحافظات السنّية وباستخدام مقدرات الدولة في تلك الحملة. وقال محمد الفهداوي القيادي في تحالف الأنبار المتحد إنّ الشكاوي التي رفعتها الأحزاب المنافسة لحزب رئيس

الانتخابات المحلية التي ستجرى في العراق بعد أقل من شهرين تأتي في ظل توجّه حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني نحو إعادة تحريك عجلة التنمية في المحافظات مستفيدة من الانتعاش المالي الناتجة عن ارتفاع أسعار النفط، ما يجعل المنافسة تشدّد بين القوى السياسية للسيطرة على الحكومات المحلية سعيا للوصول إلى الأموال الوفيرة التي ستكون بين أيديها.

بغداد - تصاعد الصراعات السياسية وتتعقد تصفية الحسابات بشكل ملحوظ في العراق مع اقتراب موعد انتخابات مجالس المحافظات المقررة لشهر ديسمبر القادم، حيث ازدادت أهمية السيطرة على الحكومات المحلية بفعل زيادة حجم الأموال المخصّصة لتنمية المحافظات بفعل ارتفاع عوائد البلاد من مبيعات النفط.

وبينما دشنت بعض القوى حملات انتخابية مقنّعة قبل انطلاق الحملات الرسمية في ظل اتهامات باستخدام المناصب الرسمية ومقدرات الدولة في الدعاية الانتخابية، لجأت قوى ذات نفوذ في الدولة إلى إقصاء مرشحين منافسين لها باستخدام قانون المساواة والعدالة المخصص لملاحقة فلول نظام حزب البعث، وهو قانون يطالب الكثير من العراقيين بإلغائه معتبرين أنه بات مجرد وسيلة لتصفية الحسابات وسببا في استدامة التوتر بين مكونات المجتمع العراقي.

ويشرف الجبوري الضابط الكبير السابق في القوات العراقية على محافظة نينوى التي تعرف تركيزا استثنائيا من قبل الميليشيات التي شاركت في حرب استعادتها من تنظيم داعش، لكنها فتحت لاحقا مكاتب اقتصادية سيطرت من خلالها على مشاريع إعادة الإعمار سواء عبر إدارتها بشكل مباشر أو بإسنادها لمستثمرين آخرين مقابل عمولات مالية.

وقال عضو تجمع الميثاق الوطني العراقي عبدالقادر الناييل إنّ الاستبعاد الذي جرى لقسم كبير من المرشحين لمجالس المحافظات هو تصفية سياسية مبكرة قبل الانتخابات وفي وقت حساس لإسمايا بعد إغلاق مفوضية الانتخابات لباب الترشح.

وتتمسك قوى سياسية شيعية بالقانون المذكور حيث يتيح لها استبعاد مرشحين يعينهم ويفتح لها الطريق لمدّ نفوذها خارج معاقلةا الرئيسية في المحافظات ذات الغالبية الشيعية إلى المحافظات السنّية ذات المواقع الإستراتيجية والميزانيات التنموية المرتفعة.

وأعلنت المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جمانة الغلاي،



هناك استخدام لموارد الدولة في الدعاية الانتخابية بالأنبار

منع تنقل الدراجات النارية يعقد حياة فئات اجتماعية في عدن

ليس لهم من دخل سوى ما يتأتّى من عملهم على الدراجات النارية. ورفض أنيس تفسير الإجراء الجديد بمكافحة الجريمة، حيث لا يوجد في رايه من يفكر في تنفيذ اغتيال باستخدام دراجة نارية ثلاثية العجلات. وتأثرت الأوضاع الاجتماعية في عدن بالحالة الاقتصادية الصعبة في اليمن وبتهاوي قيمة العملة المحلية وارتفاع الأسعار بما في ذلك سعر الوقود غير المتوفر في الكثير من الأحيان بالكميات اللازمة ما يجعل اللجوء إلى الدراجات النارية حلاً مناسباً للكثير من السكان. وحذرت اللجنة جميع المواطنين والعسكريين من استخدام الدراجات النارية وحمل السلاح غير المرخص أو التجول بالسي العسكري لغير العسكريين أو إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات العامة والأعراس، وقالت إنّ الأجهزة الأمنية ستتخذ الإجراءات القانونية بحق كل من يخالف ذلك. وأكدت في بيان أنّ الهدف من منع انتشار الدراجات النارية بشكل نهائي يأتي ضمن جهود الأجهزة الأمنية في الحفاظ على السكينة العامة ومنع الجريمة والوقاية منها. وأوضحت أنّ الحملة ليست فقط لمنع حركة الدراجات النارية ولكنها تستهدف كذلك منع حركة المركبات غير المرخصة، والأطقم العسكرية إلا بإبلاغ عملياتي مسبق من الوحدة التابعة لها إلى العمليات المشتركة. ودعت كافة المواطنين ووسائل الإعلام للتعاون مع الحملة الأمنية والمساهمة في إنجاحها من أجل استئثار الأمن والاستقرار في عموم مديريات عدن.

عدن - شرعت الأجهزة الأمنية في عدن في تطبيق إجراءات صارمة شملت إلى جانب منع حمل السلاح غير المرخص حظرا على تنقل الدراجات النارية بأنواعها. وتهدف الإجراءات الجديدة إلى ضبط الوضع الأمني الذي شهد نوعا من الهشاشة، والحد من الجريمة والتصييق على نشاط التنظيمات الإرهابية ومنعها من تنفيذ عمليات اغتيال وتفجيرات.

غير أنّ الشق المتعلق بحظر الدراجات النارية لم يمس دون إثارة حالة من الغضب والتملل في صفوف سكّان المدينة الذين يعتمد كثيرون منهم في تنقلاتهم على وسيلة النقل العروفة بخفتها وقلة استهلاكها للوقود وانخفاض تكلفة إصلاحها قياسا بالسيارات وغيرها من المركبات. وتساهم الدراجات النارية بما في ذلك ثلاثية العجلات في تأمين الرزق لأعداد كبيرة من أهل عدن وخصوصا منهم صغار التجار الذين يستخدمونها في نقل سلعهم إلى مختلف زوايا المدينة بما في ذلك الطرقات الضيقة وغير المهياة.

وانتقد الصحافي عبدالرحمن أنيس الشق المتعلق بالدراجات النارية من القرار الأمني الجديد. وقال في منشور على منصة إكس إنه لم يستوعب منذ بدأت حملة مصادرة ومنع تجوال الدراجات النارية ذات العجلات الثلاث، القرار الذي اتّخذته اللجنة الأمنية في عدن خاصة أنه لم يتم اتخاذ حلول أخرى ملكي تلك الدراجات. واستغرب في منشوره كيف تكون مهمة السلطات تعقيد معيشة أناس

شهر مايو الماضي بسبب عدم امتثال الفلبين لاتفاقية العمل بين البلدين، وذلك بعد إجراء مماثل من مانيلاب قبل ذلك بأشهر.

واعتبر الرئيس الفلبيني خلال لقاء مع وسائل الإعلام الفلبينية أنّ البوادر الإيجابية لحل الخلاف مع الكويت في أحد نجاحات رحلته إلى المملكة العربية السعودية لحضور القمة.

التحول في مزاج وسلوكيات بعض فئات المجتمع الكويتي تجاه الوافدين ناتج عن طروحات متطرفة لسياسيين وقادة رأي

وأضاف "أقول لزملائنا إن هذه الرحلة تستحق العناء لأننا أصلحنا المشكلة مع الكويت، وهذا أحد النجاحات التي يمكننا تسجيلها من هذه الرحلة". وبين ماركوس أنه تم الاتفاق خلال اللقاء على ضرورة العمل على عودة العلاقات بين الجانبين كما كانت، وحل الإشكاليات القائمة، وأصفا اللقاء مع الشيخ مشعل بأنه "تطور مهم للغاية لأنه منذ بضعة أشهر اضطررنا إلى حظر إرسال العمالة إلى الكويت. وسيتتهي ذلك وسنعود الآن إلى الوضع الطبيعي مع الحكومة الكويتية".

وتنطوي عودة العمال الفلبينيين على مصلحة للكويت التي تظل في حاجة إلى العمال الوافدين رغم برنامجها لـ"تكويت" سوق العمل. كما تنطوي على مصلحة أكبر للفلبين التي يعتبر تصدير العمالة إلى الخارج أحد قطاعاتها الاقتصادية المدرة لحوالي 10 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي.

الفلبين تتجه لإنهاء خلافها مع الكويت بشأن حظر سفر العمال

التركيبة السكانية ويصوّن جام غضبيهم على الوافدين ويحملونهم مسؤولية مختلف المشاكل التي ظهرت في البلد، متغافلين عن مساهمة هؤلاء في تطويره وبناء اقتصاده على مدى عقود من الزمن. فطيلة تلك العقود لم تقتصر استعانة الكويت بالأيدي العاملة الأجنبية على الأعمال الهامشية التي لا تتطلب مهارات عالية، بل عولت عليهم أيضا في قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم وحتى القضاء.

وقبل سنوات تطورت الخلافات بين الفلبين والكويت بشأن اضطهاد العمالات الفلبينيات إلى طرد السفير الفلبيني بسبب ضلوع موظفي السفارة في مساعدة عمال على الهرب من أرباب عمل كويتيين كانوا يتهمونهم بسوء معاملتهم.

وسببت الخلافات مع مانيلاب اضطرابا في سوق عمال المنازل بالكويت وأطلقت عمليات مضاربة واتجار غير مشروع ضاعفت من الكلفة المالية لهذا النوع من العمالة المطلوب بكثرة من قبل العائلات الكويتية.

وعبر ماركوس جونيور عن تفاؤله بأن مشكلة العمالة مع الكويت سيتم حلها قريبا بالتعاون والتنسيق بين البلدين، معلنا أنّ الحظر على إرسال العمالة الفلبينية إلى الكويت سيتم رفعه.

ونقلت عنه وكالة الأنباء الفلبينية الرسمية تفاؤله بنتائج اللقاء القصير الذي جمعه مع ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح على هامش القمة التي عقدت قبل أيام في الرياض بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي ودول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان). وكانت الكويت قد علقت إصدار تأشيرات الدخول والعمل للفلبينيين في

الحكومات الكويتية، وذلك بعد الأزمة الأولى التي نشبت سنة 2018 بين الكويت والفلبين بسبب العثور على جثة مشوهة لعمالة فلبينية داخل براد في شقة مهجورة.

ومن تواتر حوادث الاعتداء على عمال في الكويت بمن فيهم عمال عرب، وكذلك التقارير عن حالات اضطهاد واستغلال لعمال المنازل، بسمة البلد ما جعل العديد من البلدان تفرض قيودا على سفر مواطنيها للعمل بالكويت.

وتقول جماعات حقوقية إنّ الكثير من العمال الوافدين يشكّون بشكل روتيني من تعرضهم لاعتداءات جنسية وحوادث اغتصاب واتجار بالبشر فضلا عن انتهاكات عقود العمل والإنهاء غير القانوني لتلك العقود.

ويعتبر مطلعون على الشأن الكويتي أنّ التحول في مزاج وسلوكيات بعض فئات المجتمع تجاه الوافدين يأتي نتيجة ظهور طروحات متطرفة من بعض السياسيين وقادة الرأي الكويتيين الذين يبالغون في التحذير من خطر اختلال

الكويت - أعلن الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس جونيور عن نية حكومته رفع الحظر الذي سبق لها أن فرضته على إرسال العمال الفلبينيين إلى الكويت، رداً على مقتل العاملة الفلبينية جوليبي رانارا بمنطقة

السالمية مطلع العام الجاري. ويثير القرار حالة من الارتياح في الكويت التي ما تزال رغم محاولة سلطاتها التخفيض في عدد العمال الوافدين إلى البلاد في إطار مشروعها لتعديل التركيبة السكانية، تعيش حالة من الارتهاان الشديد للبلدان

المصدرة لهؤلاء العمال وخصوصا منهم المستغلون في أعمال بسيطة ومرهقة ومنخفضة الأجر يرفض الكويتيون الاشتغال بها تحت أي ظرف.

وتأتي الفلبين ضمن أكثر بلدان العالم تصديرا للعمال إلى الكويت بما يقارب 268 ألف عامل غالبيتهم الغظمي من عمالات وعمال المنازل. وخلال السنوات الأخيرة تحوّل ملف عمال المنازل إلى مشغل رئيسي



سعي وراء الرزق تحول إلى مغامرة مهلكة

قطاع الفوسفات الحيوي بتونس في طريقه إلى التعافي

تونس تحقق مؤشرات قياسية في تسويق الفوسفات لم تعرفها منذ سنوات



السلطة تبدي اهتمامًا بملف الفوسفات

وطرح عجز الحكومات المتعاقبة عن حلحلة أزمة الفوسفات الكثير من التساؤلات، خاصة وأن الملف حوّل تونس من ثالث منتج عالمي قبل سنة 2010 إلى مستورد للفوسفات في عام 2020.

وطال الفساد مواصفات عربات النقل التي تم شراؤها، إذ اكتشفت الشركة أن العربات لا تستجيب لحاجياتها، فضلا عن وجود تضارب في المصالح لمستوردين صاروا يعتمدون على الأسمدة الجزائرية ويعرفون الإنتاج التونسي.

واستمرت دوائر فساد محلية (ولبية قفصة) في أزمة البطالة وحاجة المنطقة إلى توظيف أبنائها لإغراق شركة فوسفات قفصة بتعيينات عشوائية تقدر بالآلاف من العاملين غير المتخصصين وغير القادرين على تطوير المؤسسة.

توقف الإضرابات المتكررة وتغيير طرق نقل الفوسفات من الشاحنات إلى القطارات والسكك الحديدية ساهمت في تحسين إنتاج هذه المادة.

وأكد لـ"العرب" أن "التحسن في الإنتاج سببه فرض الانضباط على مستوى الإنتاج والنقل، ويبرز اهتماما واضحا من السلطة بهذا القطاع ومراهنة حقيقية عليه، على عكس الحكومات السابقة التي أهملته"، مشيرا إلى أنه "كان يوجد تهاون وممارسات فساد بعتلان إنتاج الفوسفات".

وأوضح أن "التوقعات تشير إلى إنتاج 5 ملايين طن هذه السنة، لكن يجب الوصول إلى 12 مليون طن من الفوسفات من أجل توفير عائدات مالية هامة (في حدود 10 مليارات دولار)".

وأكد أن "ميزانية 2024 تحتاج إلى رصد 8 مليارات دولار، وهو ما يستدعي تحسين طرق استخدام هذه الثروة مع باقي القطاعات الأخرى".

وتهاوى الإنتاج من 8.2 مليون طن سنويا إلى أقل من النصف خلال العشرية الماضية بسبب الإضرابات العمالية والمطالب المرتبطة بتوفير فرص عمل والتنمية وارتباك الحكومات المتعاقبة في معالجة أزمة أهم قطاع إستراتيجي. وعانى القطاع الحيوي خلال الأعوام الأخيرة من تواتر الإضرابات والتحرركات الاحتجاجية التي عرقلت الإنتاج في العديد من مناطق الحوض المنجمي. واضطرت شركة الفوسفات إلى انتداب الآلاف من الموظفين للقيام بأعمال بيئية بعد موجة احتجاجات طالبت بالتنشغيل والتنمية وتسببت في إيقاف إنتاج المادة طيلة العديد من الأشهر، ما ألغى على عاتقها أعباء مالية.

وأكد الناشط السياسي حاتم المليكي أن "هناك إدارة جديدة على مستوى شركة فوسفات قفصة لها دراية أفضل مع مناخ عمل مختلف، فضلا عن تزايد الوعي الجماعي بضرورة استغلال هذه الثروة لتجاوز الأزمات المالية والاقتصادية".

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى "وجوب أن يكون التحسن ظرفيا بل يستند إلى إصلاحات هيكلية في المؤسسة من أجل ديمومة الإنتاج"، مشيرا إلى أن "ممارسات الفساد موجودة في كل القطاعات، وهذا يستوجب تشديد المراقبة مع إعادة النظر في الدور الاجتماعي للشركة".

سجل قطاع الفوسفات، الذي تعمل عليه الدولة التونسية في توفير الموارد وتحقيق توازنات مالية، انتعاشة هامة في الفترة الأخيرة نتيجة اهتمام السلطة بالقطاع؛ وذلك بالعمل على معالجة صعوباته والعودة إلى نسق الإنتاج المعهود ومستوياته العادية، وهو ما عجزت الحكومات السابقة عن تحقيقه.

خالد هدوي

العام الجاري 187 ألفا و500 طن، ما يمثل ذلك ضعف صادرات كامل سنة 2022.

وتثبتت صادرات الفوسفات نحو بلدان أوروبية والبرازيل، والتي لم تحققها تونس منذ سنة 2012، استمرار انتعاشة مبيعات تونس من هذه المادة في الأسواق العالمية بالمقارنة مع السنوات الماضية، والجهود التي قامت بها الشركة بهدف الاستفادة من تنامي الطلب العالمي على مادة الفوسفات وارتفاع أسعاره. وقال مدير مراكز الشحن بشركة فوسفات قفصة ماهر رواشد إنه "بعد شحن كمية جديدة من الفوسفات التجاري قدرها 7 آلاف و260 طنا انطلاقا من الميناء التجاري بصفافس (وسط شرق) نحو كل من إيرلندا وإسبانيا في شهر سبتمبر الماضي، يرتفع حجم صادرات تونس من هذه المادة نحو الأسواق العالمية منذ بداية السنة إلى 187 ألفا و500 طن".

وكان مسؤولون بشركة الفوسفات قد أعلنوا بداية العام الجاري أن المؤسسة تهدف إلى إنتاج 5.6 مليون طن من المادة على مدار السنة، ضمن جهودها لتجاوز التراجع الحاد المسجل في العشرية الأخيرة التي لم يتخط خلالها الإنتاج 3.5 مليون طن، فيما كان يفوق 8 ملايين طن عام 2010.

ووضعت الشركة برنامجا بعنوان سنة 2023 يروم تصدير ما لا يقل عن 400 ألف طن من الفوسفات التجاري نحو مُصنعي الأسمدة الكيميائية في القطاعين العام والخاص بأوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية، حسب ما صرح به مسؤولون في الشركة خلال بداية العام الجاري.

وبلغت صادرات تونس من الفوسفات التجاري نحو الأسواق العالمية كامل سنة 2022 حوالي 90 ألف طن، وهي صادرات وُجّهت إلى أسواق أوروبية وآسيوية، بما في ذلك أسواق انقطعت مبيعات تونس لها من الفوسفات منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي إن "عودة الإنتاج بعد

تونس - حقق قطاع الفوسفات في تونس مؤشرات قياسية في التسويق لم تعرفها البلاد منذ ما يزيد عن عشر سنوات، ما يؤكد حسب الخبراء بداية تعافي القطاع الحيوي الذي يمكن أن يوفر موارد مالية هامة للدولة وينعش الخزينة العامة، في ظل تعثر المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على قرض لتجاوز أزمته المالية والاقتصادية.

وتشهد صادرات قطاع الفوسفات انتعاشة منذ مدة، فيما تمكنت تونس من استعادة أسواقها التقليدية على غرار الأسواق الآسيوية والأميركية والأوروبية.



محمد صالح الجنادي
التحسن في الإنتاج
سببه فرض الانضباط
في النقل



حاتم المليكي
هناك تزايد لوعي
الجماعي بضرورة
استغلال هذه الثروة

وتقول أوساط سياسية إنه تمّ العمل بجدية في الفترة الأخيرة لحل المشاكل المتعلقة بتعطيل الإنتاج، رافقه وعي جماعي بانعكاسات استغلال موارد الفوسفات، فضلا عن تحسن المناخ السياسي والاجتماعي.

وكثيرا ما يكرر الرئيس التونسي قيس سعيد أن قطاع الفوسفات بإمكانه أن يوفر إيرادات مالية هامة لميزانية الدولة ويجنبها الاقتراض من الخارج، في وقت تتعثر فيه المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بنحو 1.9 مليار دولار.

وبلغت صادرات تونس من الفوسفات التجاري في السوق العالمية منذ بداية

منفذ هجوم بروكسل فرّ من السجن في تونس عام 2011

وبحسب توضيحات مكتب المدعي العام، فقد "أبلغت عنه" السلطات التونسية "في الأول من يوليو 2022 عبر الإنترنت". ولم يحدد المدعي العام سبب إدانة الأسير الأحمد، لكن صحفا بلجيكية أوردت أنه أدين في تونس بعدة محاولات قتل.

بأن "النقص الفادح في عدد الموظفين في مكتب المدعي العام في بروكسل ساهم في ذلك، لكن هذا ليس مبررا". وأقر أن الملف التونسي ظل على الأرجح حبيس الأدرج بعد استلامه في سبتمبر 2022.

بروكسل - أعلن القضاء البلجيكي الأحد أن التونسي المتطرف الذي قتل سويديين الاثنين في بروكسل كان مطلوباً من سلطات بلاده بعد فراره عام 2011 من سجن يمضي فيه عقوبة بالحبس 26 عاما.

تعاون مغربي - إسباني لتحقيق مشروع الربط القاري قبل موندリアル 2030

الربط القاري بين البلدين". ويحظى هذا المشروع بتأييد الاتحاد الأوروبي وبريطانيا التي تشارك فيه، إلى جانب الصين والولايات المتحدة، لأنه سيمكّنهما من تعزيز علاقاتهما مع كل من أفريقيا وأوروبا، كما سيوفر فرصا استثمارية كبيرة، خصوصا بعد توقيع المغرب اتفاقيات مع نيجيريا التي تمتلك قوة ومكانة في مجال الطاقة الواقعة في قلب القارة الأفريقية، لد أنبوب للغاز يسمح بوصول إمدادات جديدة للطاقة إلى أوروبا.

بمستقبل القارتين (أفريقيا وأوروبا) وليس فقط بين إسبانيا والمغرب، ويلعب دورا محوريا في هذه النهضة المستقبلية على اعتبارها بوابة نحو القارة الأفريقية، وبالتالي أصبح المغرب يتشكل قطبا قاريا أساسيا نحو أفريقيا.

إلى العاصمة الرباط ولقائه بالعاهل المغربي الملك محمد السادس. وأكدت وزيرة النقل والبرامج الحضرية الإسبانية راكيل سانتشيث أن بلادها تعمل مع المملكة المغربية من أجل "إعطاء دفعة قوية للدراسات الخاصة بهذا المشروع الإستراتيجي للبلدين وللقارتين الأوروبية والأفريقية".



شريعة لموير
المشروع سيخفف من
التحديات السياسية
بين المغرب وإسبانيا

وتابع "هذا الربط يحمل أبعادا جيوسراتيجية وحضارية وليس فقط اقتصادية، حيث أنه يخدم المغرب باعتبارها بوابة أوروبا والعالم نحو أفريقيا، إلى جانب أنه سيلزم الجانب الأوروبي بتبني سياسات جديدة تجاه المهاجرين الأفارقة"، متوقّعة أنه "في ظل الاهتمام الأوروبي بهذا المشروع قد يكون بادرة جديدة في اتجاه الموافقة على طلب المغرب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وبالتالي منافع هذا المشروع تحمل أبعادا سياسية ودبلوماسية بنفس درجة الأهمية الاقتصادية والتجارية".

وقالت شريعة لموير الباحثة في العلوم السياسية بجامعة الرباط إن "تنفيذ مشروع الربط القاري يعتبر ثورة حقيقية على مختلف المستويات وتعزيز العلاقات بين المغرب وإسبانيا باعتبارها أول شريك أوروبي للمغرب، كما أن هذا المشروع سيخفف من التحديات السياسية التي تتشوش على العلاقات بين الجانبين".

ويضم المشروع نفقين كل واحد منهما له مسار أحادي الاتجاه، ويبلغ قطر كل منهما 7.9 متر، في حين ستكون هناك مساحة ثالثة للخدمات بقطر 6 أمتار، وسيتم ربط الأجزاء الثلاثة عبر ممرات عرضية تتوزع على مسافات منتظمة تبلغ 340 مترا، بالإضافة إلى مسافة إضافية من 100 متر فرضتها متطلبات الأمن والسلامة.

وكان رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش قد صرح، على هامش الاجتماع رفيع المستوى بين مدريد والرباط الذي جمعه بنظيره الإسباني بيدرو سانتشيز في فبراير الماضي، أن "القرب الجغرافي والشراكات الاقتصادية بين المملكتين يدفعان في اتجاه فتح آفاق جديدة لهذه الشراكة وبناء المستقبل من خلال مجموعة من المشاريع على غرار مشروع

المشروع يحظى بتأييد الاتحاد الأوروبي وبريطانيا التي تشارك فيه، إلى جانب الصين والولايات المتحدة

النقل الإسبانية راكيل سانتشيز خمينين، وقد تم الاتفاق على تنشيط اللجنة المشتركة المكلفة بدراسته، مع توقيع اتفاقية للتعاون الثنائي التي سترتبط أوروبا بإفريقيا.

وأكدت الشركة الوطنية لدراسات مضيق جبل طارق أن الدراسات الجديدة المنجزة تشير إلى إمكانية إنجاز الربط البحري بين البلدين عبر نفق تمر في وسطه السكة الحديد للقطار، لترتبط بين الدار البيضاء في المغرب والعاصمة الإسبانية مدريد.

وجدد المغرب وإسبانيا عزمهما في يونيو الماضي على إنجاز مشروع الربط الثابت لمضيق جبل طارق، حيث تم التأكيد على ذلك خلال لقاء جمع بين وزير التجهيز والماء المغربي نزار بركة، ووزيرة



تنسيق حكومي مستمر بين أخنوش وسانشيز

نبش في الذاكرة.. حفريات في زمن الإبداع المغربي

عبدالرزاق القاروني

في ذاكرة الضيوف، من أجل استحضار ذكرياتهم الشجية عن مجموعة من الأحداث والقضايا غير المعروفة أو التي يكتنفها الغموض لدى المستمعين، وهو أيضا حفريات في الحاضر عبر استضافة شخصيات متميزة من الزمن المغربي الحديث التي بصمت الساحة الفنية والثقافية بميهم خاص.

وكانت بالمحوني من خلال هذا البرنامج ينشد على لسان شاعرة العاصمة الإسماعيلية لطيفة السليمانى الغراس في قصيدة "نبش في الذاكرة"، قائلا "وأعود للذكريات أنبشها، وبأذكر يتوقف الزمان".



برنامج «نبش في الذاكرة»

هو سبر لأغوار الذاكرة لدى

الضيوف من أجل استحضار

مجموعة من الأحداث والقضايا

غير المعروفة أو التي يكتنفها

الغموض لدى المستمعين

إلى ذلك، فإن هذا البرنامج هو نبش في الذات والآخر، نبش في الذات من خلال تساؤلات وتمثلات الضيف/الإذاعي حول الضيف/المبدع المنقذ بالمفهوم الذي أعطاه السياسي الفرنسي إدوارد هيريو للثقافة، والتي عرفها بكونها هي ما يبقى عالقا بالذات عندما يتم نسيان كل شيء، ونبش أيضا في الآخر عبر الغوص في أعماق الضيف ووجدانه، لجعله يقوم بعملية التوليد، ليس بالمفهوم السقراطي، ولكن بمعنى آخر، معنى إعلامي يجعل الضيف يجد مقمة في البوح ومعاودة النسيان ويصبح متعاونًا وشريكا غير بريء للضيف، من أجل تحقيق الهدف من البرنامج، والذي يتجلى في تزويده بكل ما يحتاجه من معلومات، ثم من تتحقق وحدة البرنامج، ويحصل المصاحبي والانسجام التام بين الضيف والمضيف، ويتحقق النجاح الإذاعي والإعلامي المنشود.

في ستينات القرن الماضي، قال الفيلسوف وعالم الاتصال الكندي مارشال ماكولان في كتابه "فهم وسائل الاتصال" إن "الوسيلة هي الرسالة". وفي هذا الاتجاه، يمكن القول إن برنامج "نبش في الذاكرة" هو برنامج يقرب من استطاع التعريف بالعديد من الفنانين والمثقفين لدى الجمهور العريض، وجعل المنجزات النخبوية أو العسيرة على الفهم تصبح في متناول الجميع، بطريقة شيقة ومبسطة.

وبرصيد المحوني ما يناهز 39 برنامجا إذاعيا حول مواضيع مختلفة ومتنوعة، من أبرزها: الثقافة الشعبية والإشهاد الديني، والموسيقى والتصوف والزوايا، والأعلام والشخصيات الفنية والثقافية، والروائع الموسيقية والغنائية العالية، إضافة إلى الحكايات الفنية والإبداعية.

أنس المحوني شاب مبدع متعدد الجوانب، جمع بين الموسيقى والإعلام والتثقيف والعمل الجمعي والبحث العلمي، متعدد المواهب والقدرات، يعزف على أكثر من وتر، فهو موسيقي وإعلامي وفاعل وباحث ومنتشط، له حضور لافت في أكثر من واجهة، يزواج في توليفة بديعة بين ما هو موسيقي وتربوي، ليكسر الحدود بين عدة حقول وميادين معرفية وفنية. ويمتلك المحوني رصيدا وثائقيا سمعيا مهما يعد معينا لا ينضب للمهتمين والدارسين للفن والثقافة الشعبية المغربية المعاصرة. كما يعتبر مرجعا لا محيد عنه، من أجل مقاربة الشخصيات والمواضيع والقضايا التي تطرق إليها.

ويعد برنامج "نبش في الذاكرة"، جنيريك فاطمة القروط ومولاي عبدالكريم نديج، واحدا من أبرز برامج المحوني، وهو برنامج إذاعي يومي.

ويبلغ الغلاف الزمني لكل حلقة منه عشر دقائق، ويتم بثه خلال شهر رمضان المبارك منذ عام 2007 وحتى العام الحالي، وهو برنامج يرصد سير ومسارات رموز وأيقونات الثقافة والفن على صعيد

الوطن بلغة بسيطة، حسب تعبير الناقد الجرجاني، لغة سهلة وممتعة في متناول جميع المستمعين أو كما قال الباحث الفرنسي في مجال علوم الإعلام والاتصال

فيليب كايار لغة سهلة، وواقعية وحيوية. وعلى مدار حلقات هذا البرنامج الحواري، استضاف المحوني 30 شخصية

فنية وثقافية تعتبر من الوجوه البارزة في المشهد الثقافي والفني المغربي المعاصر، من بينهم: عبدالجبار لوزبر، عبدالله عصامي، فتح الله المغاري، محمد الرهم، العربي الكوكبي، سعيد الشرايبي، عبدالرحمن المحوني، عبدالرفيع جواهري، مولاي الطاهر الأصهباني، أحمد منقور، أحمد عواطف، عتيقة عمار، كريمة الصلطي، وإسماعيل زويريق.

وأبرز البرنامج ما يتوفر عليه المحوني من خاصة صوتية متميزة، وتجربة إعلامية متفردة، خصوصا في المجال الإذاعي الذي اشتغل فيه منذ ما يزيد عن عقدين من الزمن.

وقد خصص لكل ضيف من ضيوفه في هذا البرنامج ما بين أربع حلقات وخمس عشرة حلقة، حسب غنى وتنوع تجربة الضيف. وكما يقال "المناسبة شرط"، ولكون هذا البرنامج يبث خلال الشهر الفضيل، فإنه برنامج خفيف الظل يمتع ويفيد، ولا يتقل مسامح الصائم. نقاشات وجارات، وتبين أنهما "جملان الفكر المتطرف نفسه"، وفقا للبيان.

وبعد التحري والتقصي، أكد البيان أنه "تم ضبط شخصين آخرين يجملان الفكر المتطرف نفسه، وبعد أخذ الإذن القانوني اللازم تم تفتيش منزلهما"، حيث تم العثور على "أسلحة و ذخائر غير مرخصة، وشعارات وأجهزة تصوير". ولفقت الوزارة إلى أنه تمت إحالة الأشخاص الذين التقى القبض عليهم، والمضبوطات إلى الجهات المختصة.

تجسيد دور ميليشيات في مدارس بالكويت تضامنا مع غزة يثير الجدل

تأثير الإخوان حاضر في السياسات والقرارات التربوية



ماذا يجري في مدارس الكويت

وشهدت التوجهات تغطية إعلامية إقليمية لمحطات عربية تحظى بانتشار واسع، بصورة أعطت انطباعا بوجود نوع من التوجه الديني، واعتبر ناشطون أن "الفكر القذهاري المنتشد يطبق بصرامة على الطالبات بالمدارس الحكومية، اليوم يفرضون الزي الطويل وغدا سيفرضون الحجاب وربما النقاب؛ هذه الوصاية مرفوضة من إدارة المدرسة ومخالفة دستورية للحريات الشخصية". ويقول البعض إن نتيجة انتشار مثل هذه الممارسات في المدارس الكويتية خطيرة جدا وقد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه، حيث جرى الكشف مرارا عن مراهقين يتبنون الفكر الداعشي.

وأعلنت وزارة الداخلية الكويتية مؤخرا عن ضبط شخصين من الأحداث أعمارهما 15 و16 عاماً، وشخص آخر بالغ، بحوزتهم أسلحة وذخائر ويحملون "الفكر المتطرف".

وأوضحت الوزارة في بيان أنه تم ضبط أحد المتهمين الذي أقر أنه تعرف إلى شخص من خلال أحد برامج التواصل الاجتماعي، وحصلت بينهما نقاشات وجارات، وتبين أنهما "جملان الفكر المتطرف نفسه"، وفقا للبيان.

وبعد التحري والتقصي، أكد البيان أنه "تم ضبط شخصين آخرين يجملان الفكر المتطرف نفسه، وبعد أخذ الإذن القانوني اللازم تم تفتيش منزلهما"، حيث تم العثور على "أسلحة و ذخائر غير مرخصة، وشعارات وأجهزة تصوير". ولفقت الوزارة إلى أنه تمت إحالة الأشخاص الذين التقى القبض عليهم، والمضبوطات إلى الجهات المختصة.

والمؤسسات مكنهم من فرض رؤيتهم وقراراتهم عليها، حيث استغل بعض نواب الأمة المساومة الدينية والسياسية لتقديم مقترح بقانون التعليم المشترك وتعديل قانون منع الاختلاط بالرغم من وضوح الحكم الدستوري الصادر في العام 2015 والذي حسم الجدل والاجتهاد في منع الاختلاط في التعليم الجامعي. وأضافوا أن وزارة التربية والتعليم العالي أصبحت اليوم في قبضة التيار الديني وأصحاب الأجنحة الدينية السياسية الخاصة، في حين أن التعليم بحاجة إلى الإنقاذ والنهوض وليس التدمير والتخلف.

وتساءل مغرد: @AA_S_6

يا جماعة مو معقول اللي قاعد يصير شنو هذا صارت مدارسنا ميليشيات العسل هذا منظم منو ورا الأشياء هذي اللي كل يوم نشوفها وتتطور. أنا عندي أطفال يدرسون أكيد بحاف عليهم. أخ محمد أنتوا إعلاميين شلون حتى أنتوا تجهلون اللي قاعد يحصل الوضع ما ينسكت عنه بالعربي.

واعتبر النشطاء أن السكوت الحكومي عن الفكر المتطرف أو ما سموه "الفكر القذهاري" يدعو إلى الريبة، فيما ذهب البعض إلى اعتبار أن هناك دعما حكوميا للموقف الديني المنتشد مثلما حدث مؤخرا بعد قيام إحدى الثانويات بمنع الطالبات من ارتداء الزي المدرسي القصير نوعا ما حسب نشرتها الصادرة للأنحة المدرسية للعام الدراسي 2023 - 2024.

وكتب ناشط: @sultanaaljoufi

ما حدث في مدارس الكويت من عروض عسكرية يوم أمس. حصلت نسخة منه في عام 2010 في مصر بعمل عروض عسكرية بالأزهر وكان خلفها الإخوانية.. وبعد أشهر قاموا بالثورة وحرق مصر.. حفظ الله الكويت #الكويت

واستنكر الكثير من المتابعين أن يتلقى أبناؤهم في المدارس الأفكار المتطرفة، معتبرين أن الأمر خطير ويجب عدم السكوت عنه. وقال حساب: @A_Alsolaim

أعتقد بحق لولي أمر كل طالب يشككي مدير المدرسة أو وزارة التعليم عن الخروج على المنهج. ويحق لكل طالب بعد بلوغه أن يشككي لماذا ظلم بتعليم مختلف ومخالف..

ويقول متابعون إن سيطرة الإخوان على مجلس الأمة وعدد من الوزارات الدينية عموما.

التضامن خرج عن مساره الطبيعي ليشتمل مشاهد تمثيلية تعتبر ترويجا للفكر المتطرف، حيث دق ناشطون ناقوس الخطر من تداعيات بعض الممارسات على الجيل الجديد، مستغربين صمت المسؤولين عنها.

الكويت - أظهرت مقاطع فيديو انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي طالبا في مدرسة كويتية ينظمون فعاليات تضامن مع غزة تضمنت مشاهد تمثيلية للتدريب على أسلحة وهمية واصطفاقا عسكريا وتجسيد دور ميليشيات خارجية، ما أثار غضبا واسعا حول الفكر الذي يجري تلقيه للطلاب.

وقامت وزارة التربية في الكويت بإطلاق الحملة الوطنية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في جميع مدارسها، وذلك في إطار إبراز جميع أوجه التضامن مع السكان المتضررين في قطاع غزة، وتعريف الطلاب بالفضيلة الفلسطينية. لكن التضامن خرج عن مساره الطبيعي ليشتمل مشاهد تمثيلية تعتبر ترويجا للفكر المتطرف، حيث دق ناشطون ناقوس الخطر من تداعياتها على الجيل الجديد، مستغربين صمت المسؤولين عنها، وقال ناشط:

@Mohdalmulla67

لبن أخطب وزير التربية، أخطب اثنين.. الأول رئيس الحكومة الشيخ أحمد النواف والثاني وزير الداخلية الشيخ طلال الخالد. ما هذه الهائل بالمؤسسات الحكومية حتى وصلت إلى المدارس؟ أسلحة وهمية واصطفاق عسكري وتمثيل دور ميليشيا خارجية. المشهد هذا ينقصه أن يرفرف علم حزب الله مع الدخان الأصفر.

واستهجن ناشطون أن تسمح وزارة التربية بالأنشطة التي تدعم الأفكار الجهادية المتطرفة وترسخ في أذهان الطلاب مفهوم الميليشيات المسلحة الخارجة عن سلطة القانون. وجاء في تعليق:

@AlsnainiY

فقط في مدارس الكويت ابنك يذهب إلى المدرسة "ليتدعشن" وليس ليتعلم. يا وزارة التربية الي ما فيها تربية أبناؤنا في أعناقكم من هذه التصرفات.

ونكر بعض رواد مواقع التواصل أن السنياريو سبق أن جرى في المدارس المصرية، واعتبروا أن تأثير جماعة الإخوان المسلمين بات حاصرا في السياسات والقرارات التربوية ووكلاء الوزارات ولجان المناهج الذين خضعوا لسيطرة ونفوذ الإخوان خاصة والتيار الديني عموما.

حزمة تهم وأحكام سجن لصحافيتين لتغطيتهما وفاة مهسا أميني

أجهزة أمنية خارجية لاسيما أميركية، في "أعمال الشغب"، وأشار إلى أن دولا غربية نظمت "دورات تدريب" في الخارج لمواظين إيرانيين للعمل على إحداث تغيير سياسي في بلادهم.

وخصّ البيان في حينه اثنين من الصحافيتين الإيرانيين عزّف عنهما بالأحراف الأولى فقط، مشيرا إلى مشاركتها في هذه الدورات الخارجية، وأدانها "دورا" في تزويد وسائل الإعلام الأجنبية بمعلومات.

وبحسب وسائل إعلام محلية، كان البيان الأمني يتحدث عن محمدي وحامدي.

وفي يناير الماضي، أفرجت السلطات بكفالة عن محامسي الصحافيتين محمد علي كامفروز في بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من الاحتجاز..

وفي أغسطس، أفادت "شرق" عن تعرض أكثر من 90 صحافيا للتوقيف أو الاستدعاء في إيران منذ بدء الاحتجاجات، مشيرة إلى أن غالبيتهم "أفرج عنهم بشكل مشروط خلال الأشهر الماضية، واستفاد آخرون من عفو".

في إطار القانون، ولم ارتكب أي عمل ضد أمن إيران"، وفق ما كتب زوجها محمد حسين أجرو على منصات التواصل.

التهم الثقيلة الصادرة تستهدف قمع الصحافيين الإيرانيين ومنعهم من التعامل مع أي وكالة أو وسيلة إعلام أجنبية

وانتقدت عائلتا الصحافيتين ومحامو الدفاع عنهما القضاء لعدم السماح لهما بحضور إجراءات المحاكمة. كما انتقدت منظمات حقوقية دولية منها "مراسلون بلا حدود"، الإجراءات القضائية بحق حامدي ومحمدي، وطالبت السلطات بالإفراج عنهما.

وكانت وزارة الأمن وجهان الاستخبارات التابع للسر الثوري الإيرانيان، نشرتا بيانا بعيد بدء الاحتجاجات تحدثا فيه عن ضلوع

بتهمة التعاون مع الولايات المتحدة وخمسة أعوام بتهمة التماسر ضد الأمن القومي وعماد واحد بتهمة الدعاية ضد الجمهورية الإسلامية.

ويعتمد القانون الإيراني مبدأ دمج العقوبات، ما يعني بالتالي قضاء المدان العقوبة الأطول مدة فقط.

ويمكن لحامي الدفاع عن الصحافيتين اللذين خضعتا لمحاكمة منفصلة، التقدم بطلب استئناف الحكم خلال 20 يوما. وكانت حامدي قد أعدت تقريرا لصحيفة "شرق" الإصلاحية من المستشفى حيث كانت أميني ترقد في غيبوبة على مدى ثلاثة أيام قبل وفاتها.

وأما محمدي مراسلة صحيفة "هم ميهن"، فتوجهت إلى مدينة سقز (غرب) مسقط أميني لتغطية تشييعها والحركات الغاضبة التي رافقتها. وساهمت الصحافيتان في تسليط الضوء على قضية أميني. وهما تقبعان منذ توقيفهما في سجن إوين بطهران، وبدأت محاكمتها في مايو.

وفي بداية محاكمتها، شددت حامدي على أن ما قامت به هو "واجبي الصحفي

التعامل مع أي وكالة أو وسيلة إعلام أجنبية، حيث أوضحت السلطات القضائية في أغسطس الماضي أن محاكمة حامدي ومحمدي لا تتعلق بشكل رئيسي بتغطيتهما لقضية أميني، بل بسبب "التعاون مع حكومة الولايات المتحدة المعادية" عبر منظمة "يوناييتد فور إيران" غير الحكومية التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها.

وقضت أميني في المستشفى بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران على خلفية عدم التزامها القواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. وأثارت وفاتها موجة احتجاجات، قبل أن تتراجع وتيرتها بشكل كبير في أواخر 2022.

وحكم على محمدي (36 عاما) بالسجن ستة أعوام بتهمة التعاون مع الولايات المتحدة وخمسة أعوام بتهمة التماسر ضد الأمن القومي وعماد واحد بتهمة الدعاية ضد الجمهورية الإسلامية، وفق ما أفاد موقع "ميزان أونلاين" التابع للسلطة القضائية الأحد.

وأضاف المصدر نفسه أن حامدي (31 عاما) حُك عليها بالسجن سبعة أعوام

الكردية الإيرانية أميني (22 عاما) في السادس عشر من الشهر ذاته. ووجهت إليهما تهمة "الدعاية" ضد الجمهورية الإسلامية و"التماسر للعمل ضد الأمن القومي".

ويبدو أن التهم الثقيلة لا تتعلق فقط بتغطية قضية أميني، لكنها تستهدف أيضا منع الصحافيين الإيرانيين من



الصحافيتان شددتا على أنهما قامتوا فقط بواجبهما المهني

كيف تبقى إيران بعيدة عن حرب إسرائيل على حماس؟

الأولوية القصوى هي بقاء الجمهورية الإسلامية". وأضاف "لهذا السبب تستخدم السلطات الإيرانية لهجة قوية ضد إسرائيل منذ بداية الهجوم، لكنها تمتنع عن التدخل العسكري المباشر، على الأقل حتى الآن".

ومنذ السابع من أكتوبر تبادل حزب الله إطلاق النار مع القوات الإسرائيلية على طول الحدود اللبنانية - الإسرائيلية في اشتباكات أسفرت عن مقتل 14 من مقاتلي الحزب.

وقال مصدران مطلعان على تفكير حزب الله إن هذه الدرجة المنخفضة من العنف تهدف إلى إبقاء القوات الإسرائيلية منشغلة دون فتح جبهة جديدة كبيرة، ووصف أحدهما هذا التكتيك بـ "حروب صغيرة".

ولم يلق زعيم حزب الله حسن نصرالله، الذي عادة ما يطلق تهديدات ضد إسرائيل في خطابه، أي كلمة علنية منذ اندلاع الأزمة.

وقالت ثلاثة مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة المستوى ومصدر أمني غربي إن إسرائيل لا تريد مواجهة مباشرة مع طهران، وإنه على الرغم من قيام الإيرانيين بتدريب حماس وتسليحها فإنه لا يوجد مؤشر على أن الجمهورية الإسلامية كانت على علم مسبق بهجوم السابع من أكتوبر الجاري.



جون الترامان
الإيرانيون يشعرون بالضغط لإظهار دعم ملموس لحماس

ونفى الزعيم الإيراني الأعلى خامنئي تورط إيران في الهجوم، لكنه أشاد بما تسبب فيه من أضرار لإسرائيل.

وقالت المصادر الأمنية الإسرائيلية والغربية إن إسرائيل لن تهاجم إيران إلا إذا تعرضت لهجوم مباشر من قبل قوات إيرانية من إيران، لكنها حذرت من أن الوضع قابل للاشتعال وأن أي هجوم على إسرائيل سيتسبب في خسائر فادحة من جانب حزب الله وكلاء إيران في سوريا والعراق ويمكن أن يقبل المعادلة. وأضاف أحد المصادر الإسرائيلية أن أي سوء تقدير من جانب إيران أو أي من الجماعات المتحالفة معها لنطاق أي هجوم بالوكالة سيكون كفيلاً بتغيير نهج إسرائيل.

وأوضح مسؤولون أميركيون أن هدفهم هو منع احتداد الصراع وردع الآخرين عن مهاجمة المصالح الأميركية مع إبقاء الخيارات متاحة أمام واشنطن.

وقال جون الترامان، المسؤول السابق بوزارة الخارجية الأميركية والذي يرأس الآن برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، "إن القادة الإيرانيين سيستعرون بالضغط لإظهار دعم ملموس لحركة حماس وليس مجرد إطلاق خطابات رنانة"، لكنه حذر من احتمال تطور الأحداث وخروجها عن السيطرة.

وأضاف "بمجرد دخولك هذه البيئة، تحدث أشياء وتكون هناك عواقب لم يكن أحد يريدها.. الجميع في حالة تحفز". وفي الوقت ذاته يمكن للشعب الإيراني نفسه أن يلعب دوراً في الأحداث التي تتكشف في أنحاء المنطقة.

وقال مسؤولان في تصريحات منفصلة إن حكام إيران لا يستطيعون تحمل تبعات التدخل المباشر في الصراع بينما يواجهون صعوبة في تهدئة وكبح معارضة متصاعدة في الداخل بسبب المشكلات الاقتصادية والقيود الاجتماعية.



دعم لا يتجاوز الخطوط الحمراء

واشنطن - أصدرت إيران في 15 أكتوبر الجاري تحذيراً علنياً وحاداً لعدوها للدود إسرائيل عندما قال وزير خارجيتها "أوقفوا هجومكم على غزة وإلا سننضم إلى اتخاذ إجراء".

ويعد ساعات فقط خففت بعثة الجمهورية الإسلامية لدى الأمم المتحدة لهجتها المتشددة، وطمانت العالم بان قواتها المسلحة لن تتدخل في الصراع ما لم تهاجم إسرائيل مصالح إيران أو مواطنيها.

ووفقاً لتسعة مسؤولين إيرانيين على اطلاع مباشر على طريقة التفكير داخل المؤسسة الدينية الحاكمة فإن إيران، الداعمة منذ فترة طويلة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تدير قطاع غزة، تجد نفسها أمام معضلة بينما تحاول إدارة الأزمة المحتملة.

وأوضح المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم بسبب حساسية المناقشات في طهران أن الوقوف موقف المتفرج وقت أي احتياح بري إسرائيلي واسع لقطاع غزة من شأنه أن يقوض بشكل كبير الإستراتيجية التي تتبعها إيران منذ أكثر من أربعة عقود والمتعلقة ببسط نفوذها وتعزيزه إقليمياً.

لكن أيضاً من الممكن أن يكبد أي هجوم كبير ضد إسرائيل، المدعومة من الولايات المتحدة، إيران خسائر فادحة ويثير غضبا شعبياً ضد المؤسسة الدينية الحاكمة في دولة تعاني بالفعل من أزمة اقتصادية.

وقال ثلاثة مسؤولين أمنيين إنه تم التوصل إلى توافق في الآراء بين كبار صناع القرار في إيران في الوقت الحالي على إعطاء مباركتهم للضربات المحدودة التي يشنها حزب الله اللبناني عبر الحدود ضد أهداف عسكرية إسرائيلية، على بعد أكثر من 200 كيلومتر من غزة، فضلا عن هجمات ضيقة النطاق تشنها جماعات أخرى حليفة في المنطقة على أهداف أميركية، مع تفادي أي تصعيد كبير من شأنه أن يجر إيران نفسها إلى الصراع.

ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن وحيد جلال زاده، رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان، قوله "إننا على اتصال مع أصدقائنا من حماس والجهد الإسلامي مع الرب... وموقفهم هو أنهم لا يتوقعون منا تنفيذ عمليات عسكرية". ويبدو الأمر لإيران أشبه بالسير على خيط رفيع. فقد أوضحت المصادر أن خسارة قاعدة قوة أسستها إيران في القطاع الفلسطيني عبر حماس وجماعة الجهاد الإسلامي على مدى ثلاثة عقود من شأنها أن تحدث صدعا في خطط إيران التي قامت ببناء شبكة جماعات مسلحة تعمل بالوكالة في أنحاء الشرق الأوسط، من حزب الله في لبنان إلى الحوثيين في اليمن.

وقال ثلاثة من المصادر إنه يمكن أن يُنظر إلى التناقض الميداني الإيراني على أنه علامة ضعف من جانب تلك الجماعات الحليفة، التي تمثل سلاح نفوذ طهران الرئيسي في المنطقة منذ عقود. وتابوا أن هذا قد يؤثر أيضا على مكانة إيران التي طالما دافعت عن القضية الفلسطينية وترفض الاعتراف بإسرائيل وتعتبرها محتلاً خسيساً.

وقال آفي ميلاميد، المسؤول السابق في المخابرات الإسرائيلية والمفاوض خلال الانتفاضتين الأولى والثانية، "يواجه الإيرانيون معضلة ما إذا كانوا سيرسلون حزب الله إلى القتال من أجل محاولة إنقاذ ذراعهم في قطاع غزة أو ربما سيتركون هذه النزاع ويتخلون عنها".

وقال دبلوماسي إيراني كبير "بالنسبة إلى كبار القادة في إيران، خاصة الزعيم الأعلى (آية الله علي خامنئي)، فإن

غزة ساحة معركة حضرية أكثر تعقيدا وكلفة من معارك الموصل والرقعة



أنفاق حماس تعقد الحسابات

وللتكتيكات والتوقيت وجود القوات أهمية كبيرة، فلا رحمة في المعارك الحضرية بشكل خاص عند ارتكاب الأخطاء والشعور بالخمول وعدم تمتع القوات بجودة عالية أو إنهاكها.

وفي معركة الموصل، سمحت إساءة التوقيت في الهجمات المركزية على المدينة لتنظيم الدولة الإسلامية بحشد قوته الكاملة ضد كل هجمة عراقية متجزئة، وهو خطأ لم يتم تصحيحه إلا في وقت متأخر من المعركة. ولذلك، لم يتم استغلال المكاسب من غزة، فكانت مساهمة التشكيلات الأضعف ضئيلة، بينما انتهت الأمر بالقوات ذات الجودة الأعلى إلى تحمل وطأة القتال والإصابة بالإرهاق والتعرض للتدمير.

الاستيلاء على غزة يستلزم تنفيذ عملية معادلة لمعركة غرب الموصل بالإضافة إلى معركتين بحجم معركة الرقعة

وفي معظم المواجهات الحضرية غالباً ما كان يتم توفير مخرج للعدو. ففي منبج والرقعة والفوجة وعدة معارك صغيرة أخرى، عادة ما كان يُترك لقوات تنظيم الدولة الإسلامية ممر للهروب. ومع أن هذا الأمر لم يكن مريحا للحلف الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي أراد القضاء بشكل حاسم على التهديد المتأتي من هذا التنظيم، كانت تلك التقنية مفيدة للتنظيم فساهمت في إنقاذ الأرواح وتقليل الأضرار وتقصير المعارك.

وفي المقابل، لم يستغل تنظيم الدولة الإسلامية فرص الهروب في بعض المعارك مثل معارك الموصل وهجين والباغوز، وكتنتيجة لذلك، حُصر بعض المقاتلين، بينما اندمج آخرون مع السكان المدنيين.

ودعمت الولايات المتحدة المعارك الحضرية الطويلة والمدمرة. وفي الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، دعمت الولايات المتحدة القتال في المدن لمدة 277 يوماً في الموصل، و90 يوماً في الرقعة، و23 يوماً في منبج.

وفي المقابل، ضغطت واشنطن والجهات الفاعلة الدولية الأخرى على إسرائيل لإيقاف عملياتها في غزة في ديسمبر 2008 بعد 22 يوماً، وإيقاف عملياتها في عام 2014 بعد 49 يوماً، مع كل هاتين العمليتين كانتا أقل تدميراً من كل من العمليات الحضرية الثلاث ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويشير نايتس إلى أنه لا يمكن تحقيق هذا الهدف (سحق حماس) من دون إلحاق أضرار كبيرة بالسكان المدنيين في غزة، حتى لو بُذلت أفضل الجهود.

ويضيف أن الحقيقة المرة هي أن عدد القتلى المدنيين في غزة، ناهيك عن المخاطر التي يتعرض لها الرهائن والقوات الإسرائيلية، قد يصل إلى المستويات التي شهدتها معركة الموصل (تقدر بأكثر من 9000 قتيل)، مما يشكل نمواً باهظاً يشبه الثمن الذي دفعه الكثير من العراقيين الأبرياء لإلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية.

ما التحدي الذي تطرحه حرب المدن في غزة

غزة ساحة معركة حضرية أكثر تعقيدا وكلفة من معارك الموصل والرقعة

مع ترقب أن تشن إسرائيل هجوماً برياً ضد قطاع غزة، يتوقع محللون أن يتحول القطاع المحاصر إلى مسرح لعملية عسكرية دامية ومرهقة وطويلة للغاية في بيئة حضرية مثل القطاع بسبب شبكة حماس الواسعة تحت الأرض.. وسيكون التحدي الأكبر هو حرب مدن، وهي مغامرة تتسم بالفوضى.

واشنطن - بينما تبدأ إسرائيل المرحلة البرية من حملتها الرامية إلى تدمير القدرات العسكرية وقدرات الحكم التي تتمتع بها حركة حماس على حد تعبير مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، يقول محللون إنه من الحكمة أن يراجع المسؤولون والمرابطون الدروس المستفادة من ساحات المعارك الحضرية الأخرى التي تم خوضها مؤخراً.

ويقول مايكل نايتس، هو "زميل برنشتاين" في معهد واشنطن، إن كل معركة حضرية هي معركة فريدة بحد ذاتها يجمع بين الخصائص الأرضية البشرية والقوات فيها، لذا من المفيد كخطوة أولى مقارنة غزة وقواتها المعنية مع ساحات المعارك الأخرى والمقاتلين الآخرين في المناطق الحضرية.

ومع أن مساحة قطاع غزة تبلغ 363 كيلومتراً مربعاً بالإجمال، يشير تعدد المناطق شبه الحضرية وذات الكثافة الأدنى التي تقع ضمنه إلى أنه من الأدق اعتبار مساحة معركة حضرية كتسبحة مؤلفة من أربع إلى ست مناطق أصغر حجماً، وأكبرها مدينة غزة التي تغطي نحو 52 كيلومتراً مربعاً، بالإضافة إلى عدد من المناطق التي تبلغ مساحتها 13 كيلومتراً مربعاً (خان يونس ورفح). وهذا يجعلها أصغر حجماً إلى حد ما من ساحات المعارك الحضرية السابقة في الشرق الأوسط وغرب الموصل في العراق (حوالي 77.7 كيلومتراً مربعاً لكل منهما، وذات مساحة موازية تقريبا لمساحة الرقعة في سوريا، أي "العاصمة" السابقة لتنظيم الدولة الإسلامية.

إلا أن عدد سكان غزة البالغ نحو مليوني نسمة يعادل عدد سكان الموصل في عام 2014 تقريبا، عندما سقطت المدينة في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية. ويشير نايتس إلى أن مدينة غزة تتفوق إلى حد كبير على غيرها من بيئات المعارك الحضرية الأخرى من حيث الكثافة السكانية على الرغم من غير الواضح ما الذي سيكون عدد السكان الذين سيقفون هناك بعد أمر الإخلاء الإسرائيلي وبداية المعركة.

وتعتبر غزة أيضاً ساحة معركة حضرية معقدة بشكل غير عادي، بما في ذلك على صعيد البُعد الثالث، فمدينة غزة تضم نحو ستين مبنى بارتفاع ستة طوابق أو أكثر، مقارنة بعدم وجود أي من هذه المباني تقريبا في معركة الموصل بين عامي 2016 و2017 ومعركة الرقعة في عام 2017.

كما استثمرت حركة حماس جهدا هائلا في تطوير أنفاق عسكرية تحت القطاع، مما أدى إلى توسيع مساحة المعركة المحتملة إلى حد غير معروف. وإذا أخذت هذه العناصر كلها في الاعتبار، سوف يستلزم الاستيلاء على كافة البقع الحضرية في غزة تنفيذ عملية معادلة لمعركة واحدة بحجم معركة غرب الموصل، بالإضافة إلى معركة أو معركتين بحجم معركة الرقعة.

وعلاوة على ذلك، تختلف حركة حماس عن الخصوم في معركتي الموصل والرقعة وغيرهما من المعارك الحضرية الأصغر حجماً مثل معارك عين العرب "كوباني" ومنبج والرمادي والفوجة.

ولا شك في أنها تتساوى مع تنظيم الدولة الإسلامية من حيث القدرة على تنفيذ التفجيرات الانتحارية، وربما تتفوق عليه في الحرب المضادة للدروع وعمليات الطائرات بدون طيار والدفاع الجوي.

وفي حين أن تنظيم الدولة الإسلامية كان لديه نحو عامين للاستعداد على الصعيد الدفاعي

في الموصل والرقعة، اضمت حركة حماس خمسة عشر عاما لإعداد "دفاع في العمق" ومكثف يجمع بين التحصينات الأرضية وتحت الأرض وفوقها وأنفاق الاتصالات ومنصات الدفاع ومواقع القتال، بالإضافة إلى حقول الألغام المحتملة والعبوات الناسفة المحسنة والألغام المضادة للدروع والعبوات المتفجرة الخارقة والمباني المخفية.

وعلى نفس القدر من الأهمية، تحتجز حماس أكثر من مئتي رهينة إسرائيلية وأجنبية وفقا لمعظم التقارير، بما في ذلك بعض الأميركيين، وهو الأمر الذي يتسم بتعقيد لم يسبق له مثيل.

وفي الثالث عشر من أكتوبر، زعمت حماس أن ثلاثة عشر سجيناً، "بمن فيهم اجانب"، قد قتلوا في غارات جوية للجيش الإسرائيلي خلال الأربع والعشرين ساعة التي سبقت ذلك اليوم، في محاولة واضحة لردع إسرائيل عن استخدام قوتها الجوية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن موقف سكان غزة غير مؤكد. ففي العراق وسوريا، سعى معظم سكان المناطق الحضرية جاهدين إلى الابتعاد عن الجيوب الدفاعية لتنظيم الدولة الإسلامية، لكنهم منوعوا من القيام بذلك وتم استغلالهم كدروع بشرية.

وعلى الرغم من أن حماس قد تستخدم الرهائن الأجانب بنفس الطريقة تقريبا، إلا أن بعض مواطني غزة على الأقل قد يميلون إلى البقاء في المناطق الحضرية عن طيب خاطر، بل ويدعمون التنظيم بشكل إيجابي أو سلبي، الأمر الذي قد يشكل تعقيدا كبيرا.

وقد يكون أحد الاختلافات الرئيسية الأخرى هو جودة قوات الهجوم ومعرفة



لا يمكن السيطرة على غزة من دون إلحاق أضرار كبيرة بالسكان المدنيين، حتى لو بذلت أفضل الجهود

وقال لو تغير ذلك في بداية المرحلة البرية، إلا أن كل معركة حضرية تنتهي بالاختيار بين إنقاذ البيئة المادية وإنقاذ أرواح القوات الصديقة. فعند مواجهة مثل هذا القرار، يلجأ المهاجمون عموماً إلى الخيار الأخير، خاصة حين يشعرون بالتعب.

وفي غرب الموصل، التي تعتبرها الوكالات الإنسانية معركة مدمرة للغاية، أكدت الأمم المتحدة أن أكثر من 13 ألف مبنى قد تم تدميرها أو أصبحت غير صالحة للسكن خلال حوالي 180 يوماً من المعارك. وفي منطقة الرقعة الأكثر تركيزاً، بلغ العدد 11 ألفاً (أو 80 في المئة من مباني المدينة) خلال 90 يوماً.

وفي غزة، فادت السلطات المحلية بأن 535 مبنى قد تم تدميرها أو أصبحت غير صالحة للسكن بعد خمسة أيام من الحرب.

ويميل الدمار إلى التسارع عندما تبدأ العمليات البرية وتحتاج القوات إلى الدعم الناري، لذا استضافي الأضرار المسببة في غزة على الأرجح تلك التي لحقت بالموصل والرقعة أو ستفوقها في النهاية.

ويقول مايكل نايتس، هو "زميل برنشتاين" في معهد واشنطن، إن كل معركة حضرية هي معركة فريدة بحد ذاتها يجمع بين الخصائص الأرضية البشرية والقوات فيها، لذا من المفيد كخطوة أولى مقارنة غزة وقواتها المعنية مع ساحات المعارك الأخرى والمقاتلين الآخرين في المناطق الحضرية.

ومع أن مساحة قطاع غزة تبلغ 363 كيلومتراً مربعاً بالإجمال، يشير تعدد المناطق شبه الحضرية وذات الكثافة الأدنى التي تقع ضمنه إلى أنه من الأدق اعتبار مساحة معركة حضرية كتسبحة مؤلفة من أربع إلى ست مناطق أصغر حجماً، وأكبرها مدينة غزة التي تغطي نحو 52 كيلومتراً مربعاً، بالإضافة إلى عدد من المناطق التي تبلغ مساحتها 13 كيلومتراً مربعاً (خان يونس ورفح).

وهذا يجعلها أصغر حجماً إلى حد ما من ساحات المعارك الحضرية السابقة في الشرق الأوسط وغرب الموصل في العراق (حوالي 77.7 كيلومتراً مربعاً لكل منهما، وذات مساحة موازية تقريبا لمساحة الرقعة في سوريا، أي "العاصمة" السابقة لتنظيم الدولة الإسلامية.

إلا أن عدد سكان غزة البالغ نحو مليوني نسمة يعادل عدد سكان الموصل في عام 2014 تقريبا، عندما سقطت المدينة في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية.

ويشير نايتس إلى أن مدينة غزة تتفوق إلى حد كبير على غيرها من بيئات المعارك الحضرية الأخرى من حيث الكثافة السكانية على الرغم من غير الواضح ما الذي سيكون عدد السكان الذين سيقفون هناك بعد أمر الإخلاء الإسرائيلي وبداية المعركة.

وتعتبر غزة أيضاً ساحة معركة حضرية معقدة بشكل غير عادي، بما في ذلك على صعيد البُعد الثالث، فمدينة غزة تضم نحو ستين مبنى بارتفاع ستة طوابق أو أكثر، مقارنة بعدم وجود أي من هذه المباني تقريبا في معركة الموصل بين عامي 2016 و2017 ومعركة الرقعة في عام 2017.

كما استثمرت حركة حماس جهدا هائلا في تطوير أنفاق عسكرية تحت القطاع، مما أدى إلى توسيع مساحة المعركة المحتملة إلى حد غير معروف. وإذا أخذت هذه العناصر كلها في الاعتبار، سوف يستلزم الاستيلاء على كافة البقع الحضرية في غزة تنفيذ عملية معادلة لمعركة واحدة بحجم معركة غرب الموصل، بالإضافة إلى معركة أو معركتين بحجم معركة الرقعة.

وعلاوة على ذلك، تختلف حركة حماس عن الخصوم في معركتي الموصل والرقعة وغيرهما من المعارك الحضرية الأصغر حجماً مثل معارك عين العرب "كوباني" ومنبج والرمادي والفوجة.

ولا شك في أنها تتساوى مع تنظيم الدولة الإسلامية من حيث القدرة على تنفيذ التفجيرات الانتحارية، وربما تتفوق عليه في الحرب المضادة للدروع وعمليات الطائرات بدون طيار والدفاع الجوي.

وفي حين أن تنظيم الدولة الإسلامية كان لديه نحو عامين للاستعداد على الصعيد الدفاعي

في الموصل والرقعة، اضمت حركة حماس خمسة عشر عاما لإعداد "دفاع في العمق" ومكثف يجمع بين التحصينات الأرضية وتحت الأرض وفوقها وأنفاق الاتصالات ومنصات الدفاع ومواقع القتال، بالإضافة إلى حقول الألغام المحتملة والعبوات الناسفة المحسنة والألغام المضادة للدروع والعبوات المتفجرة الخارقة والمباني المخفية.

وعلى نفس القدر من الأهمية، تحتجز حماس أكثر من مئتي رهينة إسرائيلية وأجنبية وفقا لمعظم التقارير، بما في ذلك بعض الأميركيين، وهو الأمر الذي يتسم بتعقيد لم يسبق له مثيل.

وفي الثالث عشر من أكتوبر، زعمت حماس أن ثلاثة عشر سجيناً، "بمن فيهم اجانب"، قد قتلوا في غارات جوية للجيش الإسرائيلي خلال الأربع والعشرين ساعة التي سبقت ذلك اليوم، في محاولة واضحة لردع إسرائيل عن استخدام قوتها الجوية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن موقف سكان غزة غير مؤكد. ففي العراق وسوريا، سعى معظم سكان المناطق الحضرية جاهدين إلى الابتعاد عن الجيوب الدفاعية لتنظيم الدولة الإسلامية، لكنهم منوعوا من القيام بذلك وتم استغلالهم كدروع بشرية.

اشتباكات بنغازي وقوانين الانتخابات تعمقان الانقسام في ليبيا

عرقلة مشاريع الحل تخدم مصالح المسيطرين على مراكز النفوذ



لا أحد يكترب... فكل يغني على ليله

تريد استمرار حكومة الدبيبة حفاظاً على مصالحها وصفقاتها. وأضاف المدعي أن هذه الدول تقف عائقاً أمام إجراء الانتخابات وهي من دعمت الحكومة المنتهية لتكون مستمرة إلى غاية الآن، داعياً المفوضية الوطنية العليا للانتخابات إلى أن تكون جادة في إتمام العملية الانتخابية. وبحسب ملاحظين، فإن ملف الانتخابات دخل مرحلة الأزمة، وهو أمام خيارات؛ فإما التوجه نحو صناديق الاقتراع، وإما الاتجاه بالبلاد نحو تعميق حالة الانقسام من جديد ولكن بشكل أكثر حدة، فالقوى الفاعلة في المنطقة الشرقية ترى أنه لا يحق لأي كان رفض القوانين الانتخابية، بينما تصر سلطات الأمر الواقع في المنطقة الغربية على رفض تلك القوانين والبحث عن بديل لها، وفق خطة إطالة الوقت لإدامة الوضع الانتقالي بما يتيح من خدمات لمصالح أصحاب القرار والمسيطرين على مراكز النفوذ.

الطرف المناهض لفكرة تنظيم الانتخابات إذا كانت ستشهد ترشح شخصيات مثل المشير خليفة حفتر وسيف الإسلام القذافي للمنافسة على منصب رئيس الدولة، أو إذا كانت ستؤدي إلى سلطة دائرة قادرة على اتخاذ قرارات جريئة بخصوص الملفات الساخنة مثل القوات الأجنبية والمرتبقة والمليشيات المسلحة والمصالحة الوطنية وتوزيع الثروة ومغادرة منطقة الإفلات من العقاب. ويدرك أغلب المتابعين للشأن الليبي أن الدبيبة غير مستعدة للتخلي عن كرسي الحكم، وهو يجد في ذلك دعماً من تيار الإسلام السياسي وقادة الميليشيات والقوى الثورية المتشددة ومن الجماعات الجهوية الانعزالية التي تتحدث من منطلق لغة المنتصرين في 2011، بالإضافة إلى أطراف إقليمية ودولية ترى أن الوقت لا يزال غير مناسب لتغيير المشهد في اتجاه الخيارات الشعبية الحقيقية. وبين عضو مجلس الدولة خليفة المدغوي أن هناك دولا وأطرافاً خارجية

الأيام، أو التي يتم التستر عليها من قبل حفتر، إلا أن الخطاب الصادر عنه كان واضحاً في استهدافه للسلطة الفعلية المسيطرة على المشهد العام بالمنطقة الشرقية ممثلة في القيادة العسكرية، وهو ما دفع بالمراقبين إلى الحديث عن تحول عميق في الموقف، وعن إمكانية الاتجاه نحو مواجهة حقيقية بين طرفين، وكذلك عن سعي حكومة الدبيبة إلى توجيه إشارات إلى "الرجمة" بأنها لن تقبل الصمت في مواجهة الأحداث التي عصفت ببنغازي ومن قبلها درنة، وإنها قادرة على تجيش الراي العام والخارجي ضد قيادة الجيش. وأفاد جهاز الأمن الداخلي بأن بحوزته أدلة تثبت دعم عائلة الدبيبة والمفتي المعزول صادق الغرياني للتشويش على مدينة بنغازي والمنطقة الشرقية، بينما رأى رئيس الحكومة المنفقة عن مجلس النواب أسامة حماد أن التقارير التي استند عليها الدبيبة يبدو أنها من منصات التواصل الاجتماعي وبعض النشطاء أصحاب التوجهات المعروفة، وهي ضمن الحملة المستمرة لزعة الاستقرار والأمن في المناطق الآمنة. وبحسب أوساط مطلعة في بنغازي، فإن الأجهزة العسكرية والأمنية توصلت إلى معلومات مهمة تفيد بتورط أطراف مؤثرة في مراكز القرار في طرابلس، في دعم وتمويل المسلحين الذين تسللوا إلى بنغازي من المسالك الصحراوية الجنوبية بالتنسيق مع وزير الدفاع الأسبق مهدي البرغثي، الذي يخضع حالياً للعلاج نتيجة الإصابات البليغة التي تعرض لها عندما حاول مواجهة العناصر المسلحة التي حاصرت منطقة السلماني واتجهت إلى منزله للقبض عليه من بين أنصاره، وخاصة من قبيلة "العواقر" التي يتحدر منها.

وفي التاسع عشر من أكتوبر، جدد الدبيبة الدعوة إلى النائب العام لفتح تحقيق شامل في وقائع "استخدام القوة لعزل مدن كاملة وقطع الاتصالات عنها"، وقال في اجتماع مجلس الوزراء الثامن للسلام الجاري "نرفض قيام أي جهة عسكرية أو أمنية أو تحت أي اسم أو شعار بعزل مدن كاملة عن العالم وقطع الاتصالات عن أهلها ونقلهم بحجة فرض الأمن إلى العصور الوسطى". ورغم أن الدبيبة تجنب ذكر قيادة الجيش أو القائد العام المشير خليفة

بالبأساس نزولاً عند رغبة تيار الإسلام السياسي الذي بات حليفاً أساسياً لحكومة الوحدة المنتهية ولايتها، سواء من خلال العلاقة الوطيدة التي تشكلت مع تيار الصداق الغرياني المفتي المعزول من قبل مجلس النواب منذ العام 2014 والذي لا يزال يباشر عمله من طرابلس، أو مع حزب العدالة والبناء الإخواني بعد أن تم التوافق معه على الإطاحة بأحد قياديه وهو خالد المشري، من رئاسة مجلس الدولة الاستثنائي، وتعويضه بقيادي آخر من الحزب وهو محمد تكالة الذي يسير جنباً إلى جنب مع خيارات فريق "طريق السكة".

وتم الحديث عن وقوع 15 قتيلاً من بينهم 6 عسكريين جراء الاشتباكات التي شهدتها منطقة السلماني في مدينة بنغازي، فيما أعلن النائب العام العسكري بالمنطقة الشرقية فرج الصوصاع أن قائد المتمردين فرج الصوصاع تعرض لإصابات بليغة في المواجهات، وتم القبض على بعض المسلحين الذين كشفوا عن معطيات مهمة منها ما يتصل بالواقفين وراءهم من حيث التخطيط والتمويل.



جبريل العبيدي
بعد فشل البرغثي
خرج الدبيبة يناشد
العالم إنقاذه

وقال جبريل العبيدي، الكاتب والمحلل السياسي الليبي، في تعليق له "بعد بيان الدبيبة وقبلة تحريض الغرياني أصبح واضحاً أن البرغثي قد جاء بنغازي للانقلاب والتامر وعندما فشل خرج الدبيبة الذي دفع له يناشد العالم إنقاذه"، في إشارة إلى طبيعة الاتهامات الموجهة للدبيبة الذي يرجح معارضوه أن يكون هدفه هو بث الفوضى في بنغازي والمنطقة الشرقية بما يؤدي مباشرة إلى استمرار

ما إن يتم التوصل إلى انفراجة بشأن الخلافات السياسية العالقة إلا وتندلع أحداث تعيد عقارب الساعة إلى الوراء. وتختلف وسائل معرفتي الحل النهائي في ليبيا بين سياسية وعسكرية.



طرابلس - تواجه ليبيا نذر تعميّق الانقسام السياسي بين القوتين الرئاسيتين المهمتين على مراكز القرار في غرب وشرق البلاد، وهو ما يثير الكثير من المخاوف من أن تحاول الأطراف المستفيدة من بقاء الأوضاع على ما هي عليه، استغلال التحولات والصراعات التي تشهدها المنطقة سواء في الصحراء الكبرى أو شرق المتوسط، لإفشال الجهود المبذولة لحلحلة الأزمة القائمة منذ 12 عاماً.

وشهدت الساحة الليبية خلال الأسابيع الماضية جملة من الأحداث التي ساهمت في إرباك مشاريع الحل، ومنها فيضانات درنة والجبل الأخضر في السادس عشر من سبتمبر الماضي، وجدل إعادة الإعمار في ظل الخلاف بين حكومتَي طرابلس وبنغازي، والقوانين الانتخابية التي صادق عليها مجلس النواب في الثاني من أكتوبر ورفضتها مراكز القرار بالعاصمة بما يحول دون تحديد موعد للاستحقاقات المرتقبة، واشتباكات بنغازي التي أدت إلى دق إسفين بين "طريق السكة" مقر رئاسة مجلس الوزراء في طرابلس، و"الرجمة" مقر القيادة العامة للجيش في بنغازي.

وفي العاشر من أكتوبر الجاري، طلب رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة من النائب العام المستشار الصديق الصور فتح تحقيق في أحداث بنغازي، وانطلق من التقارير التي تحدثت عن مواجهات مسلحة داخل أحد الأحياء المدنية، إضافة إلى قطع متعمد لشبكات الاتصالات، ما جعل ثاني أكبر المدن الليبية وحاضرة المنطقة الشرقية معزولة تماماً عن العالم.

ونظر المحللون إلى تصريح الدبيبة على أنه تدخل في سياق التجاذبات السياسية والإعلامية بين طرابلس وبنغازي، وجاء

الحرب في غزة هدية غير متوقعة لبوتين

وتؤكد واشنطن وعواصم الناتو الأخرى استمرار التزامها بتزويد أوكرانيا بالأسلحة والدعم الذي تحتاجه لهزيمة الغزو الروسي المستمر منذ أكثر من 600 يوم. وفي كلمة له بالمتكلم البيضاء دعا الرئيس الأميركي جو بايدن الشعب إلى دعم تمويل إسرائيل وأوكرانيا، محذراً من أن حركة حماس الفلسطينية وبوتين يمثّلان تهديداً للديمقراطية الأميركية. وأرسل البيت الأبيض طلباً إلى الكونغرس لتخصيص 6.1 مليار دولار كمساعدات لأوكرانيا. وفي المقابل قال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف إن أهداف الكرملين "ستتحقق بصورة أسرع" إذا أدى تركيز الولايات المتحدة على الشرق الأوسط إلى تباطؤ إرسال الأسلحة الأميركية إلى كييف، لتصبح حرب إسرائيل على غزة بمثابة هدية لروسيا في حربها ضد أوكرانيا.

كما زار لافروف كوريا الشمالية في الأسبوع الماضي ورفض في وقت لاحق التعليق على الإدعاءات الأميركية بأن بيونغ يانغ قدمت لبلاده 1000 حاوية معدات عسكرية وذخيرة. وتقول دارا ماسيكوت كبيرة خبراء الشؤون الدفاعية والأمنية في برنامج روسيا وأوراسيا بمؤسسة كارنيغي لأبحاث السلام الدولي "حتى الآن يعتبر الإبقاء على الوضع الراهن مناسباً لروسيا التي تحاول انتظار نهاية الدعم الغربي لأوكرانيا"، مضيفاً أن "الإحفاظ بالمواقع الحالية هو الحد الأدنى الذي تتطلع إليه القوات الروسية، لكن أهداف الكرملين تظل الاستيلاء على المزيد من الأراضي الأوكرانية".

بوحداث هجومية جديدة وأعداد كبيرة من الدبابات مع دعم من سلاح الجو والمدفعية، في حين تتصدى القوات الأوكرانية للهجمات. وفي تقرير استخباراتي نشر يوم 17 أكتوبر الحالي قالت وزارة الدفاع البريطانية إنه من المرجح قيام روسيا بأكبر عملية هجومية منذ يناير الماضي على الأقل، مع هجمات على محاور متعددة في شرق أوكرانيا. ومن ناحيته قال بوتين إن الهجوم المضاد الأوكراني "فشل تماماً" وإن قواته تحولت إلى وضع الدفاع النشط لتعزيز مواقعها في ساحات القتال.

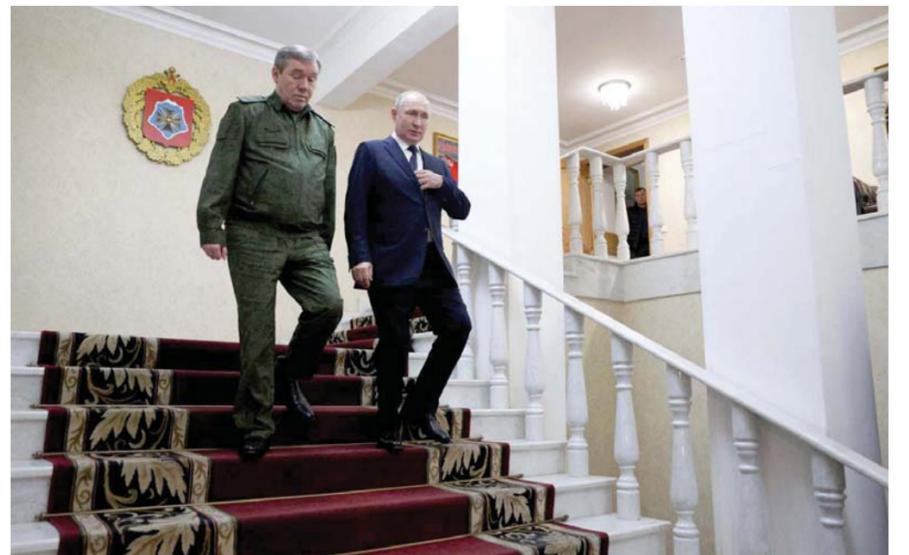
الكرملين مقتنع بأن التطورات تلعب لصالح بوتين، وأنه يستطيع الاحتفاظ بالأراضي التي احتلها في أوكرانيا

ورغم ذلك يمكن القول إن قلة من النخبة الروسية هي التي تشارك بوتين تغاؤه، وما زالت الصورة قاتمة للغاية بالنسبة إلى أفاق الحرب، في ظل غياب أي مؤشرات على نهاية قريبة للقتال. وفي المقابل تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف الناتو لتهدئة المخاوف من احتمالات تراجع دعم أوكرانيا مع الدعم السريع والمكثف الذي تقدمه الولايات المتحدة وحلفاؤها لإسرائيل في معركتها الحالية ضد المسلحين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقشلت أوكرانيا رغم الدعم العسكري الهائل بما في ذلك الدبابات والمدفعية والصواريخ من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) في تحقيق أي تقدم عسكري حقيقي في هجومها المضاد خلال الصيف، ويعني ذلك تزايد صعوبة استمرار تماسك التحالف الغربي الداعم لأوكرانيا. واضطرت الإدارة الأميركية إلى استبعاد مخصصات دعم أوكرانيا من خطة الإنفاق الحكومي قصيرة الأجل التي مررها الكونغرس لتجنب الإغراق الحكومي في الولايات المتحدة، في حين تبرز عودة السياسي السلوفاكي المتعاضف مع روسيا روبرت فيكو إلى رئاسة وزراء بلاده التحديت المتزايدة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي.

كما أثار رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان المخاوف الأمنية بين دول الناتو عندما التقى مع بوتين على هامش منتدى الحزام والطريق الذي استضافته بكين في الأسبوع الماضي ليصبح أول زعيم من الاتحاد الأوروبي يجتمع بالرئيس الروسي منذ صدور مذكرة اعتقال دولية بحق من المحكمة الجنائية الدولية في مارس الماضي بسبب اتهامه بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا. وتشهد خطوط المواجهة في شرق وشمال شرق أوكرانيا معارك ضارية، مع مواصلة القوات الروسية هجومها بالقرب من مدينتي أفدييفكا بمنطقة دونيتسك وكوبيانسك في منطقة خاركيف. وقال فاليري زالوجني رئيس أركان الجيش الأوكراني الذي زار الجبهة يوم الخميس الماضي إن القوات الروسية تواصل الضغط على أفدييفكا

ومحاداته مع نظيره الصيني شي جينبينغ، سافر صباح يوم الجمعة الماضي إلى مدينة روستوف أون دون لكي يتلقى إيجازاً من جانب رئيس أركان الجيش الروسي فاليري غيراسيموف الذي يدير الحرب في أوكرانيا عن تطورات الموقف العسكري. وجاءت الزيارة بعد أن نشر مدونون عسكريون روس تقارير عن نجاح القوات الأوكرانية في عبور نهر دينبر واستعادة بعض المناطق في ما بدا أنها محاولة للإقامة رأس جسر على الجانب الآخر للنهر. ولكن وزارة الدفاع الروسية قالت إن قواتها ردت الأوكرانيين.



تقلص الاهتمام الغربي بأوكرانيا يعزز آمال بوتين

ما بين أميركا وإسرائيل

في سيناء وفق ما أصبح معلنا من المشروع.

وبالطبع فهو يرتبط بسير معركة غزة وكيفية الإنتهاء منها واحتواء ردود الأفعال المتعددة هنا وهناك.

أين إذن حدود الاتفاق / الاختلاف بين الإستراتيجية الأميركية والإسرائيلية؟

ربما يمكن العثور عليها في احتواء الصدام بين القوة الإسرائيلية والقوة الإيرانية بحيث لا يتحول إلى صراع مفتوح ومنفجر، أيضا في إبقاء بعض الخيوط بيد السياسة الأميركية من خلال علاقة مع بقية الدول الإقليمية والعربية، فالولايات المتحدة لا تقبل في نهاية المطاف دورا أقل من أن تكون لها اليد العليا في المنطقة وتلك مهمة لا يمكن أن تسند لإسرائيل وحدها.

معقل زهور عدي

كاتب سوري

تغطي السحب الكثيفة التي تأتي بها رياح الدعم والتأييد الكبيرين من جانب الولايات المتحدة لإسرائيل حقيقة الاختلاف بين إستراتيجية الولايات المتحدة في هذه المنطقة والإستراتيجية التي يعمل عليها تيار اليمين الحاكم في إسرائيل. إدراك ذلك الاختلاف مهم في وضع أي سياسة عربية في مواجهة المرحلة الخطيرة الراهنة.

بالنسبة إلى اليمين الإسرائيلي فإستراتيجيته شبه المعلنة هي تصفية القضية الفلسطينية عبر محورين منفصلين: دمج إسرائيل في المنطقة وبناء علاقات طبيعية مع الدول العربية من ناحية، وإجراء تغييرات ديموغرافية في الضفة وقطاع غزة تنهي أي احتمال لكيان فلسطيني ضمن فلسطين التاريخية وتعيد التوازن الذي فقد لصالح غالبية يهودية مقابل أقلية عربية قابلة للاندماج والذوبان بالمجتمع الإسرائيلي بصورة كاملة.

ويبدو اليمين الإسرائيلي متعجلا في الوصول إلى الهدف السابق طالما أن الظروف الدولية والإقليمية لا تعيق السير إلى الأمام مظلما كان الحال عليه حتى السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الحالي.

أما الولايات المتحدة فإستراتيجيتها للمنطقة جزء من إستراتيجية عالمية تشمل المواجهة مع الصين وروسيا والحد من التمدد الإيراني، والإبقاء على الهيمنة السياسية على أوروبا، والتحكم بإمدادات الطاقة، وإدارة الصراعات المحلية بحيث لا تخرج عن نطاق مصلحة الهيمنة الأميركية العالمية.

السؤال هنا: إلى أي حد يمكن للإستراتيجية الأميركية في المنطقة تقبل واحتواء الإستراتيجية الإسرائيلية؟ وأين يمكن أن تتعارض الإستراتيجيتان؟ ما يهم الإستراتيجية الأميركية هو بقاء درجة من الاستقرار في المنطقة، إذ لا مانع من وجود صراعات محدودة، بل يمكن أن يكون وجودها مفيدا إذا أمكن إدارة تلك الصراعات لاستهلاك طاقة شعوب المنطقة وإبقائها بعيدة عن الخروج عن نطاق الهيمنة.

تتلعب إسرائيل دورا مركزيا كوكيل عن القوة الأميركية حيثما يقتضي الموقف، لكن يمكن ملاحظة تاكل ذلك الدور بسبب صعود قوى إقليمية أخرى كتركيا وإيران والسعودية.

العائق الرئيسي أمام تمدد القوة الإسرائيلية إضافة إلى صعود القوى الإقليمية الأخرى هو بقاء القضية الفلسطينية وتفجر الصراع العربي - الإسرائيلي داخل فلسطين التاريخية بصورة خاصة وخارجها بدرجة أقل حزب الله وإسرائيل.

ما تعمل عليه السياسة الأميركية هو تهذيب وترويض اندفاع اليمين الإسرائيلي كي لا يتسبب في تحويل الصراع داخل فلسطين إلى صراع إقليمي يمكن أن يخرج عن السيطرة.

في المواجهة الحالية ليس مستبعدا وجود توافق إسرائيلي - أميركي على تهجير الفلسطينيين من غزة، لكن ذلك يرتبط بمدى تقبل الأطراف العربية للتهجير وموافقته على تمويل إعادة إسكان سكان غزة



التفكير في مرحلة ما بعد حرب غزة

السعي إلى المحافظة على التطرف الفلسطيني الذي تغذيه "الجمهورية الإسلامية" من أجل القضاء على خيار الدولة الفلسطينية على الرغم من كل الجهود التي بذلتها دول عربية عدة مثل دولة الإمارات العربية المتحدة أو المملكة المغربية من أجل إيجاد وضع طبيعي في المنطقة كلها بعيدا عن كل نوع من أنواع التطرف؟

التطرف الإسرائيلي والإيراني لا يصنع سلاما خصوصا بعدما حماس لتهدب بواسطتها من أي سلام ومن أي اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف؟

كيف يمكن كسر الحلقة المفرقة؟ من الصعب الإجابة عن مثل هذا السؤال من دون التفكير من الآن في حل سياسي يقوم على فكرة العيش المشترك في داخل كل دولة من دول المنطقة وعلى العيش المشترك بين دول المنطقة نفسها. الأجد أن طرفين إسرائيليين وإيرانيين لا يصنعان سلاما، خصوصا بعدما تبين أن إسرائيل تستغل ورقة "حماس" لتهدب بواسطتها من أي سلام ومن أي اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني "غير القابلة للتصرف" حسب تعبير قرار صادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة قبل عقود عدة.

في الوقت ذاته، ما العمل في مواجهة الإصرار الإيراني على مشروع توسعي يقوم على الاستعمار بكل أنواع الميليشيات، أكانت سنية مثل "حماس" أو شيعية مثل "حزب الله" اللبناني أو "الحشد الشعبي" في العراق؟ يمثل "الحشد" عنوانا لميليشيات عدة تعمل كلها في إطار إيراني ولا شيء آخر غير ذلك.

هذا ما كشفته الكلمة التي القاهها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني التي عكست مدى الارتباط بينه وبين الفكر المتحكم بميليشيات "الحشد الشعبي" وعمق هذا الارتباط. يصعب أن يكون هناك مستقبل سياسي لبنينامين ننتياهو بعد إسداد الستار على مأساة حرب غزة التي كشفت استحالة تصفية القضية الفلسطينية. من هذا المنطلق، يبدو ضروريا التفكير منذ الآن بكيفية قيام دولة فلسطينية وشروط عيش هذه الدولة بسلام وأمان مع جيرانها في المنطقة، دولة لديها، على سبيل المثال وليس الحصر، مطارها مثل "مطار ياسر عرفات الدولي"، كما كانت عليه الحال في غزة بين 1998 و 2000...

الاستيطان في الضفة الغربية بهدف قطع الطريق على خيار الدولتين. يبدو واضحا أن العالم كله، من خلال المؤتمر الذي انعقد في القاهرة بدعوة من الرئيس عبدالفتاح السيسي، منشغل بمرحلة ما بعد حرب غزة. استمع هذا العالم إلى كلام رجل عاقل نادى دائما بضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة تقاديا للوصول إلى الوضع الراهن. هذا الرجل هو الملك عبدالله الثاني الذي لم يستطع يوما إقامة علاقة طبيعية مع "بيبي" نتانياهو بسبب معاداته لاردن. قال عبدالله الثاني، الذي رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي دائما الإصناص إليه، في قمة القاهرة "تشعر بالحرز الشديد تجاه أعمال العنف في غزة والضفة الغربية وإسرائيل. يجب وقف الكارثة الإنسانية التي تجر المنطقة نحو الهاوية. لا يمكن تهيمش خمسة ملايين فلسطيني يعيشون (في الضفة الغربية وقطاع غزة) تحت الاحتلال. نرفض بشكل قاطع التهجير القسري للفلسطينيين وهو خط أحمر لنا جميعا". وشدد على أن "الأولوية اليوم هي وضع نهاية فورية لما يحدث في غزة"، مشيرا إلى أن إسرائيل تجعل حل الدولتين مستحيلا من خلال تسريع الاستيطان. إن ما يحدث اليوم هو نتيجة الفشل في تحقيق حل مستدام. وأكد العاهل الأردني أنه "يجب إطلاق عملية سياسية تهدف للوصول إلى حل الدولتين ويجب على إسرائيل أيضا أن تدرك أن حل عسكريا للقضية الفلسطينية".

لا يمكن التحول إلى عملية سياسية، أو حتى إطلاق مثل هذه العملية، بوجود "بيبي" على رأس حكومة إسرائيلية. حسنا، تخلصت إسرائيل من "حماس". ما الذي ستفعله في اليوم التالي؟ هل يستمر

استغلال وجود الحلقة المغلقة التي تدور فيها المنطقة بموجب أجنحة خاصة به. يذهبان في ذلك إلى بعد حدود.

يريد اليمين الإسرائيلي تكريس الاحتلال القائم منذ العام 1967، فيما تعتبر إيران الورقة الفلسطينية مدخلا لفرض هيمنتها على المنطقة وتأكيد أنها صاحبة الكلمة الأولى في المشرق العربي والخليج... وحتى في المغرب العربي.

ثمة حلقات مفقودة، في مقدمتها حسن النية الإسرائيلية، في السياق الذي كان مفترضا أن يؤدي إلى تسوية سياسية تعترف بوجود شعب فلسطيني لديه دولته منذ سنوات طويلة. هذا الشعب موجود على خارطة السياسة للمنطقة. يستحيل بالتالي إنكار وجوده على خارطة الجغرافية للمشرق الأوسط بأي شكل. من سعى في إسرائيل إلى إنكار هذا الوجود أخذ المنطقة إلى حرب غزة ومكن إيران، في الوقت ذاته من وضع يدها على القضية الفلسطينية وعلى قرار الحرب والسلم في المنطقة كلها.

لعب بنيامين نتانياهو منذ اليوم الأول لتوليته موقع رئيس الوزراء في إسرائيل في منتصف العام 1996 دورا في غاية الخطورة أوصل إلى حرب غزة التي بدأت بضربة قوية لم يسبق لإسرائيل أن تلقت مثلها منذ قيامها في العام 1948. كان ذلك على يد "حماس" و"الجهاد الإسلامي" اللتين عرفتا كيفية خداع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية. في كل ما قام به هذا الرجل، الذي دخل التاريخ من بوابة بقاءه في موقع رئيس الوزراء الإسرائيلي لأطول فترة في إسرائيل، لم يكن لديه من هم سوى فرض أمر واقع على الأرض. ركز على

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تبدو حرب غزة بكل تعقيداتها نتيجة طبيعية لأحداث توالى في المنطقة، أحداث خلقت تراكمات لا يجوز بأي شكل تفادي الاعتراف بوجودها في حال كان مطلوب التفكير في مرحلة ما بعد حرب غزة. أثبتت الأحداث التي شهدتها العالم العربي، أو العوالم العربية والمنطقة المحيطة بهذه العوالم، في السنوات الماضية، أن ليس في الإمكان تصفية القضية الفلسطينية من جهة وتجاهل ضرورة الوصول إلى تسويات سياسية من جهة أخرى.

اليمين الإسرائيلي يريد تكريس الاحتلال القائم منذ العام 1967 فيما تعتبر إيران الورقة الفلسطينية مدخلا لفرض هيمنتها على المنطقة وتأكيد أنها صاحبة الكلمة الأولى في المشرق العربي والخليج

لا مفر من التفكير منذ الآن بما إذا كان في الإمكان الوصول إلى تسوية سياسية تضع حدا للدوران في حلقة مغلقة. يسعى طرفان متطرفان إلى القضاء على أي تسوية سياسية مسبقا. الطرفان هما اليمين الإسرائيلي و"الجمهورية الإسلامية" في إيران. يسعى كل منهما إلى



الأصدقاء في القاهرة



لا حل عسكريا للقضية الفلسطينية

المخرج اليتيم لقمة القاهرة للسلام



قمة لغزة أم لتسويق العاصمة الإدارية الجديدة؟

إيران الحرب. دخول الإيرانيين الحرب من خلال شبكة الولاءات المتعددة لهم في لبنان وسوريا والعراق، يبقى قضية تحسبها طهران ضمن خططها للمنطقة، وليس لأنها تريد أن تدعم موقف حماس. انتهت القمة، وعاد الوضع للترقب في انتظار ما سيسفر عنه الهجوم البري الإسرائيلي المرتقب على غزة. بعد أسبوعين فقط من «طوفان القدس»، نسي الناس مفردة الطوفان أمام هول الكارثة في غزة، ولم يعد أحد يرددناها. وحتى يحسم الأمر على الأرض، يمكن مصر أن تتشغل بفتح وإغلاق معبر رفح وعدد الشاحنات المارة، وأن تتلهم قطر بالحديث عن صفقات إطلاق الرهائن والمحتجزين الغربيين، وأن يزيد حرب الله على الجميع بحرب لا يريدناها، وأن تزيد إيران جرعة الكراهية لأمريكا في المنطقة على أمل يأتي يوم تنفرد فيه بالشرق الأوسط.

كلمته في القمة لها وعليها. لها، إنها تقول ما يقوله الفلسطينيون والعرب، للغرب قبل إسرائيل. وعليها، إنها لا تراعي الوضع الراهن وكيف تطور الأمر على الأرض للوصول إلى حافة الدمار الشامل في غزة. إن الحديث عن نهاية لخارطة الطريق هذه تكون بحل الدولتين في نفس الوقت الذي تتكسد فيه قوافل الإغاثة في معبر رفح، يبسط الأمور ويجعلها في سياق عجز قمة السلام في القاهرة. لعل ما خرجت به القمة هو ما قاله الرئيس السيسي وكرهه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني: لا حل للقضية الفلسطينية على حساب مصر أو الأردن. هذا المخرج اليتيم، ولكن المهم للقمة، أي لا تدفق لاجئين نحو سيناء أو الأردن، هو من أهم أركان فكرة عدم انتشار الصراع ولا يقل أهمية عن خطورة امتداده إقليمياً بدخول حزب الله أو

أن تدمير حماس سعيد تاهيل السلطة الفلسطينية وإن النتيجة على المدى البعيد هو حل الدولتين، هي حرب بلا أفق أو نتيجة، وإن الفلسطينيين الذين صمدوا أمام كل الظروف القاهرة، لن يتراجعوا الآن عن قضيتهم بترويعهم في غزة، حماس جزء من المشكلة للسلطة والإسرائيليين. ولكن الفضل الإسرائيلي السياسي المتراكم في التعامل مع قضية الشعب الفلسطيني لا يرتبط بغزة وحماس، لأن ذات العقيلة التي أهملت شعب غزة، أهملت شعب الضفة. حماس لا تحكم الضفة، والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تركت السلطة الفلسطينية تشيخ وتتفكك دون وجود أي نوايا لاستكمال طريق أوصل والوصول إلى نتيجة تضمن ما يرضي الفلسطينيين بالحد الأدنى. خارطة الطريق التي تحدث عنها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في

البريطاني المكلف بالقصف آرثر هاريس بمقطع من سفر هوشع من العهد القديم: «من يزرع الرياح يحصد العاصفة». لا يوجد ما يشير إلى أن الغرب غير طريقته في التفكير. الفارق هو أن بعض كلمات التلطيف التي كانت تصاحب الاعتراضات الغربية على استهداف إسرائيل لغزة في حروبها السابقة، اختفت الآن. لإسرائيل اليوم ضوء أخضر وكل الدعم، ليس من الولايات المتحدة فقط، بل من كل الدول الغربية. لم يلتقط بيان الرئاسة المصرية الذي أعقب القمة هذا الأمر كما ينبغي وإن كان قد توجه باللوم إلى القوى الغربية التي تعتمد التفريق بين حقوق الفلسطينيين في السلام وحقوق الإسرائيليين بالعيش الآمن. البيان، الحافل بالأخطاء النحوية والإملائية، كان يريد التغطية على فشل القمة وضعف الإعداد لها. كان من الصعب على مصر أن تتقبل أن كل هذا الحشد من الزعماء والسياسيين غير كاف لفرض دخول قوافل الإغاثة للغزيين. مرت عشرون ساعة بالتزامن مع القمة، وعاد التعثر. أصوات الاستغاثة من غزة، من مستشفياتها وبيوتها وأكوام الدمار التي تنتظر من يلتقط الضحايا من تحت الركام، ما قدمت أو أخرت. الانتقام الإسرائيلي يجب أن يصل إلى مدها، إسرائيل، وخصوصاً جيشها، تريد أن تسجل سابقة تدمير جديدة لتلقن المنطقة درساً. لا تبدو مهمة بالخسائر من الأسرى والمحتجزين الغربيين والإسرائيليين عند حماس، ولا الكلفة البشرية على أهل غزة من العزل، بل للمرة الأولى تبدو إسرائيل مستعدة لتقديم أي عدد من جنودها قتلى وجرحى لتصفية جيب حماس في غزة. صوت عدوانية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يبدو صعباً وخافتاً مقارنة بما نسعده من كبار قادة الجيش الإسرائيلي. لا تريد إسرائيل أن تسمع حتى الناصحين من المحسوبين عليها تاريخياً من السياسيين والمحللين، ممن يقولون إن حرباً برية على غزة لا يسبقها إعلان

التلفزيون المصري باستخدام لقطات من «العاصمة الإدارية» الجديدة. كاميرات مربوطة على مسيرات استبقت القمة وصورت مشاهد مبنى قاعة المؤتمرات والجامع والأبراج والمباني. ومن سوء حظ النقل التلفزيوني أن أغلب الفضائيات كانت تقسم الشاشة إلى نصفين. نصف عن القمة نقلاً عن التلفزيون المصري، الناقل الرسمي. ونصف للقطعة من أفق بصور مدينة غزة وهي تتعرض للقصف أو مشاهد من الدمار الحاصل. لم يجد التلفزيون المصري مناسبة أفضل للتسويق للعاصمة الإدارية الجديدة إلا هذه القمة وهذه الحرب. تعالوا استاجروا في العاصمة الجديدة ذات الأبنية الزجاجية التي تخطف الأبصار. حتى بوستر القمة لم ينجح من الإشارة إلى العاصمة الجديدة والأبنية فيها. أسوأ ما في القمة كان مستوى التمثيل الغربي وما قاله الوزراء والسفراء الذين حضروا الاجتماع. لسبب ما، كان ثمة اعتقاد أن الغربيين سيكونون بوضع مخرج وهم ضيوف على مصر والقمة، وأن يختاروا كلماتهم بلباقة أكثر. هذا قصور في فهم عقلية الغرب الذي حسم أمره بدعم مشروع إسرائيل للانتقام. عليك أن تفهم كيف يفكر الغرب. ما أن يحسم أمره بالذهاب إلى أقصى درجات العنف، فإنه يفعل بلا تردد. لا نريد أن نضرب الأمثلة عما فعله الغرب مع دول مثل فيتنام والعراق وأفغانستان. انظر كيف تعامل مع بعضه البعض في حربه العالمية وحروبه البيئية الأخرى. كيف قصف الطيران الألماني غرنيكا الإسبانية عام 1937 أو حملة تدمير لندن 1940 - 1941. أو الرد البريطاني - الأمريكي على ألمانيا في نهايات الحرب العالمية الثانية بقصف هامبورغ وتدمير 60 في المئة من أبنيتها وقصف برسدن الذي أدى عملياً إلى مسح مدينة تاريخية جميلة ومقتل عشرات الآلاف من سكانها. للحظة، بعد قصف هامبورغ وتدميرها، تسال رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل عن أخلاقيات قصف المدن، فكان رد القائد

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

تدخل قمة القاهرة للسلام تاريخ الشرق الأوسط كأكبر لقاء سياسي بهذا المستوى إخفاقاً. من الصعب توصيف مستوى هذا الإخفاق إلا عند الإخذ بنظر الاعتبار أنها قمة بلا برنامج أو أجندة أو مخرجات أو حتى بيان ختامي. حتى المفردات كانت غير مناسبة. استخدمت مفردة السلام، في حين أن أقصى ما يحلم به من يريد إيقاف حمام الدم في غزة هو هدنة. إنها قمة الانقسام عن الواقع، تجتمعت وتفرقت بلا أي معنى. في الوقت الذي كان فيه القادة العرب يلقون الكلمات في القمة، كانت إسرائيل تلقي بالقبائل على غزة. الكلمات كانت تنفيساً سياسياً وشخصياً يعبر عن عجز القادات العربية عن الإتيان بفعل مؤثر. القبائل كانت نوعاً آخر من التنفيس، عمدت إسرائيل من خلاله إلى التأكيد على أنها على أول طريق الانتقام من هجوم حماس الصادم والمؤلم. لا علاقة للسلام بالتنفيس السياسي أو العسكري لدى الطرفين.



القمة انتهت وعاد الوضع إلى الترقب في انتظار ما سيسفر عنه الهجوم البري الإسرائيلي المرتقب على غزة. بعد أسبوعين فقط من «طوفان القدس» نسي الناس مفردة الطوفان أمام هول الكارثة في غزة

لم يصب التوفيق القمة حتى بالإخراج البصري لها. صاحب وصول القادة والوفود استعراض عمد إليه

الحرب المنسية في السودان

القوى السودانية مكاناً فيها، فالبيئة العامة في البلاد مهية لتشكيل كانتونات في أماكن عدة، شمالاً وجنوباً، وشرقاً وغرباً، أو أن تتمكن القوى المدنية من تجميع شتاتها وتوحيد رؤاها ومواقفها وتعود رقماً محورياً في المعادلة السودانية، فهي جهة قادرة على تغيير الدفة بعد أن ضاق صدر المواطنين من الحرب.

الحرب التي استمرت عقوداً في جنوب السودان، وشهدت الحرب في دارفور صعوداً وهبوطاً، وسُمّ السودان من مناة نظام الرئيس السابق عمر البشير إلى أن تمكنت ثورة شعبية من الإطاحة به. يستحق السودان لقب صاحب أكثر الحروب المنسية في العالم، فهي كثيرة ومتعددة وممتدة ولا تقتصر على أقاليم محددة، وهذه المرة الأولى التي تشهد فيها العاصمة الخرطوم ضجيجاً عسكرياً عنيفاً ويتم تجاهله سريعاً. لم يعتقد كثيرون أن يفتر الاهتمام الدولي بالسودان أو يدخل صراعه الخطير حقلاً واسعاً من النسيان يجعله غائباً عن خارطة قوى انتفضت بكل طوائفها عندما اندلعت الحرب، ووقتها بدأ كان قياداتها لن يغض لها جفن بعدها.

لا أعلم ما هو مصير من صدعوا السودانيين بتقديم النصائح والمشورة بعد أن أصبحوا خارج الصورة، ولا أعلم ما هو رد فعلهم عندما يجدون انتصاراً يحققه أحد الطرفين قبل أن تبرد الحرب على غزة، وحتماً سيحدث برود سواء توقفت أو استمرت قوات الاحتلال في قصفها، فالحرب في أوكرانيا مستمرة، والصراعات والنزاعات في كل من سوريا واليمن وليبيا تحافظ على تواصل الدوران.

قد تبرد الحرب على غزة عندما يتم اعتياد التعامل مع قصف الطائرات والصواريخ الإسرائيلية، ولا يتم الانتفاذ إلى السودان بالروح نفسها التي سادت سابقاً، وتظل حربه منسية أو لا تحظى بالدرجة ذاتها من الاهتمام الخارجي. وربما تواجه العودة المحدودة بواقع جديد، حدثت فيه تحولات كبيرة لصالح أحد الطرفين، ودخول قوى محلية غيرت موازين الحرب، فالتجاهل الخارجي ليس بالضرورة يعني تجاهلاً داخلياً، لأن المشاركين في الحرب لن يفقدوا بوصلتهم أو يتخلوا عن أهدافهم إلا إذا انتصر طرف انتصاراً لا يحمل تشكيكاً. يستطيع السودان أن يعيش على وقع الحرب سنوات، وقد تتشكل خارطة عسكرية وسياسية لا تجد الكثير من

ومحاولة التلاعب بمسارات سياسية مختلفة. أفضى نسيان المجتمع الدولي للحرب في السودان إلى وقف الحديث عن استئناف المفاوضات بين الطرفين، وتجديد غير محدود بوقت زمني لمبرر جدة الذي كانت تدب الحياة في شربانه عقب تجديدها، وفرملة ملف العقوبات التي بدأتها الولايات المتحدة على كيانات وشخصيات تابعة للطرفين المتحاربين أو قريبين منهما، أو من لهم أدوار خفية ومركبة في الأزمة، مثل الإخواني علي كرتي.

انتهز الاتحاد الأفريقي غياب الحرب في السودان عن أجندات إقليمية ودولية متباينة وبدأ يستعيد نشاطه في الحوار مع شريحة مهمة من القوى المدنية، فمعضلة الجهات الإقليمية والدولية التي استغفرت بعد اندلاع الحرب في الخرطوم انكفأت للاهتمام بحرب غزة، خاصة مصر التي شغلته الحرب الإسرائيلية على القطاع وما تنطوي عليه من سيناريوهات تمس أمنها القومي مباشرة عن السودان. تجاوب القوى المدنية مع طروحات الاتحاد الأفريقي حالياً يشير إلى إمكانية الانخراط في عملية منتجة، وبعدها عن التعرض لضغوط كبيرة من قوى مختلفة، كذلك الحال بالنسبة إلى قوات الجيش والدعم السريع، وتظل الضغوط محصورة في مكونات موجودة على الأرض وما يمتلكه كل طرف من أدوات تساعد على التفوق وفرض رؤيته. لا زال السودان بعيداً عن النقطة التي يمكن القول معها إن الجيش تفوق أو قوات الدعم السريع كسبت المعركة أو أن القوى المدنية أخذت تفرض رؤيتها، أو حتى الاتحاد الأفريقي سيطر على مفاتيح إدارة الأزمة، كل ذلك لم يحدث حتى الآن، وغيب السودان عن أجندة المجتمع الدولي لا يعني نسيانها لدى أطرافه الرئيسية. اعتاد السودان على نسيان حروبه وتجاهل أزماته، لأنها معقدة وتستغرق وقتاً طويلاً، واللاعبون فيها يصعب حصرهم، والظاهر منهم أقل من القوى المشاركة في إدارة معاركه السياسية وحروبه الخفية، وقد حدث ذلك مع

حصدت المواجهة بين قادة الانقلاب العسكري في النيجر وفرنسا اهتماماً ملحوظاً مع تصميم حكومة نيامي على خروج القوات الفرنسية من أراضي النيجر، ثم استجابات أو رضخت باريس لذلك وقامت بوضع خطة للانسحاب التدريجي، لكن لم تلغ تطورات النيجر الاهتمام بالحرب في السودان تماماً لاسيما مع اشتداد سخونة المعارك بين الطرفين المتصارعين وامتدادها إلى أقاليم سودانية مختلفة. عدم الحديث عن الأزمة المحتمدة في السودان لا يعني وقف الحرب، وعدم متابعة التفاصيل لا يلغي الصراع، فهناك شريحة كبيرة من السودانيين منخرطة فيه ومهومة بالمرحلة التي يمر بها من كرف ورف، وصعود وهبوط، بين الجيش والدعم السريع، وربما نسيان الحرب من جانب قوى إقليمية ودولية عديدة وفرّ لهما فرصة للحركة الميدانية بلا سقف أو ضوابط عسكرية، ومنح أحدهما أو كليهما قدرة على خرق بعض المحرمات الإنسانية.

في السابع من أكتوبر الجاري داخل الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل، إن توجيه الأنظار بعيداً عن السودان، كان الحرب التي اتسعت رقعتها على أراضيها انتهت أو طويت صفحاتها. لم يعد كثيرون يتحدثون عنها خارج نطاق السودانيين المعنيين بها مباشرة، وحتى هؤلاء بينهم من يتابعون بكثافة مجريات الحرب على غزة بما لها من روافد إنسانية، وما لاسسته من تأثير في وجدان العرب والمسلمين والعالم، وقد يؤدي استمرارها فترة طويلة إلى التعامل معها باعتبارها أمراً عادياً، كما هو الحال بالنسبة إلى السودان الآن. من الطبيعي أن يقلل طول أمد الصراعات التركيز عليها، وتحدث تغيرات طارئة على جدول أعمال العالم، وأجندة كل منطقة على حدة وفقاً لما يدور من تطورات، فعندما حدث انقلاب عسكري في النيجر في يوليو الماضي انصب اهتمام دوائر كثيرة، أبرزها الإعلام، على هذا الحدث الذي زادت سخونته مع حدوث انقلاب آخر في الغابون.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يبود أن الحروب تجب بعضها بعضاً أو تقوض الاهتمام بها، فبعد حوالي ستة أشهر من التركيز على الصراع بين قوات الجيش السوداني والدعم السريع غطت الحرب التي تشنها القوات الإسرائيلية على قطاع غزة على ما يجري في السودان من تطورات عسكرية وتحركات سياسية. بات هذا التحول من السمات العالمية اللاحقة، فكما أثر اشتعال الحرب بالسودان في سحب أضواء الإعلام من الحرب الروسية - الأوكرانية وتبريد المواجهة بين الولايات المتحدة والصين، سحبت الحرب على غزة الأضواء من السودان. أدت الحرب التي نشبت بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية عقب عملية عسكرية قامت بها كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس،



عدم الحديث عن الأزمة لا يلغي الصراع

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

منعطف مصيري أمام البنوك المركزية لإثبات جدوى العملات الرقمية

تعكس الخطوة التاريخية التي اتخذها البنك المركزي الأوروبي نحو إطلاق اليورو الرقمي في غضون بضعة سنوات أن الوقت قد حان لأحدث تجسيد للمال من أجل إثبات قيمته، وتشريع الأبواب أمام تبني ذلك على نطاق التكتلات الاقتصادية الأوسع رغم شكوك البعض في جدواه.

لندن - ينظر محللون إلى تحرك البنك المركزي الأوروبي الأربيعاء المقبل لإنشاء برنامج تجريبي لعملية رقمية موحدة على أنه بداية لمخطط عالمي قد يمتد إلى تكتلات اقتصادية أخرى مثل مجموعة العشرين. وسيكون المركزي الأوروبي أول مؤسسة نقدية غربية ذات وزن ثقيل تمنح نفسها بهذا الاتجاه، في تحول جذري عن مواقف صناعات القرار سابقا بعدم تبني خطوة كهذه كون انتشارها يضر بالنظام المالي العالمي. وطرح عدد قليل من البلدان العملات الرقمية للبنوك المركزية، وتقوم الصين بتجربة نموذج أولي لليوان مع 200 مليون مستخدم، وتستعد الهند لتجربة، ونحو 130 دولة تمثل 98 في المئة من الاقتصاد العالمي تستكشف النقد الرقمي. ويقول المؤيدون إن العملات الرقمية للبنوك المركزية ستعمل على تحديث المدفوعات بوظائف جديدة وتوفير بديل عن النقود المادية، والتي يبدو أنها في تراجع نهائي.



جوش ليبسكي
السؤال الشامل كيف تحسب التعاملات الرقمية النظام المالي

لندن - ينظر محللون إلى تحرك البنك المركزي الأوروبي الأربيعاء المقبل لإنشاء برنامج تجريبي لعملية رقمية موحدة على أنه بداية لمخطط عالمي قد يمتد إلى تكتلات اقتصادية أخرى مثل مجموعة العشرين. وسيكون المركزي الأوروبي أول مؤسسة نقدية غربية ذات وزن ثقيل تمنح نفسها بهذا الاتجاه، في تحول جذري عن مواقف صناعات القرار سابقا بعدم تبني خطوة كهذه كون انتشارها يضر بالنظام المالي العالمي. وطرح عدد قليل من البلدان العملات الرقمية للبنوك المركزية، وتقوم الصين بتجربة نموذج أولي لليوان مع 200 مليون مستخدم، وتستعد الهند لتجربة، ونحو 130 دولة تمثل 98 في المئة من الاقتصاد العالمي تستكشف النقد الرقمي. ويقول المؤيدون إن العملات الرقمية للبنوك المركزية ستعمل على تحديث المدفوعات بوظائف جديدة وتوفير بديل عن النقود المادية، والتي يبدو أنها في تراجع نهائي.

لندن - ينظر محللون إلى تحرك البنك المركزي الأوروبي الأربيعاء المقبل لإنشاء برنامج تجريبي لعملية رقمية موحدة على أنه بداية لمخطط عالمي قد يمتد إلى تكتلات اقتصادية أخرى مثل مجموعة العشرين. وسيكون المركزي الأوروبي أول مؤسسة نقدية غربية ذات وزن ثقيل تمنح نفسها بهذا الاتجاه، في تحول جذري عن مواقف صناعات القرار سابقا بعدم تبني خطوة كهذه كون انتشارها يضر بالنظام المالي العالمي. وطرح عدد قليل من البلدان العملات الرقمية للبنوك المركزية، وتقوم الصين بتجربة نموذج أولي لليوان مع 200 مليون مستخدم، وتستعد الهند لتجربة، ونحو 130 دولة تمثل 98 في المئة من الاقتصاد العالمي تستكشف النقد الرقمي. ويقول المؤيدون إن العملات الرقمية للبنوك المركزية ستعمل على تحديث المدفوعات بوظائف جديدة وتوفير بديل عن النقود المادية، والتي يبدو أنها في تراجع نهائي.

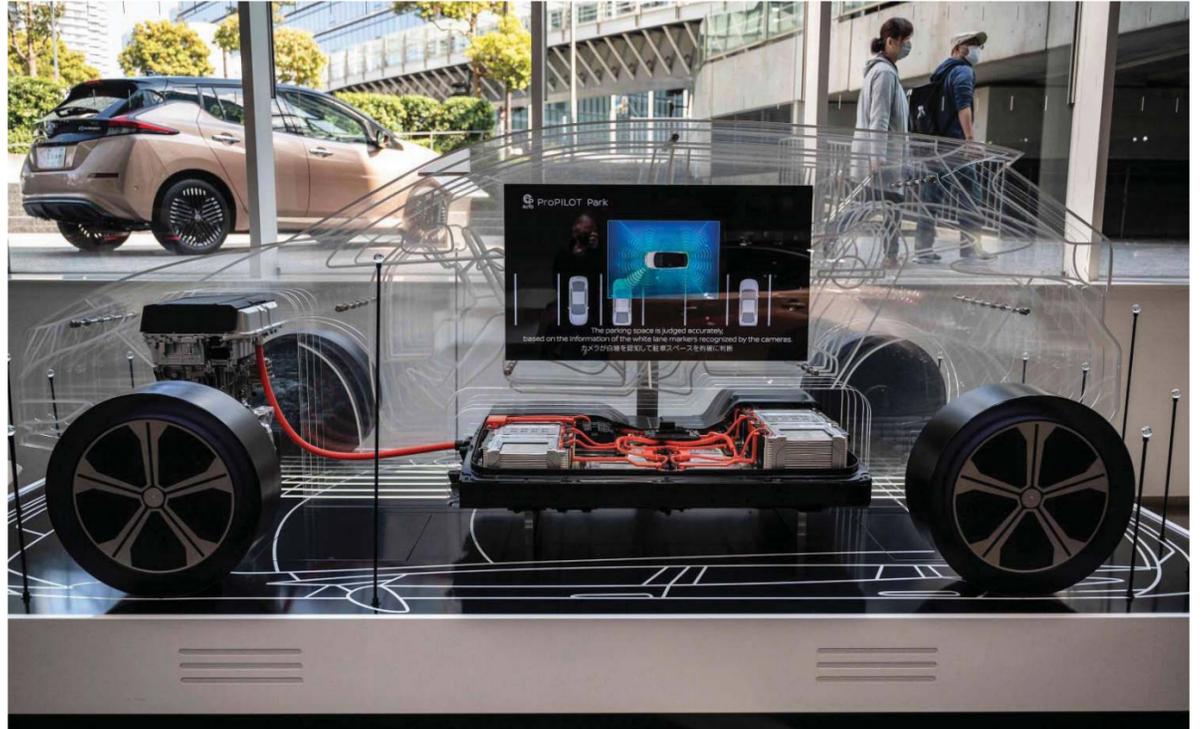
لندن - ينظر محللون إلى تحرك البنك المركزي الأوروبي الأربيعاء المقبل لإنشاء برنامج تجريبي لعملية رقمية موحدة على أنه بداية لمخطط عالمي قد يمتد إلى تكتلات اقتصادية أخرى مثل مجموعة العشرين. وسيكون المركزي الأوروبي أول مؤسسة نقدية غربية ذات وزن ثقيل تمنح نفسها بهذا الاتجاه، في تحول جذري عن مواقف صناعات القرار سابقا بعدم تبني خطوة كهذه كون انتشارها يضر بالنظام المالي العالمي. وطرح عدد قليل من البلدان العملات الرقمية للبنوك المركزية، وتقوم الصين بتجربة نموذج أولي لليوان مع 200 مليون مستخدم، وتستعد الهند لتجربة، ونحو 130 دولة تمثل 98 في المئة من الاقتصاد العالمي تستكشف النقد الرقمي. ويقول المؤيدون إن العملات الرقمية للبنوك المركزية ستعمل على تحديث المدفوعات بوظائف جديدة وتوفير بديل عن النقود المادية، والتي يبدو أنها في تراجع نهائي.

لندن - ينظر محللون إلى تحرك البنك المركزي الأوروبي الأربيعاء المقبل لإنشاء برنامج تجريبي لعملية رقمية موحدة على أنه بداية لمخطط عالمي قد يمتد إلى تكتلات اقتصادية أخرى مثل مجموعة العشرين. وسيكون المركزي الأوروبي أول مؤسسة نقدية غربية ذات وزن ثقيل تمنح نفسها بهذا الاتجاه، في تحول جذري عن مواقف صناعات القرار سابقا بعدم تبني خطوة كهذه كون انتشارها يضر بالنظام المالي العالمي. وطرح عدد قليل من البلدان العملات الرقمية للبنوك المركزية، وتقوم الصين بتجربة نموذج أولي لليوان مع 200 مليون مستخدم، وتستعد الهند لتجربة، ونحو 130 دولة تمثل 98 في المئة من الاقتصاد العالمي تستكشف النقد الرقمي. ويقول المؤيدون إن العملات الرقمية للبنوك المركزية ستعمل على تحديث المدفوعات بوظائف جديدة وتوفير بديل عن النقود المادية، والتي يبدو أنها في تراجع نهائي.

لندن - ينظر محللون إلى تحرك البنك المركزي الأوروبي الأربيعاء المقبل لإنشاء برنامج تجريبي لعملية رقمية موحدة على أنه بداية لمخطط عالمي قد يمتد إلى تكتلات اقتصادية أخرى مثل مجموعة العشرين. وسيكون المركزي الأوروبي أول مؤسسة نقدية غربية ذات وزن ثقيل تمنح نفسها بهذا الاتجاه، في تحول جذري عن مواقف صناعات القرار سابقا بعدم تبني خطوة كهذه كون انتشارها يضر بالنظام المالي العالمي. وطرح عدد قليل من البلدان العملات الرقمية للبنوك المركزية، وتقوم الصين بتجربة نموذج أولي لليوان مع 200 مليون مستخدم، وتستعد الهند لتجربة، ونحو 130 دولة تمثل 98 في المئة من الاقتصاد العالمي تستكشف النقد الرقمي. ويقول المؤيدون إن العملات الرقمية للبنوك المركزية ستعمل على تحديث المدفوعات بوظائف جديدة وتوفير بديل عن النقود المادية، والتي يبدو أنها في تراجع نهائي.

الغرافيت لاعب آخر يقوي هيمنة الصين على المعادن النادرة

قيود التصدير سترتد على تصنيع بطاريات السيارات الكهربائية عالميا



هل سبق أن رأيت سيارة شفافة؟

استثمرت طوكيو في شركة الإنتاج الأسترالية ليناس وخففت حصة وارداتها من العناصر الأرضية النادرة من الصين إلى 58 في المئة بحلول عام 2018.

والأثرية النادرة وفيرة نسبياً ولكنها توجد بتركيزات منخفضة عادة ما توجد ممزوجة مع بعضها البعض، أو مع عناصر شائعة مثل اليورانيوم والثوريوم.

وتتخوف مصرفيون من التكاليف وتزيف الدوافع المحتمل، إذ يمكن للمتعاملين تحويل الأموال إلى حسابات البنوك المركزية.

في المقابل يتسلسل القلق إلى الدول النامية من أن الدولار الرقمي أو اليورو أو اليوان، التي يمكن الوصول إليها بسهولة، يمكن أن تسبب فوضى في أنظمة هذه الدول.

وقال جوش ليبسكي، الذي يدير أداة تعقب عالمية للعملات الرقمية للبنوك المركزية في المجلس الأطلسي، لرويترز إن خطة المركزي الأوروبي "هي صفقة كبيرة للغاية، والكتيرون من بقية العالم يراقبون ذلك عن كثب".

وأضاف أنه "واحد من أكبر البنوك المركزية، لذلك إذا توصل إلى إجابات لقضايا الخصوصية والأمن السيبراني والقدرة على استخدامها خارج الإنترنت، فسيكون لها تأثير كبير".

وقال فابيو بانيتا، عضو المجلس التنفيذي للمركزي الأوروبي الذي يشرف على عمل البنك الرقمي باليورو، إن ذلك سيساعد على "حماية العملة في المستقبل" ويقلل "الاعتماد المفرط على أنظمة الدفع لبطاقات الائتمان الموجودة في الأسواق الأميركية".

لكن الخبراء لديهم بعض التحفظ ويدلون براء تعطي لمحة عن التحديات التي يمكن أن تواجه البنوك المركزية في التحول إلى التعامل بالعملات الافتراضية. وقال لي برين، المدير الإداري للتقنيات المتقدمة في بنك باركليز والذي شارك

وتتعدد شركة صناعة السيارات الكهربائية تسلا على العناصر الأرضية النادرة في النماذج المستقبلية للتحفيز من المخاطر البيئية ومخاطر العرض، حيث تكافح صناعة العناصر الأرضية النادرة لتلبية الطلب.

وأظهرت بيانات حكومية الشهر الماضي أن الصين زادت حصتها من تعدين الأرض النادرة لهذا العام إلى مستوى قياسي يبلغ 240 ألف طن. وتم وضع نظام الحصص، الذي يصدر عادة على دفعتين سنوياً، استجابة لمشاكل الصين طويلة الأمد المتعلقة بالتعدين غير القانوني. وتمثل حصة إنتاج التعدين للعام بأكمله لعام 2023، بما في ذلك 120 ألف طن الصادرة في مارس الماضي، زيادة بنسبة 14 في المئة عن العام الماضي.

تستخدم في منتجات تتراوح من الليزر والمعدات العسكرية إلى المغناطيس الموجود في السيارات الكهربائية وتوربينات الرياح والأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية مثل أجهزة إيفون.

واستحوذت الصين على 70 في المئة من إنتاج المناجم العالمية للعناصر الأرضية النادرة في العام الماضي، تليها الولايات المتحدة وأستراليا وميانمار وتايوان، حسمها أظهرت بيانات هيئة المسح الجيولوجي الأميركية.

ويملك أكبر اقتصاد في آسيا ما لا يقل عن 85 في المئة من القدرة العالمية على معالجة الخامات الأرضية النادرة وتحويلها إلى مواد يمكن للمصنعين استخدامها، وفقاً لتقرير نشرته شركة الأبحاث أدماس أنتلجنس في عام 2019.

وتظهر بيانات الجمارك الصينية أن صادرات البلاد من العناصر الأرضية النادرة انخفضت في سبتمبر الماضي مقارنة بالشهر السابق، لكنها ارتفعت بنسبة 6.6 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري إلى قرابة 40.4 ألف طن.

وكانت بكين قد صدرت العام الماضي نحو 48.7 ألف طن من الأثرية النادرة، بانخفاض قدره 0.4 في المئة على أساس سنوي.

وتستورد الولايات المتحدة معظم الأثرية النادرة من الصين، لكن الاعتماد تراجع إلى 74 في المئة بين عامي 2018 و2021، من 80 في المئة خلال عامي 2014 و2017.

وتؤكد بيانات هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن الصين لديها احتياطات تقدر بنحو 44 مليون طن من مكافئ أكسيد الأرض النادر، أو 34 في المئة من الإجمالي العالمي.

وتشير التقديرات إلى أن كلا من فيتنام وروسيا والبرازيل لديها ما يزيد قليلاً عن 20 مليون طن، في حين أن الهند لديها 6.9 مليون، وأستراليا 4.2 مليون طن تليها الولايات المتحدة بـ2.3 مليون طن.

وفي عام 2010، قيدت الصين صادرات المعادن النادرة إلى اليابان في أعقاب نزاع إقليمي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار ودفع اليابان إلى البحث عن مصادر بديلة. وقالت بكين في ذلك الوقت إن "القيود استندت إلى مخاوف بيئية والحفاظ على الموارد".

ونجحت اليابان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في تحدي الإجراءات التي اتخذتها الصين في قضية أمام منظمة التجارة العالمية. ودفعت الحادثة اليابان، التي كانت تعتمد على الصين في الحصول على كل ما تحتاجه من المعادن النادرة تقريباً، إلى البحث عن موردين بديلين لتخفيف اعتمادها على الصين.

اعتبر مراقبون أن تشديد الصين لقيود تصدير الغرافيت أحد المعادن النادرة المهمة في الصناعات التكنولوجية المتقدمة خطوة لإثبات قوتها في هذا المضمار وأداة أخرى مضادة للقيود الأميركية وخاصة في ما يتعلق بأشباه الموصلات وصناعة الرقائق.

بكين - فرضت الصين قيوداً جديدة على صادرات الغرافيت، وهو مادة خام رئيسية لإنتاج بطاريات السيارات الكهربائية، بتعلة حماية الأمن القومي في أحدث إجراءاتها للسيطرة على إمدادات المعادن الحيوية.

ويأتي الإجراء استجابة للتحديات المتعلقة بهيمنتها التصنيعية العالمية في أعقاب إعلان في يوليو الماضي عن قيود تصدير مماثلة على منتجات الغاليوم والجرمانيوم المستخدمة في رقائق الكمبيوتر والمكونات الأخرى.

وأكد توم كافانا رئيس معادن البطاريات في شركة أرغوس أن المعادن المهمة الأخرى التي تهيمن عليها الصين تشمل أشكال الكوبالت المكرر والنيكل والمنغيز المستخدمة في بطاريات السيارات الكهربائية.

ونسبت وكالة رويترز إلى كافانا قوله "من المتصور أنهم سيستخدمون هذا لصالحهم بينما يحاول بقية العالم زيادة إنتاج بطارياتهم".

والمعادن النادرة أو الأثرية النادرة هي مجموعة مكونة من 17 عنصراً

وعلقت الوزارة الإجراء بان ضوابط التصدير بشأن الغرافيت هي "ممارسة دولية شائعة"، لكن بالنسبة إلى خمسة أنواع، أقل حساسية من هذا المعادن، المستخدمة على سبيل المثال في صناعة الصلب، أسقطت بكين ضوابط التصدير.

وتعمل بكين منذ سنوات على إعادة هيكلة الصناعة في إطار ست شركات تسيطر عليها الدولة، وتامل من خلال عملية الدمج في الاحتفاظ بهيمنتها على إنتاج الفلزات الأرضية النادرة ذات الأهمية الاستراتيجية.

وشددت الولايات المتحدة مؤخراً القيود على صادرات الرقائق الدقيقة للذكاء الاصطناعي، وهو قطاع مهم إستراتيجياً تريد الصين اللحاق به. وإضافة إلى ذلك، توصلت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى اتفاق مع هولندا واليابان في وقت سابق من العام الجاري لتقييد تصدير بعض معدات صناعة الرقائق المتقدمة للصين ومن ثم إعطاء تطورها العسكري والتقني المرتبط بالذكاء الاصطناعي.

وأدت القيود المفروضة على الغرافيت، والتي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها انتقام من القيود الأميركية المشددة، إلى زيادة المخاوف في الغرب من أن الصين قد

تحد من صادرات المواد الأخرى، بما في ذلك المعادن النادرة، التي تهيمن على إنتاجها. ويرى خبراء أن التكنولوجيات اللازمة لتكرير وتنقية المواد تعد سلاحاً قوياً بيد الصينيين يمكن استخدامه لحماية مصالحهم أكثر من المعادن التي يتطلعون إلى حظر بيع التكنولوجيا لبعض الدول أو الشركات.

وأكد توم كافانا رئيس معادن البطاريات في شركة أرغوس أن المعادن المهمة الأخرى التي تهيمن عليها الصين تشمل أشكال الكوبالت المكرر والنيكل والمنغيز المستخدمة في بطاريات السيارات الكهربائية.

ونسبت وكالة رويترز إلى كافانا قوله "من المتصور أنهم سيستخدمون هذا لصالحهم بينما يحاول بقية العالم زيادة إنتاج بطارياتهم".

والمعادن النادرة أو الأثرية النادرة هي مجموعة مكونة من 17 عنصراً

70 في المئة من الأثرية النادرة في 2022 أنتجت الصين لتلتها الولايات المتحدة وأستراليا

وتجعل الخصائص الكيميائية للأثرية النادرة من الصعب فصلها عن المواد المحيطة بها، كما أن معالجتها تولد نفايات سامة.

وتمكن المعايير البيئية المتساهلة للصين من تعزيز هيمنتها في مجال المعادن النادرة في العقود الأخيرة مع ترك المنتجين الغربيين لهذه الصناعة.

وكتفت الدول الغربية دعمها لتعزيز الإنتاج المحلي من المعادن المهمة بما في ذلك المعادن النادرة، ووضعت أستراليا وكندا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سياسات وحزم دعم لقطاعات المعادن الحيوية لديها.

وتقوم شركة أم-بي ماتيريالز، ومقرها الولايات المتحدة، باستخراج أكاسيد الأثرية النادرة في منجم ماونتسان باس في ولاية كاليفورنيا، وتشحن بعضها إلى الصين لمعالجتها وتحويلها إلى النيوديميوم ومعادن أرضية نادرة أخرى.

وأعلنت ماتيريالز في أغسطس الماضي أنها أطلقت مصنع فصل في الولايات المتحدة وتقوم بتكرير كميات صغيرة في كاليفورنيا، لكنها لم تقدم كميات.

وتتعدد شركة صناعة السيارات الكهربائية تسلا على العناصر الأرضية النادرة في النماذج المستقبلية للتحفيز من المخاطر البيئية ومخاطر العرض، حيث تكافح صناعة العناصر الأرضية النادرة لتلبية الطلب.

وأظهرت بيانات حكومية الشهر الماضي أن الصين زادت حصتها من تعدين الأرض النادرة لهذا العام إلى مستوى قياسي يبلغ 240 ألف طن. وتم وضع نظام الحصص، الذي يصدر عادة على دفعتين سنوياً، استجابة لمشاكل الصين طويلة الأمد المتعلقة بالتعدين غير القانوني. وتمثل حصة إنتاج التعدين للعام بأكمله لعام 2023، بما في ذلك 120 ألف طن الصادرة في مارس الماضي، زيادة بنسبة 14 في المئة عن العام الماضي.



لنتنظر ونرى المفاجآت!



ألو... محتاج دعم، أديكم سيولة!

لها مؤخرا على أن القاهرة في حاجة إلى المضي في خفض آخر قيمة العملة وإلا فإنها تخاطر باستنزاف احتياطياتها. ويتوقع بنك أتش.أس.بي.سي أن ينخفض الجنيه بنسبة 25 في المئة أمام الدولار ليصل إلى 37.5 جنيه للدولار مع نهاية الربع الأول من العام المقبل و40 جنيهًا للدولار بنهاية الربع الثاني.

وتسبب عدم حدوث تقدم ملموس في برنامج الإصلاح الاقتصادي، وخاصة بشأن سعر صرف الجنيه وفتح العملات الأجنبية، إلى إرجاء صندوق النقد يطلب من السلطات أول مراجعتين لبرنامج قرض قيمته 3 مليارات دولار. وشددت المدير العام لصندوق كريستالينا جورجييفا في تصريحات

عملائها من الدولار، لذلك يتخذ المركزي تدابير من شأنها تعجيم استخدام العملة الصعبة. وكان آخرها توجيه البنوك العاملة بالبلاد بفرض قيود على استخدام بطاقات الائتمان في المعاملات بالعملة الأجنبية في الداخل والخارج، بعد أيام قليلة من فرض قيود على بطاقات الخصم أيضا.

مصر تستقطب الدولار من بوابة المشاريع الصغيرة

خمسة بنوك محلية تسعى لاقتراض حوالي 560 مليون دولار من جهات دولية

تخطط بنوك مصرية، في سعيها إلى زيادة محافظتها للدولارية، للتوسع في الاقتراض الخارجي لتصبح نافذة جديدة لتدفق العملات الصعبة، باعتبارها أداة سهلة ومنخفضة الكلفة وسط عوامل أخرى مشروطة أدت إلى تفاقم التضخم، خاصة الاستدانة من صندوق النقد الدولي.

والدولار إلى السوق المحلية دون اشتراطات صعبة وفائدة ميسرة ومدعومة. وفي هذه الحالة لا تتعدى الفائدة 3.5 في المئة، بالمقارنة مع الاقتراض الحكومي من الخارج بفوائد تصل إلى نحو 12 في المئة مثل الطرح الأخير لسندات الباندا والذي اقتصر على مستثمرين من الصين.

وأوضح خيراء أنه رغم خفض التصنيف الائتماني للبنوك المصرية، فإن ذلك لن يعيق مساعيها للحصول على التمويل، لأن هذا الوضع مؤقت وليس نابعا عن أزمة مصرفية، كما أن المؤسسات البنكية لم تتخلف عن سداد أي قروض تلقتها من الجهات العالمية. وخفضت وكالة موديز تصنيف الودائع المصرفية طويلة الأجل لخمسة بنوك هي الأهلي ومصر والقاهرة والتجاري الدولي والإسكندرية، ووضعها قيد المراجعة منذ مايو الماضي، وجاء القرار بعد خفض تقييم مصر هذا الشهر إلى المنطقة غير المرغوب فيها. ويعكس التصنيف الحالي للبنوك أزمة العملات الأجنبية وتدهور الأوضاع المالية والبيئة الاقتصادية التي تعمل بها منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا.

وسبب ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة ضغوطا كبيرة على أرباح البنوك وجودة أصولها ورأس المال الاحتياطي لديها، ومثل تحديا لقدرتها على الوفاء بالتزاماتها بالعملة الأجنبية.

استمرت سيولة العملات الأجنبية بالنظام المصرفي في التدهور هذا العام مع اتساع صافي الالتزامات الخارجية في البنوك العاملة بالسوق المحلية إلى أكثر من 16.5 مليار دولار في أغسطس الماضي. وقال علي حمزة رئيس جمعية المشروعات الصغيرة بأسبوط "العرب" إن "التقديرات السيولة التي تحصل عليها البنوك لإقراض المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر متاحة بشكل دائم لدى المؤسسات الدولية، لكن لم يكثر الطلب عليها في الماضي مثل الفترات الحالية". وأضاف حمزة، وهو عضو مجلس إدارة اتحاد المستثمرين، "العرب" إن

القاهرة - تسعى مصر إلى تنشيط التدفقات الدولارية بكل السبل لتكوين احتياطي يساعدها على توفير العملات الأجنبية حال قررت خفض سعر صرف الجنيه مرة أخرى في الأشهر المقبلة لحوالة برنامجها الإصلاحي مع صندوق النقد الدولي.

وتقدمت بنوك الأهلي والقاهرة والتجاري الدولي والمصري لتنمية الصادرات بطلب إلى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار للحصول على قروض بنحو 325 مليون دولار لدعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة.

وبالتوازي مع ذلك يعتزم بنك مصر اقتراض 235 مليون دولار من مؤسسة التمويل الدولية لتمويل المشاريع نفسها.

علي حمزة
البنوك تتسابق لتلقي
الدولارات مع مرونة
المؤسسات

عمرو شيحة
تمويل الكيانات
المستهدفة مضمون
مع تحويله إلى الجنيه

وتتجه البنوك المحلية إلى الجهات الدولية المانحة الدولية للاستحواذ على حصة من القروض والتسهيلات الائتمانية لجذب العملات الأجنبية للسوق المحلية والاستفادة من السيولة التي ترصدها تلك المؤسسات لهذا القطاع بالبلدان النامية.

ومن المتوقع نجاح البنوك في الحصول على ذلك التمويل الدولاري بعدما عبرت نظرتها لها وتتوسع في إقراض الجهات المصرفية في مصر مع بدء تفعيل وثيقة سياسة ملكية الدولة والتخارج التدريجي للدولة من النشاط الاقتصادي.

وتؤكد الخطوة نكاه الحكومة في طرق الأبواب المختلفة التي من شأنها دخول

الاقتصاد السوداني ينزلق نحو دوامة انكماش قاسية

وتبدو توقعات البنك الدولي متفائلة قياسا بما ساقه صندوق النقد الدولي خلال اجتماع الخريف السنوية ببراكش الغربية في وقت سابق هذا الشهر، حينما رجح انكماش الاقتصاد السوداني بواقع 18 في المئة بنهاية 2023.

ولفت الصندوق إلى أن النزاع يؤدي أيضا "إلى اضطرابات اقتصادية حادة" مع "اضرار لاحقة في البنى التحتية وصعوبة كبيرة في توفير الخدمات الأساسية ونزوح واسع"، ما يؤثر على الدول المجاورة لاسيما مصر وتشاد.

وكانت تقديرات أولية صدرت الشهر الماضي قد أشارت إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد تراجع بمقدار 40 في المئة جراء النزاع. وقالت الأمم المتحدة مؤخرا إن "النشاط الاقتصادي تعطل وتعرضت القدرات الإنتاجية للخطر وتوقفت عجلة الإنتاج والأنشطة بالكامل، ما أدى إلى بطالة جماعية".

وشكل الانحدار السريع للعملة السودانية خلال الأسابيع الأخيرة مؤشرا كبيرا على تزايد ملامح اختناق الاقتصاد وسط ترجيحات المحللين بازدياد من الشلل مع اتساع المخاوف من استمرار الحرب إلى أجل غير مسمى. وأكد محللون وتجار مواقع عالمية تراقب الأوضاع في البلاد أن قيمة الجنيه انهارت بشكل أكبر مؤخرا لتصل خسائرها منذ بداية الأزمة من أبريل الماضي إلى أكثر من 40 في المئة.

وأشار المكتب إلى أنه جرى تعديل توقعات النمو للسودان بالخفض بمقدار 12.5 نقطة، حيث الحق النزاع المسلح بالضرر بالاعادة الصناعية والمرافق التعليمية والصحية.

12
في المئة تراجع الناتج الإجمالي وهو معدل متفائل مقارنة مع ما يتوقعه صندوق النقد

وأوضحت أوتشا أن الحرب تسببت في انهيار النشاط الاقتصادي بما في ذلك الخدمات التجارية والمالية وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.



لا نقود في البنك، ماذا نفعل؟

عراقيل تعيق طريق تنمية المشاريع في المحافظات العراقية

تحل أولوية ضمن تصنيفات سوق العمل والاحتياج الفعلي للبلد. وكانت الرئيسة السابقة للهيئة سها النجار قد أعلنت في عام 2021 عن اعتماد خطة المرحلة المقبلة، و"ضعنا سياسة تقوم على تنويع القاعدة الاستثمارية خارج قطاع النفط وتنمية المحافظات والتركيز على المشاريع الخدمية وحل أزمة السكن".

ويعاني العراق من استشراف الفساد الذي أدى إلى سرقة أموال ضخمة من البلاد كان من المفترض أن تنفق على تطوير البنى التحتية والخدمات. وقد تبوأ صدارة الدول الأكثر فسادا في العالم في الكثير من المرات منذ الاحتلال الأميركي. ويعتمد البلد كثيرا على صادراته النفطية ويحاول استغلال ثروات الغاز أيضا مع تواصل التحديات الاقتصادية والصراعات السياسية، مما أوجد حاجة ماسة إلى ضخ استثمارات كبيرة في بنية البلد التحتية.

وفي يوليو الماضي عبرت وكالة موديز للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية للعراق استنادا إلى الالتزامات المشكوك في نوعيتها، وهو ما يمكن أن يقوض الثقة في اقتصاد البلد النفطى ويزيد متاعبه المالية.

وخفضت الوكالة في ورقة بحثية قدمت تحليلا سنويا للجدارة الائتمانية للعراق، بشرته على منصتها الإلكترونية، القوة الاقتصادية للبلاد بمقدار نقطتين إلى درجة بي. أي 2 من مستوى بي. أي 3.

لكنه قال في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن "طريق تعزيز القطاع الاستثماري لا يخلو من بعض التحديات". ومن بين ما أشار إليه الغانمي قلة تخصيص الأراضي وعدم وجود مسوحات دقيقة لدى بعض الوزارات والجهات القطاعية عن الأراضي العائدة إليها والتأخير في إجابة الجهات القطاعية للهيئة بشأن استحصال الموافقات اللازمة للمشاريع.

مثنى الغانمي
تعزيز القطاع الاستثماري لا يخلو من بعض التحديات

ويعكس هذا الوضع استمرار البيروقراطية وتجدرها، إذ أن قانون الاستثمار المعدل الصادر في 2006 يلزم كافة الجهات الحكومية بعد صدور إجازة الاستثمار بالشروع في تنفيذ المشروع خلال مدة ثلاثين يوما من تاريخ صدور الإجازة. وفضلا عن ذلك لفت الغانمي إلى مشكلة قلة الحصص المئوية للمشاريع الزراعية وضعف تمويل البنوك، وغير ذلك من الأسباب.

وتسعى هيئة الاستثمار بخطوات حديثة منذ سنوات نحو تقوية القطاع الاستثماري عبر الانفتاح على الشركات الأجنبية والمستثمرين لتطوير مستوى المشاريع الحيوية والإستراتيجية التي

بغداد - أقر العراق الأحد بالصعوبات التي تعترض الجهات المعنية بتطوير الاستثمار والمشاريع في محافظات البلاد، وهو أمر لطالما تذررت منه الأوساط الاقتصادية المحلية رغم تلميحات الحكومات المتعاقبة بأنها تسعى إلى تخطيه عبر تحسين مناخ الأعمال.

وتتزايد إشارات التشاؤم الصادرة عن مؤسسات الدولة من عدم قدرتها على النهوض بالتنمية، وهو مجال يختزل أحد وجوه التقصير في إدارة الأزمات الاقتصادية المتركمة منذ الغزو الأميركي للبلاد في 2003.

وتظهر حاجة بغداد بشكل ملح إلى مساعدة القطاع الخاص في خطط التنمية لتحقيق أهدافه في مواجهة هذه المعضلة، لاسيما مع تفاقم مشكلات الدولة وترجع قدرتها على تمويل برامج التنمية وتحقيق طموحات الناس.

وأحدث مؤشر على التحديات هو ما تطرقت إليه هيئة الاستثمار التي أشارت إلى مجموعة التحديات التي تواجه طريق تعزيز القطاع الاستثماري رغم تأكيدها على أن واقع المشاريع بالمحافظات في تصاعد إيجابي.

وأكد المتحدث باسم هيئة الاستثمار مثنى الغانمي أن من أهم أهداف الحكومة والهيئة تعزيز وتطوير مستويات الاقتصاد على أصعدة القطاعات كافة عبر عرض أهم الفرص الاستثمارية وفتح آفاق جديدة لرجال الأعمال والشركات الأجنبية والمحلية.

الحضارات المبكرة ليست كما كنا نعتقد

اكتشاف أعمال فنية تغير الصورة السائدة عن الحياة في فترة ما قبل التاريخ



اكتشافات مثيرة عن فجر الحضارة



آثار من أول المجتمعات القديمة

من بريطانيا وإيطاليا واليابان من بين آخرين. ويخطط فريقه لإقامة أول معرض دولي لاكتشافات تاش تيبيل، ومن المخطط أن يشمل مجموعة من العظام والأواني الحجرية وفخاخ الصيد، وسيقام المعرض في متحف بيرغامون ببرلين، والمتحف مغلق بسبب أعمال التجديد حتى عام 2027.

واضح للعلماء، وهو أن المستوطنين الأوائل في المكان الذي يعرف في وقتنا هذا باسم مدينة شانلي أورفا، أسسوا واحداً من أكثر المجتمعات حيوية وتقدمية في وقتهم. ويقول "في ذلك المكان القديم للغاية، كان من الممكن تحقيق إنتاج فعال، بدون استهلاك البيئة المحيطة بالسكان".

ويعد الموقع الكائن في بلاد ما بين النهرين العليا من أوائل المستوطنات المهمة طويلة الأجل في العالم، حيث أعاد الناس تجميع صفوفهم بعد فترة معينة من انتهاء العصر الجليدي لبناء قرى مستدامة والعيش فيها، وتم العثور على مواقع معاصرة لهذه الفترة في بلاد الشام ومنطقة جبال زاغروس في إيران. ويشرف كارول على بحث دولي في موقع تاش تيبيل بالتعاون مع معهد الآثار الألماني، إلى جانب علماء

للتاريخ قراءات عديدة قد تسقطها الاكتشافات الأثرية، من هذه القراءات تلك التي ترى إنسان ما قبل التاريخ وفق تصورات أقل تقديراً، وقد فند الاكتشاف الأثري الأخير في تركيا ذلك وبيّن أن تلك الفترة حفلت بمنجزات فنية تؤكد أن إنسان ذلك العصر كان أكثر تطوراً مما تصوره العلماء والباحثون.

إرجن هافا

العالمي، الذي يشتهر بوجود مسلات رائعة يرجع تاريخها إلى العصر الحجري الحديث، ومشيدة على هيئة حرف تي باللغة الإنجليزية، وحددها لأول مرة عالم الآثار الألماني الراحل كلاوس شميت. وتسبق النصب التذكاري "ستونهنج" الذي يعني اسمه الأحجار المعلقة بالف عام الأعمدة الصخرية، الضخمة بموقع جوبيكليت في الأثري، ويتراوح ارتفاعها بين ثلاثة وستة أمتار، ويتفق الكثير من العلماء على أنها "تمثل تحولاً عن الأفكار السائدة عن الحضارة المبكرة"، بالنظر إلى القدرات المحدودة التي كانت معروفة سابقاً عن البشر الذين عاشوا في العصر الحجري الحديث.

ومع ذلك فإن قطعتي الأثريتين تم العثور عليهما مؤخراً في موقع تاش تيبيل أثارنا دهشة الباحثين إزاء مستوى التعقيد الاجتماعي في ذلك العصر، واكتشف فريق كارول أحد أقدم التماثيل البشرية ثلاثية الأبعاد في موقع كاراهانتبي الأثري في سبتمبر الماضي. ويرجع تاريخ القطعة الأولى، وهي تمثال لرجل جالس على مقعد حجري، إلى عام 8500 قبل الميلاد، وتم تصوير الجزء العلوي من التمثال، الذي يبلغ طوله نحو مترين ونصف المتر، بتفاصيل جسدية دقيقة.

ويعرب كارول عن اعتقاده بأن التمثال، الذي يصور رجلاً يبدو ضعيفاً إلى حد ما ومع ذلك يحتفظ بمظهر رجولي ينضح بالفحولة، يمثل شكلاً يجمع بين الموت والحياة معاً. وتم أيضاً في موقع جوبيكليت اكتشاف تمثال لخنزير بري مطلي باللون عصري مزدهان بأصباغ حمراء وبيضاء وسوداء، وهذا الموقع كائن على مسافة نحو 35 كيلومتراً من الشمال الشرقي لتركيا، ويعد واحداً من أقدم تماثيل الحيوانات المصنوعة المعروفة.

فن قديم متطور

أوضح نجمي كارول رئيس قسم دراسات ما قبل التاريخ بجامعة إسطنبول أن الاكتشافات التي تتم في موقع التقيب عن الحفريات في تاش تيبيل (التي تعني التلال الحجرية)، والكائن في جنوب شرقي تركيا "تعيد تشكيل الأفكار السائدة حول فترة ما يعرف بفجر الحضارة".

المستوطنون الأوائل في مكان مدينة شانلي أورفا أسسوا واحداً من أكثر المجتمعات حيوية وتقدمية في وقتهم

وقال كارول خلال زيارته إلى الموقع إن "هذه الاكتشافات هي ما نطلق عليه عناصر التغيرات الكبرى، فهي غيرت النظرة التقليدية إزاء كيفية تطور عملية تدجين الطيور والحيوانات والنباتات". ويحتضن موقع تاش تيبيل التركي الشهير، الممتد على طول منحدرات التلال المكونة من الحجر الجيري، بين نهري دجلة والفرات، موقع جوبيكليت المدرج في قائمة اليونسكو للتراث

الشاعر الأردني - الفلسطيني علي العامري ينتصر لأطفال غزة عبر كتابه «فلسطينيانا»

وقال العامري إن "تخصيص ربع فلسطينيانا" لأطفال غزة يأتي تعبيراً عن الوقوف مع حقوق شعبنا الفلسطيني في تحرير أرضه، وهو يكتب بدائمه الزكية ملحمة أسطورية بكل معنى الكلمة لنيل حريته، ويكسر الاحتلال الذي يواصل جرائم الإبادة الجماعية لشعبنا منذ 75 عاماً".



وأكد العامري أن "الاحتلال يسعى من خلال استهداف أطفال فلسطين بالقتل مع سبق الإصرار والترصد، إلى قتل الأمل والمستقبل والوعي الوطني الفلسطيني خصوصاً والعربي عموماً، لتسهيل هيمنته على منطقتنا كلها، ولكن سرعان ما يتكشف الاحتلال الغاشم بأنه قائم على أوهام، وأن كل مخططاته لتجهير شعبنا لتؤول إلى الفشل، وأنه أمام شعب لا يعرف التنازل عن حقوقه، ولا يعرف النسيان، ولا يتوقف عن ابتكار البطولة الخارقة وإبداع أشكال جديدة للمقاومة والدفاع عن الأرض والمعنى".

وتابع الشاعر أن "الاحتلال الإسرائيلي دعوماً من الغرب الاستعماري، وخصوصاً أميركا، يقتل يومياً 120 طفلاً فلسطينياً. لكن الرّد الذي يزيد قوات الاحتلال انهياراً، جاء من أطفال غزة حين بدأوا بكتابة أسمائهم على أجسادهم ليصبح التعرّف عليهم متاحاً في حال استشهادهم".

وأوضح العامري أن "عددًا كبيراً من أطفال غزة الآن يعانون من جراحهم، ومن اليتيم بعد استشهاد آبائهم وأمهاتهم، ومن الصدمة النفسية، ومن النزوح إلى مناطق داخل القطاع. وازدادت معاناتهم بعدما قطع الاحتلال موارد الماء والغذاء والوقود والكهرباء والوقود، في إطار عقوبته الجماعية لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وكان الجراح

للتنشر والتوزيع في عمان، بالتزامن مع عدوان الاحتلال على قطاع غزة. يستلهم العامري مواء نصه من مشارب عديدة من بينها عناصر من ملحمة هوميروس "الإلياذة" مثل انتظار بينيلوبي لعودة عوليس، والحصان الخشبي، وتضحيات أبناء طروادة. وقد عمل العامري على تعبير النص بالأبعاد المكانية والطبيعية والروحية، عبر توظيف أسماء القرى والمدن الفلسطينية، والزهور البرية والنباتات والأشجار، والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية ومزارات الصوفيين في نسج النص، ليكون بذلك أرضاً حقيقية محملة بالرموز والتراجيديات البشرية العابرة للزمن، وتاريخاً حياً بكامل هيئته وقصصه البشرية التي ترسخ السردية الفلسطينية.



شعبنا مثل العنقاء يصعد من تحت الرماد

مؤسسة العويس وجامعة زايد تنظمان ملتقى الاستدامة الثقافية



ديبي - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بالتعاون مع جامعة زايد دبي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري ملتقى "الاستدامة الثقافية.. حياة أفضل في الإمارات" ويقام على هامشه معرض فني بعنوان "غذ مستدام"، وذلك في رحاب جامعة زايد في دبي.

ويناقش الملتقى عبر جلسات قضايا الاستدامة من وجهة نظر ثقافية، وتقدم في الجلسة الأولى بحوث حول الاستدامة بين الماضي والحاضر في دولة الإمارات للمهندس سهيل الغفل، والاستدامة البيئية ومقاصدها في الثقافة المحلية للأكاديمي محمد العبادي، واستخدام تقنيات البناء المستدامة لمحسن العامري، لتختتم أولى الجلسات بمداخلة عن الاستدامة والتراث العمراني لرشاد أبوخوش، وتدير الجلسة الأولى الأكاديمية فاطمة الصايغ. وتتواصل البحوث في الجلسة الثانية، ويقدم على عبيد الهاملي ورفقته حول الاستدامة الثقافية ووسائل الإعلام الإماراتية، وتتواصل المداخلات حول نهاية النسيان والاستدامة الثقافية لصاحبة عبيد، وثقافة الاستدامة والتربية البيئية في المجتمعات التعليمية للأكاديمية هبة أبوخوش، وتقنيات الذكاء الاصطناعي وأثرها على النظام البيئي للباحث بلقاسم الجطاري، والاستدامة البصرية والتنمية الحضرية لصنعاء العلوي وتدير الجلسة الأكاديمية منى البحر. وعلى هامش الملتقى يقام معرض فني تشكيلي بعنوان "غذ مستدام" يعني بالاستدامة من خلال منحوتات ولوحات لفنانين يستخدمون مواد صديقة أو

من بريطانيا وإيطاليا واليابان من بين آخرين. ويخطط فريقه لإقامة أول معرض دولي لاكتشافات تاش تيبيل، ومن المخطط أن يشمل مجموعة من

مؤسسة العويس وجامعة زايد تنظمان ملتقى الاستدامة الثقافية

ديبي - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بالتعاون مع جامعة زايد دبي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري ملتقى "الاستدامة الثقافية.. حياة أفضل في الإمارات" ويقام على هامشه معرض فني بعنوان "غذ مستدام"، وذلك في رحاب جامعة زايد في دبي.

ويناقش الملتقى عبر جلسات قضايا الاستدامة من وجهة نظر ثقافية، وتقدم في الجلسة الأولى بحوث حول الاستدامة بين الماضي والحاضر في دولة الإمارات للمهندس سهيل الغفل، والاستدامة البيئية ومقاصدها في الثقافة المحلية للأكاديمي محمد العبادي، واستخدام تقنيات البناء المستدامة لمحسن العامري، لتختتم أولى الجلسات بمداخلة عن الاستدامة والتراث العمراني لرشاد أبوخوش، وتدير الجلسة الأولى الأكاديمية فاطمة الصايغ. وتتواصل البحوث في الجلسة الثانية، ويقدم على عبيد الهاملي ورفقته حول الاستدامة الثقافية ووسائل الإعلام الإماراتية، وتتواصل المداخلات حول نهاية النسيان والاستدامة الثقافية لصاحبة عبيد، وثقافة الاستدامة والتربية البيئية في المجتمعات التعليمية للأكاديمية هبة أبوخوش، وتقنيات الذكاء الاصطناعي وأثرها على النظام البيئي للباحث بلقاسم الجطاري، والاستدامة البصرية والتنمية الحضرية لصنعاء العلوي وتدير الجلسة الأكاديمية منى البحر. وعلى هامش الملتقى يقام معرض فني تشكيلي بعنوان "غذ مستدام" يعني بالاستدامة من خلال منحوتات ولوحات لفنانين يستخدمون مواد صديقة أو

في مستشفى الشفاء في غزة، الدكتور غسان أبوسنة قال "لا يوجد مكان أكثر عزلة في هذا الكون من سرير طفل جريح لم يعد لديه عائلة تعتني به".



وأكد العامري أن "الاحتلال يسعى من خلال استهداف أطفال فلسطين بالقتل مع سبق الإصرار والترصد، إلى قتل الأمل والمستقبل والوعي الوطني الفلسطيني خصوصاً والعربي عموماً، لتسهيل هيمنته على منطقتنا كلها، ولكن سرعان ما يتكشف الاحتلال الغاشم بأنه قائم على أوهام، وأن كل مخططاته لتجهير شعبنا لتؤول إلى الفشل، وأنه أمام شعب لا يعرف التنازل عن حقوقه، ولا يعرف النسيان، ولا يتوقف عن ابتكار البطولة الخارقة وإبداع أشكال جديدة للمقاومة والدفاع عن الأرض والمعنى".

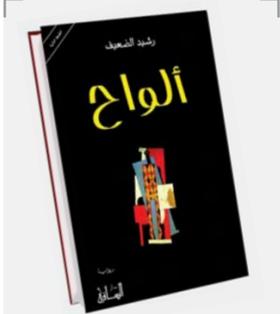
وتابع الشاعر أن "الاحتلال الإسرائيلي دعوماً من الغرب الاستعماري، وخصوصاً أميركا، يقتل يومياً 120 طفلاً فلسطينياً. لكن الرّد الذي يزيد قوات الاحتلال انهياراً، جاء من أطفال غزة حين بدأوا بكتابة أسمائهم على أجسادهم ليصبح التعرّف عليهم متاحاً في حال استشهادهم".

وأوضح العامري أن "عددًا كبيراً من أطفال غزة الآن يعانون من جراحهم، ومن اليتيم بعد استشهاد آبائهم وأمهاتهم، ومن الصدمة النفسية، ومن النزوح إلى مناطق داخل القطاع. وازدادت معاناتهم بعدما قطع الاحتلال موارد الماء والغذاء والوقود والكهرباء والوقود، في إطار عقوبته الجماعية لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وكان الجراح

موسم أصيلة يتوج رشيد الضعيف بجائزة محمد زفزاف للرواية العربية

وبدأت مسيرة رشيد الضعيف (1945) الروائية في نهاية السبعينات، حيث خاض تجارب روائية عديدة، تغلغل عبرها في الذاكرة، وقارب الحرب اللبنانية من زاوية تفكك الوعي النفسي، وخطا نحو رواية ما بعد الحرب، التي اتخذت طابعا حميميا، عبر من خلاله عن العلاقة الشائكة بين الشرق والغرب، وعن تناقضات المجتمع الذكوري، ومختلف مؤسساته.

كما كتب التخيل الذاتي وخاض تجربة الرواية الفانتازية، وإن تغلغلته محباته أحيانا بمجازات تراثية، ذلك أن هواجس ما يجري في تربة الجغرافيا المعقدة المسماة "العالم العربي" من التباسات اجتماعية، وتقاطب فكري وعقدي، واحتراق جسدي، وارتداد مطرد إلى أسئلة الغيب، ما هو إلا صيغة أخرى لصرب مخفية بين التلايف والحنايا، لا تلبث امتداداتها أن تستنمع مع ازدهار عوامل النكوص إلى المحافظة وتراجع مكتسبات النهضة.



أعمال الروائي رشيد الضعيف تشتمل على رؤى جمالية وإنسانية فارقة في مسار الرواية العربية اليوم

وتتطوى أعمال الضعيف على جراحة نقدية، لا تعيد كتابة ذاتها. فقد اختار، عكس التيار، ألا يدخل الرواية من باب السرديات التاريخية الكبرى، ولكنه قارب فن الرواية والتراث العربي والحداثة وما بعدها وتنظي الفرد والمجتمع، عبر الغوص في ذات الراوي/المثقف العربي، وتناقضاته، بأسلوب موارب، يتعمد الاستسهال ولا يسقط فيه، ويخفي ما أمكن خلفيات النص النقدية، بلغة مصقولة ونافذة الأثر.

والشيء الأکید أن أعمال رشيد الضعيف، بما تشتمل عليه من رؤى جمالية وإنسانية فارقة في مسار الرواية العربية اليوم، وباعتبار قيمتها الفنية والفكرية، فقد خدمت الثقافة العربية، وباعتبار قيمتها الفنية والفكرية، فقد خدمت الثقافة العربية. وذلك استحققت وفق لجنة التحكيم الفوز بجائزة محمد زفزاف للرواية العربية في دورتها الثامنة سنة 2023.

يذكر أنه منذ انطلاقها سنة 2002 باتت جائزة محمد زفزاف للرواية العربية التي يمنحها منتدى أصيلة للروائي على مجمل أعماله الإبداعية بمدينة أصيلة من أهم الجوائز الأدبية العربية، إذ نالها عدد من أبرز الروائيين العرب علاوة على أهمية الأسماء المشاركة في تحكيم الجائزة في كل دورة من دوراتها.



محمد بن عيسى يكرم رشيد الضعيف

أصيلة (المغرب) - تسلم الروائي اللبناني رشيد الضعيف، مساء السبت، جائزة محمد زفزاف للرواية العربية في دورتها الثامنة، وتسلم الضعيف الجائزة من يدي محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة المانحة للجائزة، وذلك ضمن فعاليات الموسم الرابع والأربعين لموسم أصيلة الثقافي الدولي، بحضور ثلثة من الأدباء والكتاب والمفكرين العرب.

وفي كلمة بالمناسبة، أعرب رشيد الضعيف عن سعادته بالحصول على "الجائزة التي تشكل حافزا، يقدر ما يرقى مستواها وتشدت جدتها، تصعب المسؤولية التي تلقىها على كاهل مستحقها".

وتحدث المحقق به عن خصائص ممارسته في كتابة الرواية بين الحقيقة والواقع بعيدا عن المقولبة النقدية السائدة لدى عامة الناس أن "الفن صورة عن الواقع"، مبرزا أنه سعى دوما إلى توظيف ما نسجه "الواقع" أو "الحقيقة" في خدمة الرواية وليس العكس. وقال إن كتاباته "تنهل في مجملها من الأنا والناس جميعا"، مضيفا "إذ ما استندت موضوعا معيناً حتى أعدل عنه إلى موضوع آخر، حيث كتبت عن الرجل الأمهلي في لبنان، وعن العلاقة بين الرجل والمرأة، وعن الانتماء والهوية، وعن الحداثة والتقليد، وعن القدر وغيره من المواضيع"، مضيفا "يحتل المكان الذي أعيش فيه وجداني بقوة".

على صعيد آخر، سجل أن كتاباته الروائية تتراوح بين نوعين أو طرفين اثنين أطلق عليهما اسم "الرواية الدنيا" و"الرواية الفصحى"، مبرزا أن الأولى هي المكتوبة بلغة قريبة من التداول، وتتناول مواضيع لا ينصح الأب ابتداء بقرعتها وهي أيضا رواية لا تتداول في الحيز العام، ومن هذا الصنف رواية "الواجب".

وتابع بالمقابل هناك "الرواية الفصحى" المكتوبة بلغة فصحى متباعدة مليئة بالإحالات الثقافية التراثية، مبرزا في هذا السياق روايته "تقنيات البؤس".

وعن علاقة الحرب بالأدب، أبرز أن "الحرب أرتبه أن الأدب، وربما الفنون كافة، مرتبطة بالشر والاسم والأوجاع والماسي، الحرب أورتته الكتابة بحرية"، مؤكدا بكل ثقة أن "الحرية هي المسؤولية الكبرى، لأنه قد تؤدي بك إلى الهلاك، أو إلى نيل جائزة محمد زفزاف للرواية العربية".

من جهته توقف محمد بن عيسى عند أهمية جائزة محمد زفزاف للرواية العربية، التي نالها هذا العام روائي يكتب عن العالم بطريقة مميزة ويقدم فريد.

وقال بن عيسى "هذه الجائزة هي وسيلة للتأكيد على خلود العمل الإبداعي الأدبي وزيادة إشعاع عمل الكتاب".

إثر ذلك، قدم أعضاء لجنة تحكيم الجائزة، التي ترأسها الناقد المغربي سعيد بقطين، وضمنت في عضويتها الروائيين والأكاديميين شكري المخوت (تونس)، سعيد بنكراد (المغرب)، وكاتبتا غصن (لبنان)، وحبيب عبد الرب سروري (اليمن)، وحسن بصراري (المغرب)، بالإضافة إلى محمد بن عيسى الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، لمحمة عن مسار اختيار الفائز بالجائزة، والمدارات التي جرت بين الأعضاء وتوجت بمنح الجائزة لكاظم استطلاع، على امتداد أربعة عقود، أن يقدم للمشهد الروائي العربي رصيذا متنوعا وغنيا ومقنعا، هو الروائي اللبناني رشيد الضعيف.

حلم كل كاتب أجنبي يكتب بالإنجليزية ألا يكشف سره ناطقو اللغة الأصليون خمس عشرة مبدعا يكتبون بالإنجليزية يكشفون سلطة اللغة الأم



تلون لا يخفي الحقيقة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

كانت لغتي الأم هي الإعداد الأول، وهذا التعبير يبدو وكأنه اعتراف ببهزيمي وأنا وبراعتها هي، إن أرتت أن أتكلم المفقودة، والتي تركوها هم وعائلاتهم قسرا؛ ما يشاؤون إليه هو أمر اكتسبته أنا دون عناء. لكن هذا الحق المكتسب بالولادة لم يجعلني غير مدركة لما قد يشعرون به. أقود سيارتي فوق جسر سان فرانسيسكو مع الفجر أو مع الغيب، فانظر إلى تلك البلاد المألوفة تماما وأتذكر كلمات بريخت من مسرحيته 'دائرة الطباشير القوقازية' عن بلاد المرء وحبها لها 'لأن الخبز فيها الذ، ولأن السماء أعلى، ولأن الهواء أزكى، ولأن الأصوات تبدو أقوى، ولأن المشي على أرضها يسر. ليس الأمر كذلك؛ وقد يكون إدراك الأشياء أحيانا أعمق حين غيابها أو فقدها. كما أدرك كونراد ما أدركه من الإنجليزية لأنه اكتشفها ولم يرثها. هذه هي السبيل التي أفهم من خلالها ما كان يشعر به بريخت، الذي كان في مهجره في كاليفورنيا حين كتب هذه الكلمات. وهذه هي السبيل التي أفهم من خلالها ما يكتبه أي كاتب مغرب عن بلده، ونحن يكتب عن لغته المفقودة".

الأمر الذي يتوق إليه هؤلاء الكتاب المهجرون هو العودة إلى أراضيمهم المفقودة والتي تركوها هم وعائلاتهم قسرا

وتلفت الكاتبة والروائية من أصل صيني أيمي تان إلى أن المقاربات بين اللغات دائما ما تجعل إحدى اللغتين معيارية ومحددة للمنطق والتعبير الذي يتحكم إليه؛ ويلزم من ذلك أن تكون اللغة الأخرى محل اتهام وقصور؛ مائعة الصوت أو شازا. يقول متحدفو اللغة الإنجليزية إن الصينية فائقة الصعوبة وذلك لأنها تعتمد كثيرا على قواعد نثر يصعب إدراكها بالأذن البشرية العادية، في السياق ذاته يقول الصينيون إن الإنجليزية صعبة جدا لأنها غير مطردة القواعد، لغة لها الكثير من القواعد القابلة للكسر، كما أنها لغة ميكانيكية والبطشة دونال. والأخطر من تلك المقاربات نفسها حين تقع المقارنة على الترجمة إلى تلك اللغات، وليس على اللغة ذاتها.

أما الروائي والطبيب الهولندي المختص في أمراض الشيخوخة بيرت كيزر فيقول "بدت الكتابة الإنجليزية ابتداءً وكانني أحاول حث ساحة من الرخام؛ أمر مستحيل التحصيل، وإفساد مواد ناعمة دون أي شيء في المقابل. لكنني الآن أكتب بالإنجليزية وأنا أشعر بتراحيق تام، وهو شعور لا أحده عند الكتابة بالهولندية. لم أ؛ حسنا، المسألة هي كالفارق بين رجل يقف طبيعيا على قائمته الأيمن، وبين كلب استعراضي يقف كذلك على اثنتين من قائمته في السيرك. لن يتكلم أحد بأعجابه بأسلوب رجل في منسبه على رجلين؛ لكن الكل سيفضو للكلب على هذا العمل النادر. فحلم كل كاتب أجنبي يكتب بالإنجليزية ألا يلاحظ ناطقو اللغة الأصليون أنه كلب؛ وأن يقول أحدهم للآخر في الوقت نفسه: أحب أسلوبه في المنشي".

ويضيف "لكن سواء أكنت مرتاحا أم لا، فانا لأزلت أهن كثفي أحيانا باستياء، لأنني مضطر للبس هذا الرداء الغريب لكي يؤذن لي. أستطيع العيش والحالة هذه إن نلت استعطافكم ولفت أنظاركم إلى ما فاتكم من الكتاب الهولنديين؛ تحديدا، هؤلاء الذين لا أستطيع أساسا شرح مناقبتهم، إلا بمثل قدرتي على التصغير لأبني لأحدهم فتوق جيمي هيندرينكس في عزف القيثارة. لكن ورغم عجزتي الحالي عن الشرح، إلا أنني أستطيع الجزم فعلا بتفوقهم، وبالرغم من طول صحبتي مع اللغة، اظل لا أعرف سببها في مناطق كثيرة من الإنجليزية".

من سنة أشهر وهي الولاية التي ولدت فيها".

وتتابع "إن الأمر الذي يتوق إليه هؤلاء الكتاب المهجرون هو العودة إلى أراضيمهم المقفودة، والتي تركوها هم وعائلاتهم قسرا؛ ما يشاؤون إليه هو أمر اكتسبته أنا دون عناء. لكن هذا الحق المكتسب بالولادة لم يجعلني غير مدركة لما قد يشعرون به. أقود سيارتي فوق جسر سان فرانسيسكو مع الفجر أو مع الغيب، فانظر إلى تلك البلاد المألوفة تماما وأتذكر كلمات بريخت من مسرحيته 'دائرة الطباشير القوقازية' عن بلاد المرء وحبها لها 'لأن الخبز فيها الذ، ولأن السماء أعلى، ولأن الهواء أزكى، ولأن الأصوات تبدو أقوى، ولأن المشي على أرضها يسر. ليس الأمر كذلك؛ وقد يكون إدراك الأشياء أحيانا أعمق حين غيابها أو فقدها. كما أدرك كونراد ما أدركه من الإنجليزية لأنه اكتشفها ولم يرثها. هذه هي السبيل التي أفهم من خلالها ما كان يشعر به بريخت، الذي كان في مهجره في كاليفورنيا حين كتب هذه الكلمات. وهذه هي السبيل التي أفهم من خلالها ما يكتبه أي كاتب مغرب عن بلده، ونحن يكتب عن لغته المفقودة".

وفي شهادتها تقول الكاتبة والروائية من أصل هندي بهارتي موكرجي أستاذة الأدب الإنجليزي في جامعة كاليفورنيا في بيركلي "لا أعجب في أن نسمى اللغة التي نرثها باللغة الأم. فهي أمنا؛ رؤوم وطوف، وتسمى لنا العالم وكل ما يدور فيه من المشاعر. بالرغم من إقامتي للاربعين سنة الماضية من عمري في مدن يتكلم غالبية أهلها الإنجليزية والفرنسية إلا أن الأمومة والسلطة اللغوية على هويتي الظرفية بوصفي مهاجرة كانت دائما للغة البنغالية".

وتتابع "كم هي متينة أمسي البنغالية؛ فانا لم أتعلم مفردة جديدة ولا حتى مجرد فكرة أو شعور جديد عبرها لمدة تقارب نصف القرن. لم احتج ذلك يوما. بناء على الاعتقاد السائد فجدر ولادتي في بيئة بنغالية أصيلة تجعلني بالضرورة أنتمي إلى عضوية أكثر لغات العامل تعبيرا وخيالا وذكاء. بالرغم من نذاتها الصريح للحب والتباهي والمقدما على طيق من الشعور القسري بالذنب، تحطم البنغالية دوما بمفارقة ثقة مجتمعها المتصاعدة بنفسه. وأنا كاطفلة أحاول أن التمس الأعداء كي لا أشجب حال أمي السائرة دون دليل ثابتة على الوفاء لبنغاليتي في وجداني؛ كما هي وفيه لي كذلك".

وتضيف موكرجي "بوصفي روائية أحاول أن أتنب كل الحدود الثقافية بين الموروثات التي عشت خلالها. مفهوم الزمن السائل الذي ورثته عن البنغالية كال؛ والواقعية السحرية التي ورثتها من الملاحم الهندية؛ كانا يرشدا قلمي إلى الكتابة عن المهاجرين في مدن أميركا الشمالية. كما أنني حاليا أكتب بلغة فائقة، وهي الأميركية، لهجة جديدة منحرفة عن الـ فورستري الإنجليزية التي تعلمتها كصغار للغة الصوت، والتي كتبت بها أول رواية لي وأول مجموعة قصصية.

كتاب قديرون؛ والتنقيب داخل كل الطبقات الممكنة لمعرفة الطبيعة الموروثة، وقيمة الأصالة، والعبقرية في الكتابة. إن ما أريته الكتاب وهو ما تحصلت عليه بالفعل لاحقا، ليس شيئا متشابها، فالكتاب مثل القطع، لا يعيشون في قطع. ولو أن الكتاب كانوا قطعيا متشابها لأصبحت الحياة والعمل مع الكتابة مصدرا للملل".

وتلفت ليسير إلى علاقة جوزيف كونراد بلغته الأم البولندية، فتقول "في بداية طبعة العام 1919 من سيرته الذاتية المعنونة بـ 'سجل شخصي'، حاول كونراد جهادا أن يدحض الانطباع القائل إنه اختار أن يكتب بالإنجليزية. كانت لغة كونراد الأم البولندية، وكان والده الوطني المعروف، الذي توفي حين كان كونراد في الثانية عشرة، متحدثا من البولندية تمام التمكن. وحين أن كونراد نشأ في بولندا، فقد كان يعرف الفرنسية، ويصف معرفته بها بأنها 'معرفة جيدة جدا، فقد كانت مالوفة منذ ولادتي'. لكنه حين أراد كتابة الرواية، كانت الإنجليزية هي سيدة خياله".

وتكتب الروائي "الحقيقة أن قدرتي على الكتابة بالإنجليزية لا تختلف في طبيعتها عن أي مهبة طبيعية ولدت معها. عندي شعور غريب وبالغ القوة أن الإنجليزية كانت جزءا موروثا من ذاتي. لم تكن الإنجليزية بالنسبة إلى قرار ولا اختيارا. ولم تكن حكاية الاختيار وسطحيها في ذهني أبدا. كما أنني لم أقرر تبنيها لقد كان هناك فعلا حدث تبني، ولكن لبقرية اللغة هي ما تبنتني. لقد أخذت بيدي مباشرة بعد رحلة التمتمة الأولى وجعلتني ابنا لها بشكل كامل، حتى كان أمثالها وحكمتها كان لها مفعول مباشر على مزاجي وتشكيل شخصيتي".

ويذكر كونراد أن علاقته بالإنجليزية مختلفة عن علاقة أولادها الأصليين بها؛ لكنه يرى أن حميمته معها لا تقل عن ذلك إن لم تكن أعظم، فيقول "كانت المسألة مسألة اكتشاف وليست مسألة وراثية؛ فالشعور بالنقص في علاقتي بالإنجليزية بصفتي لست من أولادها جعل من الرغبة في التمكن منها أثمن، كما بسط أمامي شعورا خالدا بالواجب أن أعمل لأستمر في استحقاق هذه الشروة.. وبعد كل هذه السنوات من العمل المخلص للدؤوب، وكل ما رافقها من الآلام المتركمة في قلبي بسبب التعثر والقصور والظنون، كل ما أصقل أن أتتمكن من قوله هو أنه يجب أن أصقل حين أقول إنني لم أكن لأكتب أبدا إن لم أكتب بالإنجليزية".

وفيما يتعلق بها قالت ليسير "إنه لمن المفارقة أن أحرر أنا كتابا يكون فيه المهجر أو المنفى موضوعا رئيسا. فبقدر ما أن الكتاب عن عبقرية اللغة، فهو كذلك مرتبط بالأرض، والثقافة، والسياسة، والتاريخ. وها أنا بنواضع كبير، أحادية اللغة، متعلقة ببقايا ما أمتلك من إسبانيتي التي عرفتها في المدرسة الثانوية، وأقل من تلك البقايا من الروسية من المدرسة نفسها. كما أنني أبعد ما أكون عن فكرة المهجر والاعترا؛ فانا أعيش على بعد أربعين ميلا من المكان الذي نشأت به؛ كما أنني وخلال السنوات الخمس والخمسين التي عشتها لم أبعد مطلقا عن كاليفورنيا أكثر

الكثير من الكتاب المهاجرين يبقون على لغاتهم الأم خفية تحت لغاتهم الجديدة التي لجأوا إليها للكتابة بها، لكن اللغة الأولى تبقى دائما في الخلفية، لكن هناك من يستفيد منها ويحقق التعايش اللغوي وبالتالي الفكري والثقافي، وهناك من يضع لغة معيارا على حساب أخرى.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

ماذا تمثل اللغة الأم للكاتب الذي يدع ويفكر ويكتب بلغة أخرى؟ ما طبيعة السلطة التي تملكها؟ وهل تسطي على أي من مفردات الواقع وعناصره والمخيلة في ظل وجود لغة أخرى راسخة في العقل والوجدان؟ كيف هي أبعاد وملامح تأثيراتها وانعكاساتها؟

إن فكرة كتاب "عبقرية اللغة" الذي حررته وقدمت له ويندي ليسير وترجمه حمد الأشمري تقوم على ثنائية اللغة، وقد انطلقت من هذه التساؤلات كاشفة عن الكثير من الأسرار والتجارب التي كشفها خمسة عشر مبدعا ومفكرا من بلدان ولغات من الشرق والغرب يكتبون باللغة الإنجليزية، من بينهم جوزيف كونراد وبهارتي موكرجي، وأيمي تان، وجوزيف سكوفورسكي، وبيتر كيزر، ولوك سانت، وتوماس لاسور، وندومي واتنوغو، ونيكولاس باباندريو، وإم جاي فيتزجيرالد، وها . يون جانغ، ولويس بيغلي، وجيمز كامبل... وغيرهم.

الوطن المفقود

تقول ليسير في مقدمتها للكتاب، الصادر عن دار أثر، "تعود فكرة الكتاب في الأصل إلى الصديقة المحررة ليسير فان سترالن. فقد اقترحت على البحث عن عدد من الكتاب الذين يكتبون باللغة الإنجليزية وهم ليسوا من أبنائهم في الأصل، بل يتكلمون لغات أخرى؛ ثم أطلب منهم كتابة مقالات عن الفرق بين اللغتين، وكان من عادتني إلا أقبل فكرة جذابة جدا، أن تكون هناك لغة أصلية مختبئة، تتسرب إلى تلك اللغة التي يكتب بها الكاتب، تؤثر فيها وتعيد تشكيلها".



لا عجب أن تسمى اللغة التي نرثها باللغة الأم فهي رؤوم وعطوف تسمى العالم وما يدور فيه من المشاعر

وتضيف "حين دعوت كتابنا الخمسة عشر للمشاركة في مشروع الكتاب، شعرتهم أن يكتبوا وكان مشاركتهم سرية ذاتية لهم؛ فحكاية اللغة الأم ليست مسألة لسانية أو أدبية فحسب، بل هي مسألة تمس حياة الناس وشعورهم تجاهها. ولأن هذه الحياة تضمنت انتقالا، وانتقالا قسريا في غالب الأحيان، من بلاد إلى أخرى، ومن عائلة إلى أخرى، أو من ثقافة إلى أخرى، فإن قصتها ستحكي لنا عشا هو أكبر وأوسع أفقا من القضايا التاريخية والسياسية التي تزأمت معها. ولكن هذه القضايا ليست أولية هنا. إن الهم الرئيس في هذا العمل هو محاولة كشف الحجاب عن المورد الذي يستقي منه

الصحبي الشتيوي نحات من القرن الماضي يطوع البرونز لخلق تحف فنية

ظل يواظب على حضور معرض الفرس من أولى دوراته.

أكد الشتيوي أنه عشق الفروسية منذ عدة سنوات لأنها تشكل جزءا مهما من هويته الثقافية والحضارية، موضحا أن معرض "الفرس" يعد فرصة مؤاتية للتعريف والترويج لفن "التبوريدة"، ورسالة قوية لبقية دول العالم، لأنه ينطلق من الجديدة خاصة والمغرب عامة، ويتجاوز إشغاله باقي دول العالم من خلال عدد الدول المشاركة في الدورات السابقة.

وأضاف أنه شارك في العديد من المعارض والمهرجانات الدولية الخاصة بالخيل، وخلص إلى أن الأمر يتعلق بالثبوت بالإنسان والعزيمة وكذلك بالقيم والقدرة على التحكم



في الصناعة التقليدية والسير بها في الاتجاه الصحيح.

وأوضح أن معرض الفرس أعاد الحياة لعدد من المهن والحرف منها الحداثة المرتبطة بصناعة صفاغ الخيل والركابات وصناعة السروج وأواني وتجهيزات أخرى. وترتبط أنشطة "التبوريدة" منذ قرون بحياة الإنسان الذي يمر عبرها عدة قيم تقدر بالكرامة والشهامة وحسن الخلق، وهي من مميزات الفارس، كما جاء على لسان هذا الفنان.

الجديدة (المغرب) - في إحدى الزوايا

المخصصة لعرض الأعمال التشكيلية والمنحوتات الفنية داخل فضاء معرض "الفرس" بالجديدة والذي انعقد من السابع عشر حتى الثاني والعشرين من أكتوبر الجاري، كان الفنان الصحبي الشتيوي حاضرا صحة تحفه البرونزية. في هذا الفضاء

المخصص لتقديم الأعمال الفنية، وقف الفنان النحات الشتيوي شامخا أمام تحفه الفنية التي تشكل عدة وضعيات لخيل عربية أصيلة، وقوفا وتأهبا للانطلاق. الشتيوي الفنان، الذي رأى النور بتونس، وانتقل دون أن تكون له يد في ذلك إلى المغرب، وجد نفسه مشدودا

مشدودا بكرم وشهامة المغاربة، الذين استقبلوه بترحاب كبير.

الشتيوي فنان من القرن الماضي تعلم أجداد فن النحت في سن مبكرة قبل أن ينتقل إلى فرنسا لاستكمال تكوينه الفني والأخذ بمبادئه الأساسية من المنع وصقلها ليعود إلى المغرب ويستأنف مساره الفني عن قرب بعد استقراره به.

ارتبط هذا الفنان بالفرس منذ الصغر وانتشغل به وداوم على الالتصاق به، إذ

«شبابيك» عصام يوسف تفتح على مدن وفضاءات تشكيلية جديدة

فنان سوري ملتزم بالتجديد ويرفض حصر الفنان في مدرسة خاصة



حنين للمدينة



هندسة جديدة للمدينة

من أن يحصر في إطار محدد. أحترم وجود المدارس الفنية كحالة نقدية تنظيرية توثق للفن بشكل عام، ولكنني لست مع إطلاق اسمها على مسار كامل لحياة الفنان.

بيد عصام يوسف معنيا بتقديم حالة فنية تسيير وفق منهجية تقترب من إطار المشروع الفني، فقد رسم معرضا كاملا عن مدينته صافيتا من ريف اللاذقية، حمل اسم "تراثيل" وقدم فيه مجموعة من اللوحات التي شكلت طيفا من عواطفه تجاه مدينته، ومرة يرسم معرضا يقدم فيه المرأة بتجلياتها الروحية والنفسية من خلال فن البورتريه حمل عنوانا واسعا وملهما "وجهها" عبر فيه عن عالم المرأة بتفاصيله العميقة، كما قدم معرضا خاصا بدمشق سماه "يا شام" عرض فيه لوحات عن مدينة دمشق بأسلوب توثيقي واقعي حاكى فيه تناولات فنية كثيرة لمدينة تغلغل حزنا إبداعيا لدى الكثير من الفنانين التشكيليين.

مقتبس عن فن آخر، على أن يكون ذلك واضحا تماما في تقديم العمل وأن يقال بان هذا العمل الفني اقتبس أو استوحى من روح العمل السابق كذا.. الاقتباس يكسب الفن أعمالا جديدة عن ثيمة محددة ويتبنى بها جدلا فنيا مفيدا.

بين الملل والتأطير

تبدو مسألة تأطير نتاجات عصام يوسف عصبية على حركة النقد، كونه متغير المسارات الفنية أولا ورفضاً لفكرة التأطير المدرسي للنقد الفني ثانيا. فهو يبين "عدوي الإبداع هو الملل، لا مشروع كما أراها، إنما بشرط الوضوح. الفنان في النهاية إنسان يتفاعل مع محيطه الحيواني والفني بشكل مستمر، وعندما يأتي فنان آخر قبله ويقدم عملا هاما وبطريقة خلاقة، سيكون متأثرا به، وهو أمر طبيعي، فكل فنان ملهم أو مؤثر.. أنا لا أرى مانعا في تقديم شيء

لا يهدأ بعض الفنانين في تقديم رؤاهم الفنية المتغيرة والمتجددة، منطلقين من مفهومات فنية تشكل وعيهم وطرائق عملهم وتحفزهم على تقديم منتجهم الإبداعي بما يحمله من تجريب. من هؤلاء الفنان التشكيلي السوري عصام يوسف الذي يقدم دائما الجديد والمختلف، وفي معرضه الأحدث "شبابيك" تحضر المدينة بصورة مختلفة تبدو أقرب إلى الهندسة المعمارية.

نضال قوشة

كاتب سوري



دمشق، - ينطلق الفنان التشكيلي السوري عصام يوسف في فهمه للفن بكونه متجها إلى العامة وإلى أوسع شريحة ممكنة من الناس، فالفنان ابن الحياة والطبيعة ومن الخطأ حصره في مسار أو حالة محددة، وهو بالضرورة دائم التغيير والتجدد.

في صالة عشتار بدمشق، أقام يوسف معرضه الفني الأحدث والذي حمل عنوان "شبابيك" سار فيه كما عادته نحو فضاءات فكرية وتشكيلية جديدة، فهو ينتمي إلى نمط لا يكمن فيه في مكان واحد، بل يتحرك في أشكال فنية عديدة وأفكار خلاقة. تكوينه الأكاديمي جعله يكون مهندسا معماريا ومصورا ضوئيا ثم فنانا تشكيليا رسم أعمالا في المدرسة الكعبية ثم السورية ثم الانطباعية والواقعية. في معرض "شبابيك" ثيمة يقدمها، وهي الشبابك، ليس بالمعنى المباشر الذي يكونه، بل بكونه مساحة من الفضاء الإنساني والفرغ الذي يحيل الإنسان إلى الرغبة بمعرفة ما وراء هذا الفضاء.

خروج عن النص

في "شبابيك" رغبة في محو مسافات افتراضية تفصل بين الناس للوصول إلى المزيد من التواصل. ولكي لا تبقى اللوحات جامدة، لجأ يوسف إلى إدخال عنصر الإنسان إليها، الشبابيك لن تكون نابضة بالحياة إلا لو كان فيها الإنسان، وإظهار شيء من تفاصيله سيغطيها هبة الحياة، ربما يدا أو وجهها أو عينا، سيكون ذلك مؤكدا أن ثمة حياة هنا". يراهن عصام يوسف على ضرورة التغيير وتقديم الجديد، وما قدمه في "شبابيك" بشكل حالة جديدة في تقديم روح المدينة، ويقول في حوار مع "العرب"، "تعتمد أن أرسم المدينة وشبابيكها بطريقة مختلفة، مستفيدا من خبرتي في هندسة العمارة، كوني مهندسا معماريا أولا، كان تكوين الصورة تشكليا منسجما مع العملية التي تفرزها هندسة العمارة كعلم. فظهرت المدينة بطريقة فيها روح التشكيل مع سيطرة القاعدة العلمية المستوحاة من فن العمارة عليها".

وعن نجاح هذه التجربة يتابع "البعض أحب الفكرة ووجد فيها خروجاً عن المألوف في تقديم حالة الحنين



عصام يوسف يراهن على ضرورة التغيير وتقديم الجديد، وما قدمه في «شبابيك» بشكل حالة جديدة في تقديم روح المدينة

«أجزاء من متاهة» البحريني راشد آل خليفة في صحراء الأهرامات

هذه المتاهة في بر مصر ومدينة الفيوم. ويضم كتاب "برج بابل" توليفة واسعة لأفكار أثناسيوس كريشر حول الهندسة المعمارية واللغة والدين، وتم تخصيصه للإمبراطور الروماني ليوبولد الأول في القرن السابع عشر.

يذكر أن الفنان راشد آل خليفة بن خليفة من رواد الحركة التشكيلية في البحرين حيث تمتد مسيرته الفنية نحو خمسين عاما، تنوعت فيها أعماله بين الواقعية ثم الانطباعية وصولا إلى الفردية. وقد رسم أول لوحة له في سن الرابعة عشرة، وأقام معرضه الشخصي الأول في سن الثامنة عشرة، كما درس الفنون في جامعة برايتون في المملكة المتحدة.

راشد هو أول رئيس لجمعية البحرين للفنون التشكيلية والرئيس الفخري الحالي للجمعية. قام بالرسم على مدى 40 عاما مختلف اللوحات الفنية مثل الواقعية

والانطباعية والتي تطورت تدريجيا إلى الفردانية تهييذا إلى التجريدية. في لوحات الألفية الجديدة تحول من المناظر الطبيعية والرمزية إلى التجريدية واللون. ركز على جماليات ما بعد الحداثة باعتبارها نوعا من أنواع الفن، ولكن أعماله أبدا لا تعد ضمن ما بعد الحداثة. مسيرته الفنية شملت أيضا استخدام الألوان الزيتية والمائية بأسلوب استشرافي تعبلي بالإضافة إلى ألوان جريئة وتصميم مميز. لقد أنتج أعمالا فنية للمناظر الطبيعية والتصويرية والتجريدية على مر السنين بأسلوب غنائي ساحر.



تصور لمتاهة مفقودة تحت الأرض

القاهرة - يشارك الفنان البحريني

راشد بن خليفة آل خليفة في المعرض الدولي للفن المعاصر "الأبد هو الآن"، بنسخته الثالثة التي تقام تحت سقف أهرامات مصر في الجزيرة، بتنظيم من "أرت دي إيجهت" بمشاركة 14 فنانا دوليا، وبرعاية اليونسكو، ووزارة السياحة والآثار، ووزارة الخارجية المصرية.

"أجزاء من متاهة" هو العمل الذي يشارك فيه الفنان راشد آل خليفة، وهو مجسم يبرز من الأرض بزوايا مختلفة ويتكون من 12 قطعة ويشغل مساحة 9 × 19 مترا، بارتفاعات متفاوتة تتراوح ما بين 2 و5 أمتار.

المجسم منقوشة عليه زخارف مستوحاة من كتاب "برج بابل"، للكاهن والباحث الألماني أثناسيوس كريشر، الذي كان مهتما بالحضارات القديمة الزائلة من خلال الجمع بين قراءته للإنجيل وملاحظات الرحالة. ويشير الكتاب إلى متاهة مفقودة تحت الأرض في جنوب مصر، ذكرت في الأساطير الإغريقية القديمة، ونشر فيه البحث مجموعة من الرسومات والخرائط الافتراضية لهذه المتاهة، والتي استوحى منها الفنان راشد آل خليفة فكرته في تنفيذ العمل الضخم، المعبر عن تاريخ وحضارة مصر.

وفيما يزال الباحثون والمؤرخون وعلماء الآثار يبحثون عن المتاهة المفقودة التي لم يعرفوا عليها حتى الآن، يأتي عمل الفنان راشد آل خليفة ليقول، في رسالة ضمنية، إن هذا المجسم الخارج من الأرض هو أكبر شاهد على وجود

البشير فهمي مهاجر ليبي أحدث ثورة في الأغنية التونسية

فنان مخضرم ترك بصمته على أصوات أشهر المغنين التونسيين والليبيين



صورة نادرة للبشير فهمي (يمين) مع الملحن كاظم نديم

عندما تحررت من الاحتلال الإيطالي وقبيل إعلان الاستقلال، ليفتح دكانا في المدينة القديمة، ويشغل بالتجارة، وعندما تأسست الإذاعة الليبية بشارع الزاوية في العام 1957 تم تكليفه بأن يتولى إدارة قسم الموسيقى، ثم تفرغ للكتابة الصحفية حيث كان له عمود معروف بصحيفة "طرابلس الغرب" عنوانه "الطير اللي بغني"، كما اشغل مصححا لغويا بمجلة "الإذاعة" وكان ينشر أزماله ورسوماته على صحيفة "الرائد" ومجلة "ليبيا الحديثة".

توفي فهمي في العام 1972 تاركا وراءه ثروة فنية وأدبية وتفصيل رحلة طويلة مع الإبداع والغربة والمعاناة، وكذلك تجربة فريدة في التكامل الفني بين تونس وطرابلس الغرب قبل قيام الدولة الليبية الحديثة وهو ما طرح ضرورة التفكير في تكريمه بعمل فني مشترك يمنح إمكانية أن يشارك فيه فنانون من البلدين.

الذين نالوا الشهرة والمجد عن طريق كلماته والحانه وبينهم الفنان محمد الجموسي الذي غنى له "كي جيتينا"، والفنان الهادي الجويني الذي غنى من كلماته "لاموني اللي غاروا مني" التي تعد حاليا من أكثر الأغاني انتشارا على الصعيد العربي والتي كانت قد أدتها الفنانة الكبيرة حسبية رشدي.

كما تعامل فهمي مع الفنان محمد الفرشيشي والفنانة عفيفة جمال التي غنت له أغنياتها الشهيرة "أنا قلبي طاب"، ومن أشهر أغانيه "ما عندك سو مريضة" التي سجلت بأصوات عدد من الفنانين التونسيين مثل سلاف وكمال رؤوف ونعمة وغيرهم، ويعتقد البعض أنها من أغاني التراث، بالإضافة إلى عدد آخر من الأغاني في تونس، ومن أعماله الغنائية في ليبيا "ريدي اليوم باعث لي سلامه" التي تغنى بها الفنان محمد الجزيري.

في العام 1950، ترك الفنان البشير فهمي فحيمه تونس وعاد إلى ليبيا

من إحدى قرى الشمال الغربي للبلاد، وتحديدا من السرس من ولاية الكاف، وكانت تعمل خادمة في منزل المغنية بديرة.

هناك استمع إليها ابن عمار بالصدفة دون أن تنتبه إليه، وعندما تعرف عليها البشير فهمي تأكد من أنها تمتلك صوتا رائعا وقويا فتيناه فنيا، وكان وراء تقديمها للإذاعة التونسية عند انطلاق بثها في 15 أكتوبر 1938، كما قدم لها أغاني من التراث الغنائي من بينها "في الغربة فنان" التي يرجح أنها من كلماته وألحانه، و"بخنوق بنت الحاميد" التي تعتبر من كلاسيكات الغناء التونسي. وفي العام 1988 دعا الزعيم الليبي الراحل كعمر معمر القذافي الفنانة الكبيرة الراحلة شبيبة راشد وهي ابنة صليحة لتسجيل النسخة الأصلية كما كانت تغنى لدى قبائل سرت.

كان البشير فهمي وراء ظهور ونجاح عدد كبير من الفنانين في تونس

الأسطوانات، التي أذاعت اسمه بين الناس وصنعت له صيتا في كل مناطق المغرب العربي ليكون من وراء ذلك أول ليبي انخرط في المنظمة الدولية لحقوق المؤلفين والملحنين بباريس.

ويروي الكاتب والأديب أحمد إبراهيم الفقيه في كتابه "خرائط الروح"، أنه وخلال عهد الحكم الإيطالي في ليبيا، شاعت بعض الأغاني التي يقوم بتسجيلها عرب المهجر من الفنانين الليبيين، مثل المغني الشعبي الليبي البشير فهمي، المقيم بين تونس وباريس، الذي أثاره قانون الجنسية الذي أيدته قبل صدوره عدد من شيوخ البلاد من بينهم مفتي الديار الليبية أبو السعود العالم، فأطلق هذا الفنان عددا من الأغاني الشعبية الهجائية التي تهاجم هذا القانون، وتهاجم الإدارة الاستعمارية الإيطالية، ورموزها مثل الحاكم العام، وأعوانه من الليبيين مثل مفتي الديار.

بسبب سهولة ألحانها وبساطة اللغة التي كتبت بها، بالإضافة إلى مضامينها السياسية التي يوافق هوى الناس، انتشرت هذه الأغاني بين كل طبقات الليبيين، وصاروا يرددونها جهارا، بما في ذلك الأطفال أثناء لعبهم في الشوارع، مما أثار غضب رجال السلطة في طرابلس أثناء الحكم الإيطالي، فوضعوا البشير فهمي في القائمة السوداء، وأصدر الرقيب الإيطالي قرارا بمعاقبة كل من يغني أو يسمع أغانيه أو يبيع أو يشتري أسطواناته، أو أي أسطوانة من إنتاج شركته "فهمي فون".

وقد اضطر البشير فهمي إلى الإقامة الدائمة بتونس حيث كان يسجل أغانيه ويتم بث بعضها من الإذاعات المحلية والفرنسية التي اعتمدها مطربا وملحنا، وارتبط بعلاقات متميزة مع الوسط الفني التونسي، وكان له صديق من الطبقة الأرستقراطية يعمل محاميا ومغرم بالفرن وهو حسونة بن عمارة دعاه إلى الاستماع إلى صوت فتاة اسمها صليحة من مواليد 1914 قادمة

تتشرك ليبيا وتونس في الحدود الجغرافية لكنهما تتقاسمان أيضا العديد من التجارب الفنية، إذ سجل العديد من الفنانين وخاصة الموسيقيين منهم حضورهم في البلدين، حيث أثر فنانون تونسيون في الموسيقى الليبية كما تأثرت حركة الفن في تونس بفنانين من ليبيا، لعل أشهرهم البشير فهمي فحيمه الذي ربما لا يعرفه كثيرون لكنه خلف بصمة فنية لا تنسى.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عدد من مناطق البلاد مع الوالد الذي كان يعمل قاضيا في المحاكم الشرعية، دور مهم في اطلاع البشير على الألوان الغنائية الشعبية المتعددة الرائجة آنذاك سواء في المدن أو في مضارب البدو.

وبحسب كتاب "البشير فهمي حياته وفنه" لعبدالرازق محمد أبوقرين، الصادر في العام 1972، فإن البشير وما إن شعر بمقدرته الفنية حتى انضم إلى فرقة غنائية صغيرة أقامت حفلاتها في الحفلات والأعراس، وظهرت في تلك الفترة ملكته الفنية والصوتية التي تلف حوله المشجعون والمعجبون الذين أعجبوا كثيرا بطريه وعزفه، وبعد مدة قصيرة أخذ يذيع أغانيه عن طريق الإذاعة الإيطالية - العربية بطرابلس فنجد نجاحا باهرا، وكانت الإذاعة تديع حفلاتها مباشرة من الميكروفون إلى المستمعين الذين كانوا يتجمعون في المقاهي العامة لسماع أجهزة الراديو، وكانت أيضا لا تسجل الحفلات على أشرطة وأسطوانات مما سبب ضياع هذه الثروة الفنية الليبية، وطبيعي كان القصد من إنشائها الدعاية المزيفة لترغيب الاستعمار الإيطالي ومحاربة أعدائهم.

كان هناك في ذلك الوقت تبادل فني بين طرابلس وتونس التي اتجه إليها ليشتغل بالتجارة في البداية، إلا أنه لقي ترحيبا من قبل التونسيين لما كان يقدمه من أغان طرابلسية راقية كانت تمثل رديفا للأغاني اليهودية التي كانت أغلب الأصوات التي تؤديها قادمة بدورها من طرابلس، فانتسأ شركته "فهمي فون" التي أصبح يقولون من خلالها تسجيل أغانيه وتسجيل التراث الفني الطرابلسي والتونسي، كما افتتح في تونس مركزا لتوزيع

يعد الفنان الليبي البشير فهمي حالة إبداعية استثنائية سواء من حيث شموليتها باعتبارها شاعرا وملحنا ومؤديا ومنتجا ورساما وكاتب صحفيا، أو من حيث تأثيره في المشهد الفني سواء في ليبيا أو في تونس التي كان له دور مهم في بلورة فن الغناء بها خلال النصف الأول من القرن العشرين.

والبشير فهمي هو الاسم الفني للبشير فحيمه الذي ولد بالعاصمة طرابلس في العام 1907، وهناك بدأ دراسته الأولى في كتاب "سيدي عطية"، ثم دخل مدرسة "العرفان" الذي كان يديرها مصطفى الكعازي حيث درس اللغة العربية على يد الشيخ الطاهر الزنتان، ثم التحق بمدرسة أحمد باشا فاطم على التاريخ الإسلامي.

فهمي توفي في العام 1972 تاركا وراءه ثروة فنية وأدبية وتفصيل رحلة طويلة مع الإبداع والغربة والمعاناة

وفي سن مبكرة تلمذ على يد خاله الفنان محمد ظافر المدني فظهرت عليه علامات النبوغ في تأليف الأغاني وتلحينها والعزف على آلة العود مع حبه للغناء الذي كان في أغلبه في ذلك الوقت حكرا على الطائفة اليهودية، كما كان لتعلق الأسرة إلى

قصائد الملحن توثق حياة المغاربة

وتقاليدهم

موضوع فريد من نوعه متمثل في الصانع التقليدي ودوره في المجتمع عبر التركيز على مجموعة من الأدوار التي يقوم بها، من بينها الدور الشعري والفني ينظمه لمجموعة من القصائد والأزجال خاصة في ميدان الملحن، مشيرا إلى أن شعراء الملحن لهم مساهمات قيمة في الاقتصاد وفي المجال الثقافي وتنوير المجتمع.



أنس الملحوني

الملحن عنوان
حضارة مغربية
ضاربة في القدم

من جانبه، أبرز مدير المهرجان أنس الملحوني أن نسبة مهمة من الصانع التقليديين ينتمون إلى أهل فن الملحن، مما دفع بمجموعة من الباحثين إلى الغوص في سير شعراء الملحن والمتنسين إلى الفن ومد جسور التواصل ما بين الملحن والصناعة



فن يوثق ملامح الحياة

مراكش (المغرب) - أكد المشاركون في ندوة نُظمت السبت بمراكش أن قصائد الملحن تعكس مظاهر عرقية الصانع التقليدي بالنظر إلى كون الناظمين لها في مجملهم من الصانع التقليديين.

وأبرز المدخلون خلال الندوة المنظمة في إطار فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الملحن والأغنية الوطنية الذي انعقد ما بين 17 و21 أكتوبر الجاري حول موضوع "الملحن.. ديوان المظاهر الحضارية للمغاربة - الصناعة التقليدية نموذجاً"، أن القصائد الشعرية للملحن وثقت بشكل كبير مختلف مناحي حياة المواطن المغربي بما فيها الموائد قبل الأسر سواء في الوسط الحضري أو القروي.

وفي هذا السياق، تطرق رئيس الرابطة الوطنية لجمعية الملحن بالمغرب وعضو لجنة الملحن باكاديمية الملكة نورالدين شماس إلى العلاقة الجدلية بين الصانع التقليدي وشاعر الملحن، والتي هي موهبة في القدم، ذلك أن جل رجالات الملحن هم صانع تقليديون، مبرزا أنه من خلال الصانع التقليدي تم توثيق مختلف الحرف التقليدية بانق تفاصيلها.

وأضاف أنه من خلال قصيدة الملحن يمكن توثيق مجموعة من مهن الصناعة التقليدية وأيضا الآليات التي يشتغل بها الصانع، وكذلك نماذج للصناعة من قبيل القطن المغربي في مجموعة من النصوص الشعرية، وإبراز المراحل التي يقطعها السرج وجميع الآليات التي تستخدم في زينة الحصان أو الفارس، مما يعكس التاريخ العريق للمملكة ورفي حضارتها.

من جهته، أبرز الأستاذ الباحث في التصوف في الأدب المغربي عبدالعزيز بابا أن الندوة تسلط الضوء على

أبوظبي للترجمة يصدر كتابا عن ولادة موسيقى البلوز وتطورها

الموسيقى في الحقول ومعسكرات العمل والأنشيد الدينية ويظهر التحولات التي شهدتها على يد فنانين محترفين مثل وليام سي هاندي، الذي جعل موسيقى البلوز فنا شعبيا قبل قرن مضى.

ويستكشف دور البلوز في تطور موسيقى الكانزري وموسيقى الجاز، ويلقى نظرة على اتجاهات الإيقاع والبلوز التي راجت في أربعينات القرن العشرين وخمسيناته، من أسلوب تي-يون ووكر في الساحل الغربي إلى موسيقى مدي وتورنز المحلية في شيكاغو. وأخيرا، ينتقل المؤلف إلى الحاضر، ويتطرق إلى تأثيرات البلوز على الشعر الأمريكي وعلاقة النوع الموسيقي بالأساليب الحديثة مثل الراب. ولد إيليجا والد في 1959 في

كامبردج في ماساتشوستس، وهو ملحن وعازف غيتار أميركي ومؤرخ موسيقي. وقد جال في أوروبا والمغرب ليتعرف على فنون الموسيقيين والموسيقيين. وكتب لسنوات عديدة عن موسيقى الجذور والموسيقى العالمية في صحيفة "بوسطن غلوب" وله في رصيده أسطوانتان موسيقيتان وثلاثة عشر كتابا من بينها "كيف دمرت فرقة البيتلز موسيقى السروك أن رول"، و"معارض المينستريل الغنائية العالمية"، و"الهروب من الدلتا: روبرت جونسون وابتراع البلوز".

أما المترجمة صفاء كنج فهي محررة وصحافية ومدربة إعلامية ومترجمة من الفرنسية والإنجليزية إلى العربية، مع اختصاص في الترجمة العلمية. تخرجت من قسم الإعلام في الجامعة اللبنانية وحصلت على شهادة الماجستير من الجامعة الأميركية في القاهرة. ولها في رصيدها عدد كبير من الكتب المترجمة وتعاونت على مدار مسيرتها المهنية مع عدد كبير من دور ومؤسسات النشر العربية.

والسياسية والاقتصادية التي عرفتها الولايات المتحدة الأمريكية والعالم. ويقودنا المؤلف عبر فصول الكتاب الستة بأسلوبه الشيق والسهل الممتنع ليثري معرفتنا بالفن الذي انبثق

من الجنوب الأمريكي العميق في ظل العبودية، ومن أغاني العاملين في المزارع الشاسعة ومما حملوه معهم من ترنيمات عبر المحيط من مواطنهم الأفريقية الأصلية، قبل أن ينطلق إلى الشمال والمناطق الأخرى مع تحرير الأرقاء ومن ثم إلى العالم موكبا تحولاته في شتى ضروبها ومناجحها.

ويذهب إيليجا والد، مؤلف الكتاب، إلى أن البلوز أكثر من مجرد أسلوب موسيقي، إذ إنه تقليد موسيقي واسع ضمن ثقافة شعبية تتطور باستمرار. ومن ثم، يتتبع المؤلف جذور

أبوظبي - اصدر مركز أبوظبي للغة العربية وضمن مشروع "كلمة" للترجمة كتاب "موسيقى البلوز: مقدمة موجزة" للمؤلف إيليجا والد، ونقلته إلى العربية المترجمة صفاء كنج، وراجع الترجمة العربية محمد فتحي خض، وقد صدر ضمن سلسلة "مقدمات موجزة" بالتعاون مع مطبعة جامعة أكسفورد العريقة.

ويرصد الكتاب ويتتبع ولادة موسيقى البلوز وتطورها، كما يُقدم في سرد كثيف تحولاتها على امتداد أكثر من قرن بدءاً من نهايات القرن التاسع عشر،

وتلاحقها وتداخلتها مع الأساليب الموسيقية الأخرى ليؤكد أن فهم هذا النوع الموسيقي -الذي هو في صميم الثقافة الأمريكية- غير ممكن من دون الإحاطة بالتغيرات الثقافية والاجتماعية



البلوز أكثر من أسلوب موسيقي

الكلفة الباهظة لدور الحضانة تجبر الأمهات على ترك سوق العمل

لكنّ التحديات لم تنته بالنسبة إلى من تمكّنوا من إيجاد أماكن لأطفالهم في دور الحضانة، لأنّ التكلفة الشهرية لهذه الأماكن غالبا ما تكون مرتفعة. وتقول كيم براسي من جمعية "واي دبليو سي. أي يورك" لوكالة فرانس برس "إنّ التكلفة الشهرية لدور الحضانة تشكل 25 في المئة من دخل الأسرة".

وتضيف باسف "على الوالدين في هذه الحالة تحديد من منهما سيستمر في عمله، ومن سيلتزم في المنزل، لأنهما سيكفون عاجزين عن دفع تكاليف دور الحضانة".

وتستخدم بعض العائلات بطاقات الائتمان الخاصة بها لدفع تكاليف هذه الدور، وتكتبد تاليا ديونا بفاوند عالية. وفي فبراير 2021، أسف جيروم باول لأن عددا كبيرا من الدول المتقدمة الأخرى لديها أنظمة لرعاية أطفال أكثر تطورا من الولايات المتحدة.

في أكثر من 20 في المئة من الأسر، يضطر أحد الوالدين، وغالبا الأم، إلى ترك سوق العمل لرعاية الأبناء

وقال "كانت الولايات المتحدة تسجل قبل 25 عاما أعلى معدل من النساء العاملات ضمن السكان النشطين. لكنّها ما عادت اليوم تتميز بهذا المعدل، مشيرا إلى أنّ عددا من السياسات أخرت تقدّم البلاد في هذا المجال.

وبعدما شهدت الولايات المتحدة نموا قويا في سبعينات القرن الفائت وثمانيناته، سجّلت تأخرا عن غيرها خلال العقود التي تلت، بحسب الخبير الاقتصادي في جامعة أكسفورد للاقتصاد مايكل بيرس. وفي الوقت الراهن، ومن بين الاقتصادات المتقدمة الكبرى، تتمتع إيطاليا بالنسبة الأدنى من النساء في سن العمل ضمن السكان النشطين.

نيويورك (الولايات المتحدة) - مع ارتفاع تكاليف دور الحضانة في الولايات المتحدة وعدم توافر أماكن كافية لاستقبال الأطفال، يضطر الأمهات، خصوصا الأمهات، إلى ترك وظائفهم ولزوم منازلهم لرعاية أبنائهم. ويقول كيفن شرابير الذي يرأس التحالف الاقتصادي في مقاطعة يورك بولاية بنسلفانيا (شرق) لوكالة فرانس برس إن "المشكلة كانت موجودة قبل جائحة كوفيد - 19، لكنها تفاقمت منذ تلك المرحلة".

وكان شرابير يتحدث على هامش زيارة قام بها أخيرا رئيس البنك المركزي الأميركي جيروم باول، ورئيس فرع الاحتياطي الفيدرالي في فيلادلفيا، باتريك هاركر للقاء اللاعبين الاقتصاديين المحليين. وفي ظل عدم توافر الأماكن في دور رعاية الأطفال وغياب هذه الخدمة بأسعار مقبولة، من المستحيل العثور على وظيفة أو الاحتفاظ بها، فيما تعاني الولايات المتحدة من نقص كبير في اليد العاملة.

وخسرت منطقة يورك الصناعية الواقعة بين واشنطن ونيويورك، 20 في المئة من دور الرعاية منذ جائحة كوفيد - 19، بينما تعمل الدور المستمرة "بنسبة 85 في المئة من طاقتها" بسبب ما تعانيه من نقص على مستوى الموظفين، على ما يوضح كيفن شرابير.

وفي المجموع، تسببت "جائحة كوفيد - 19 في الولايات المتحدة بإغلاق نحو 16 ألف دور حضانة"، أي 10 في المئة من عددها الإجمالي، على ما يشير كالف مور، وهو رئيس "كاونسل فور بروفيسنل ريكوغيثشن" الذي يمتح تراخيص للمؤسسات، مستندا إلى دراسة أجرتها منظمة "تشايلد كير أوير أوف أميركا".

وتبيّن أنّ في أكثر من 20 في المئة من الأسر، يضطر أحد الوالدين، وفي أغلب الأحيان الأم، إلى ترك سوق العمل لرعاية الأبناء، ما يتسبب بخسائر كبيرة في دخل الأسرة، بحسب مور.

وفي مطلع العام 2023، كان عدد الأميركيين العاطلين عن العمل لرعاية أبنائهم 4.5 مليون شخص.

موضة

موضة الخريف تتلأأ ببريق الفضي

المحافظة على رقيّ الإطلالة، فاللون الفضي يُعتبر من الألوان صعبة التنسيق نوعا ما، كما من السهل الوقوع في فخ البهرجة والمبالغة عند اللجوء إليه.

ويرى الخبراء أنه لا مانع من تنسيق اللون الميتاليك ضمن إطلالات النهار، فهي صيغة جديدة، ويصححون بهذّة الطلة المميّزة من علامة بورن إن إكسيل، ويمكن اعتماد طقم كاجوال بقماش الساتان واللون الفضي، مؤلف من جاكيت مع تنورة قصيرة.. ويمكن تنسيق الإطلالة مع حذاء كعب عال باللون الفضي أيضا.. وهي طلة تعتمد ضمن مناسبات الخريف النهارية.

وراجت بقوة صيغة الفضي الميتاليك هذا الموسم، فقد رافقت الكثير من التصاميم بمختلف الألوان، وهي خيار مثالي لكل سيدة كاجوال بطول الإطلالة، تعكس الجرأة والحيوية، وتمنحها الكثير من التميز في الوقت نفسه.

من أجل الأفكار لإبعاد الملل عن إطلالة المرأة اختيار تصاميم بصيغة الميتاليك، ولكن عليها أن تحرص على الابتعاد عن الأخطاء التي تفسدها. ويمكن للمرأة أن تنسق قطعتين بصيغة الميتاليك، على شرط أن تكونا باللون متقاربة ومتناسقة، مثلا يمكنها اختيار سروال باللون الفضي، مع قميص باللون الذهبي الداكن أو البرونزي، وستتميز بإطلالة جذابة إلى أقصى الحدود..



برلين - تتلأأ الموضة النسائية في خريف 2023 - 2024 ببريق اللون الفضي لتمنح المرأة إطلالة جذابة تحطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "إنستابل" أن اللون الفضي يزين هذا الموسم الجواكيت والقطع الفوقية والسراويل والأحذية والحقائب ليضفي على المظهر لمسة أنيقة وفخامة تأسر الألباب.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تسليط الضوء على اللون الفضي من خلال تنسيقه مع ألوان محايدة مثل الأسود والأبيض والرمادي.

ومن ترغب في إطلالة أكثر جاذبية وتفردا، يمكنها تنسيق اللون الفضي مع ألوان صارخة مثل الأخضر والوردي، حيث تتمتع هذه التوليفة اللونية بطابع جريء يعكس ثقة المرأة بنفسها وتميز أسلوبها.

أما من ترغب في إطلالة عصرية أكثر هدوءا، فيمكنها الاكتفاء بإكسسوارات تتناقل باللون الفضي مثل حقيبتي أو حذاء. ويمتدح اللون الفضي الميتاليك المرأة إطلالات جذابة ولماعة بدرجاته المختلفة، فهو لا يغيب عن عالم الموضة والأناقة، وفي كل موسم يكون حاضرا بأجمل التصاميم، سواء الصيفية أو الشتوية.

وبإمكان المرأة اعتمادها بستابل وأسلوب خريفي شيابي، أنيق بالعديد من الطرق، مع الحرص طبعا على

قاعدة «الولد للفراش» تفاقم معاناة الأمهات العازبات في الدول العربية

الاستناد إلى رؤى دينية في نسب أبناء العلاقات غير المشروعة يهين الطفل



نل ودونية

للتهوين على الأمهات وعدم دفعهن إلى التخلص منهم مبكرا.

قالت عبير سليمان، الباحثة المصرية في قضايا الأسرة وحقوق المرأة، إنه لم تعد هناك رفاهية من الوقت لتعديل التشريعات الأسرية العربية التي تكرس ظلم وقهر المرأة التي تنجب خارج إطار الزواج، لأن الدين لم يحرض على وصم الأبناء ولا قهر النساء طوال حياتهم لمجرد مخالفة الشريعة.

وأضافت لـ "العرب" أن استمرار نسب الأطفال إلى أمهاتهم وتبرئة الرجال مع أنهم شاركوا في العلاقة غير الشرعية يعني أن هناك بلدانا عربية تربي ذئابا بشرية سنكر وتنتقم من المجتمع الذي ظلمهم وعاقبهم على ذنب لم يرتكبه، ثم لماذا يبرأ الرجل من نسب الأطفال إليه وهو شريك في الخطأ؟

ولفتت إلى أن معاقبة الأم بنسب الابن إليها، ولو شاركت في علاقة خاطئة بإرادتها، يعكس ظلما أسريا على المرأة، فلا يتم بحث كيفية تربية الطفل وتعليمه والإنفاق عليه، وكلها أمور تلامس الدين والأعراف والتقاليد، لكن للأسف لا تزال نعيش فيها جاهليا.

تتفق الكثير من المنظمات النسوية والحقوقية على أنه يصعب حل أزمة أطفال العلاقات غير المشروعة بعيدا عن التعامل معها بشكل إنساني، ولو كانت الرؤى الفقهية صحيحة، وأحكام القضاء محصنة، فليس منطقي أن يعيش الابن بلا أب وهو يعرفه.

ترى بعض الأصوات المعتدلة أن استناد آراء الدين في مسألة نسب أطفال العلاقات المحرمة إلى أمهاتهم على تراث فقهي لا يقلل إعادة عصرية أو تحديثه خطأ، لأن زيادة أعداد هؤلاء الأطفال يفرض على الحكومة نفسها إعادة البحث عن حلول إنسانية، شريطة وجود إرادة قوية.

تصدر بحقيهم والتحريض ضد الأم بدم الزواج منها أو ابنها الذي يوصم بالقطيع. أصبحت الكثير من الفتيات اللاتي ينجبن خارج إطار الزواج الرسمي يعتمدن إلقاء أطفالهن في الشارع أو أمام المساجد ومؤسسات الرعاية الاجتماعية لإرآكهن أنهم لو لجان إلى القضاء لإثبات النسب لن يحصلن على حقوقهن، لذلك يفضلن الرعايا على الأطفال ليتهم وضعهم في دور رعاية تربيهم.

ترتبط على ذلك أن يعيش الطفل (في مصر) داخل مؤسسة اجتماعية حتى يصل إلى سن البلوغ وهو ثمانية عشر عاما، رغم أن أبية وامه معروفان، لكن الأخيرة أدركت خطورة أن يُنحسب الطفل إليها، ما يعرضها للاستهداف والتنمر وربما القتل من جانب أسرته لأن القضاء يحكم بناء على رؤى فقهية قديمة.

تعدّ مؤسسة الرعاية في مصر باطفال مجهولي النسب، ويعيشون حياة بالغة القسوة على المستوى النفسي والتعليمي ويصعب عليهم الزواج مستقبلا، إلا من فتيات تربي ونشان داخل مؤسسة اجتماعية بحيث لا يلجا أي منهما إلى معايرة الآخر بحكم أن ظروفهما متشابهة في كل شيء.

وصار من السهل اكتشاف النظرة السلبية لأبناء العلاقات غير الشرعية في بعض المجتمعات، إذ صدرت فتاوى في العراق لا تجيز الزواج من الأم التي ينسب لها أولادها، وأشار متشددون في اليمن إلى أن المرأة لا تدخل الجنة، وفي الجزائر لا يطرق قانون الأسرة إلى إثبات نسب اللقطاء.

ما يثير استنكار المؤسسات الحقوقية أن جهات القضاء ورجال الدين في بعض المجتمعات العربية عندما ينسبون الطفل إلى أمه مجرد أنها أخطأت في علاقة غير شرعية لا يطرقون إلى حقوق هؤلاء الصغار التعليمية والمادية والأسرية

نسبه إلى أمه، لأن الأمومة علاقة طبيعية، بخلاف الأبوة فهي علاقة شرعية، بالتالي لا يحق إثبات أبوة الزاني لمن تخلق من ماء زناه".

يرى رافضون لهذا الموقف أنه يؤسس لعلاقة أسرية بين الأم وإبنتها قائمة على القهر والإذلال وصعوبة مواجهة المجتمع، ومثل هذه الإنساب تجعل المرأة وإبنتها طوال الوقت عرضة للتنمر والسخرية والاستهداف المعنوي، وربما الجسدي.

ترفض بعض الحكومات العربية أن تتدخل بتعديلات تشريعية عصرية تنصف السيدات اللاتي ينجبن خارج إطار الزواج الشرعي، بحجة أنها إذا فعلت ذلك قد تتعرض لمواجهة حادة مع بعض الأسر، وتظهر بصورة تشجيع الشباب والفتيات على العلاقات المحرمة.

التعامل مع قضية نسب الأبناء إلى الأم من منظور ديني فقط يحمل حكما بالسجن الأبدي على هذه الشريحة من النساء

ويعتقد حقوقيون أن الاستناد إلى الرؤى الدينية في مسألة نسب أبناء العلاقات غير المشروعة يتعارض مع مبادئ الإنسانية وحقوق الطفل في أن يعيش أبناء هذه العلاقات حياة سوية خالية من المنغصات، لأنهم سيفقدون ثمن خطيئة لا ذنب لهم فيها.

ويشير هؤلاء الحقوقيون إلى أن التعامل مع قضية نسب الأبناء لأم من منظور ديني فقط قد يحمل حكما بالسجن الأبدي على هذه الشريحة من النساء وأولادهن، ويكفي فتاوى المتطرفين التي

يجمع الفقهاء على أن مولود العلاقة الجنسية خارج إطار الزواج طفل زنا، لذلك تنتهي غالبية قضايا إثبات النسب في الكثير من المجتمعات العربية بنسب الطفل إلى أمه وإلغاء علاقة الأب بالمولود، باعتبار أن النسب الأبوي يكون ساريا بناء على عقد شرعي. وأمام هذه الوضعية تكون الأم وطفلها عرضة للتنمر والسخرية والاستهداف المعنوي، وربما الجسدي.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أظهرت الوقائع المرتبطة بنسب أبناء العلاقة غير الشرعية أو الناتجة عن زواج عرفي غير موثق لأم فقط حجم المعاناة التي تتعرض لها سيدات في دول عربية مختلفة، لمجرد دخولهن في علاقة مرفوضة مجتمعيا فيتم معاقبتهم بان يتحملن وحدهن مسؤولية أولادهن بنسبهم إليهن.

أثيرت قضية نسب الأبناء إلى الأم في عدد من الدول العربية مؤخرا، نتيجة تمسك رجال الدين بنسب مولود العلاقة غير الشرعية إلى الأم وتغيب علاقة الأبناء بابائهم ولو على مستوى نسبهم إلى الأب، ما أعاد فتح قضية الطفل المولود خارج إطار الزواج الشرعي وحرمانه من والده.

تبرر مؤسسات قضائية ودينية في دول عربية نسب الطفل إلى الأم بأنه لا يوجد عقد زواج رسمي أو موثق، ولو كان عرفيا، ويتم تطبيق القاعدة الفقهية التي تقول إن "الولد للفراش"، أي يُنسب إلى إسمه طالما نتج عن علاقة "محرمة"، ما يضاعف أزمة النساء.

تنتهي غالبية قضايا إثبات النسب في الكثير من المجتمعات العربية بتبرئة الأب، وإلغاء علاقته بالمولود بدعوى أن الطفل نتج عن علاقة خارج إطار الزواج الرسمي، والنسب الأبوي يكون ساريا بناء على عقد شرعي، وهي أحكام يتم الاستناد فيها إلى رؤى فقهية.

قبل أسابيع، صدر حكم قضائي في مصر بان نسبت طفلة إلى أمها، على الرغم من أن الفتاة كانت أقامت دعوى قضائية تقيد خلالها بابنتها تعرضت للاغتصاب، لكن محامي الشاب نجح في إقناع المحكمة بان العلاقة تمت بين الطرفين بالتراضي، مطالبا بنسب الابنة إلى أمها فقط.

كشفت الواقعة عن ظلم فاحش يقع على الفتيات اللاتي يفشلن في إثبات ما إذا كانت العلاقة الجنسية معهن تمت بطريقة الاغتصاب أو برضاهن، فهي تعجز عن الاستعانة بشهود، كما أن العلاقة وإن حدثت بالتراضي كأحد أشكال الزواج السري، فالمتضرر تسمية الابن لأم.

هناك شبه إجماع ديني على أن "مولود العلاقة الجنسية خارج إطار الزواج يعامل على أنه طفل زنا، ولزاما يُثبت

نصائح

تدابير عملية للعناية بالبشرة

وفق ما قالته الرابطة الألمانية لطباء الأمراض الجلدية، وأضافت الرابطة أن استخدام مستحضرات عناية غير مناسبة لنوع البشرة يؤدي إلى تهيج البشرة ووقوعها فريسة للبثور والقشور

ولتجنب ذلك، ينبغي ضبط الماء على درجة حرارة لطيفة على البشرة، مع مراعاة الا تزيد مدة الاستحمام عن 5 إلى 10 دقائق.

ويراعى أيضا استخدام منتجات تنظيف وعناية تخلو من المواد العطرية أو المواد الحافظة والأصباغ.

ويمكن للمرأة، التي تعاني بشرتها من الشوائب، تطبيق مستحضر تقشير لطيف من أجل التخلص من مواضع التقشر، مع مراعاة تطبيق مستحضر التقشير بعدد لا يزيد عن مرتين أسبوعيا، وذلك للحيلولة دون الإضرار بجلود البشرة المفيدة. وبعد تنظيف البشرة جيدا، ينبغي استعمال مستحضرات عناية مناسبة،

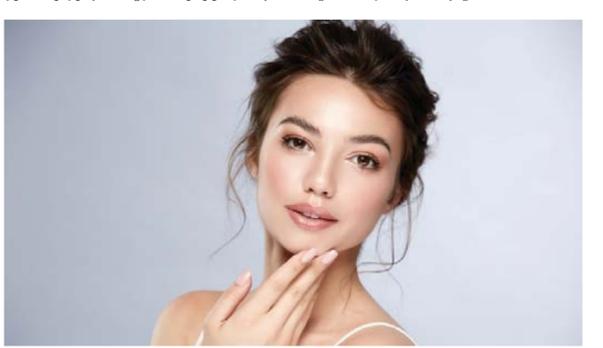
ووفق ما قالته الرابطة الألمانية لطباء الأمراض الجلدية، وأضافت الرابطة أن استخدام مستحضرات عناية غير مناسبة لنوع البشرة يؤدي إلى تهيج البشرة ووقوعها فريسة للبثور والقشور

ولتجنب ذلك، ينبغي ضبط الماء على درجة حرارة لطيفة على البشرة، مع مراعاة الا تزيد مدة الاستحمام عن 5 إلى 10 دقائق.

ويراعى أيضا استخدام منتجات تنظيف وعناية تخلو من المواد العطرية أو المواد الحافظة والأصباغ.

ويمكن للمرأة، التي تعاني بشرتها من الشوائب، تطبيق مستحضر تقشير لطيف من أجل التخلص من مواضع التقشر، مع مراعاة تطبيق مستحضر التقشير بعدد لا يزيد عن مرتين أسبوعيا، وذلك للحيلولة دون الإضرار بجلود البشرة المفيدة. وبعد تنظيف البشرة جيدا، ينبغي استعمال مستحضرات عناية مناسبة،

تتمثل أولى خطوات العناية السليمة بالبشرة في معرفة نوع البشرة لاختيار مستحضرات العناية المناسبة لها، نظرا لأن احتياجات البشرة الجافة تختلف عن احتياجات البشرة الدهنية،



البشرة تحتاج إلى عناية خاصة

فينيسيوس جونيور والعنصرية.. أزمة لم تنته

مباراة السبت، وجاء من قبل طفلة. هو أمر محزن للغاية أن أحدا لم يعلمها. وأضاف "أتمنى أن تقوم السلطات الإسبانية بدورها وتغير التشريعات مرة واحدة من أجل الجمع. تجنب معاقبة هؤلاء الأشخاص جنائياً". وأضاف "سيكون هذا بمثابة خطوة إعدادية هائلة أولى لوندال 2030".

فينيسيوس أكد الحاجة إلى التغيير في ظل مساعي إسبانيا حينها للحصول على حق استضافة مونديال 2030 مع البرتغال والمغرب

وحرص جود بيلينغهام نجم ريال مدريد على دعم زميله البرازيلي بعد تعرضه لهجوم عنصري جديد. وأعاد بيلينغهام عبر حسابه على إنستغرام نشر بيان فينيسيوس الذي يشكر فيه المسؤولين في إسبيلية على السرعة التي تصرفوا بها للتعرف على المشجع الذي ارتكب التصرف العنصري.



موضوع محير

مصطفى شلبي قيمة ثابتة في خطط أوسوريو مع الزمالك

وعادل شيكابالا اليوم عدد أهداف طارق يحيى الجناح الأيسر التاريخي للنادي الأبيض. ويحتل شيكابالا وطارق يحيى المركز الثامن في قائمة هدافي الزمالك التاريخيين التي تصدرها عبدالحليم علي برصيد 134 هدفاً. ويملك شيكابالا فرصة كبيرة لزيادة رصيده في ظل اعتماد المدرب كارلوس أوسوريو عليه كلاعب أساسي.

مصطفى شلبي الجناح الأيسر لفريق الزمالك وأصل تألقه، إذ ثبت أقدامه بشدة بقدوم الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو

ويتواجد بالقائمة حسن شحاتة في المركز الثاني برصيد 102 هدفاً، يليه جمال عبدالحليم (97) وعلي خليل (95)، وعلاء الحامولي (91)، وحازم إمام (84)، وجمال حمزة (74). كما تضم القائمة من الجيل الحالي أحمد زيزو برصيد 69 هدفاً وهو الأقرب لتحطيم العديد من الأرقام القياسية.



ثقة عالية

إسبيلية". وكان فينيسيوس في خضم الأحداث خلال المباراة، وكاد أن يحصل على ضربة جزاء قبيل نهاية الشوط الأول، كما حصل على إنذار قبل خمس دقائق من نهاية المباراة بسبب تدخل مع أورجان نايلاند حارس مرمى إسبيلية آثار مناوشات بين لاعبي الفريقين.

وكان نادي ريال مدريد قد أعلن في مايو رفع دعوى قضائية بسبب توجيه إساءات عنصرية للاعبه فينيسيوس البالغ من العمر 23 عاماً. وطالبت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم في ذلك الوقت بتعديل تشريعي للحصول على سلطة أكبر لمعاقبة الأندية التي تتم إدانة مشجعيها بارتكاب انتهاكات عنصرية.

كذلك أكد فينيسيوس الحاجة إلى التغيير في ظل مساعي إسبانيا حينها للحصول على حق استضافة مونديال 2030 مع البرتغال والمغرب. وقال فينيسيوس جونيور عبر وسائل التواصل الاجتماعي رداً على بيان إسبيلية "تهانينا لإسبيلية على اتخاذ الموقف سريعاً، رغم أن فرض عقوبة بعد حلقة حزينة أخرى في كرة القدم الإسبانية".

وأضاف "لسوء الحظ، رأيت مقطع فيديو آخر لتصرف عنصري آخر في

مدريد - كشف البرازيلي فينيسيوس جونيور لاعب ريال مدريد الإسباني، عن انزعاجه بعد مواصلة تعرضه للعنصرية في مباريات الدوري، بعد الواقعة الأخيرة أمام إسبيلية. وشبه أحد مشجعي إسبيلية فينيسيوس بالقر في مباراتهم، قبل أن يتحرك النادي الأندلسي ويبلغ الشرطة عن مرتكب تلك الواقعة في لفتة جريئة لمحاربة العنصرية.

وقال فينيسيوس في بيانه "شكراً إسبيلية للاستجابة والعقاب السريع في حلقة حزينة أخرى لكرة القدم الإسبانية، للأسف تمكنت من الوصول إلى مقطع فيديو يتضمن حادثة عنصرية أخرى في المباراة".

وأضاف "وكان يمارسها أحد الأطفال، أسف جداً لأنه لا يوجد من يعلمكم، لقد استثمرت واستثمرت كثيراً في التعليم في البرازيل لتربية مواطنين ذوي اتجاهات مختلفة".

وتابع لاعب ريال مدريد "عادت العنصرية مرة أخرى إلى الواجهة كما حدث في مرات عديدة، وأتمنى أن تقوم السلطات الإسبانية بدورها وتغير التشريع مرة واحدة لتتم معاقبة هؤلاء الأشخاص جنائياً".

تعهد نادي إسبيلية باتخاذ إجراء ضد مشجع جرى إخراجها من مدرجات ملعب "رامون سانتشيز بيزخوان" خلال المباراة.

وذكر نادي إسبيلية في بيان "يود نادي إسبيلية أن يعلن أنه بعد الكشف عن السلوكيات العنصرية والمعادية للأجانب، تم التعرف على أحد أفراد الجمهور وإخراجه من الملعب وتسليمه إلى السلطات القانونية".

وأضاف النادي "سيخضع الشخص أيضاً للبروتوكولات التأديبية الداخلية الصارمة للنادي وسيتم إلغاء عضويته". وتابع إسبيلية "يدين نادي إسبيلية جميع السلوكيات العنصرية والمعادية للأجانب، وسيعمل بشكل وثيق مع السلطات لضمان اتخاذ الإجراءات وفقاً لذلك... هذا السلوك لا ينتمي إلى نادي

القاهرة - واصل مصطفى شلبي الجناح الأيسر لفريق الزمالك المصري تألقه منذ بداية الموسم الجاري، إذ ثبت أقدامه بشدة بقدوم المدير الفني الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو. وتلقى شلبي في فوز الزمالك الكبير مساء السبت على سموحة بنتيجة 5 - 1 ضمن منافسات الدوري المصري الممتاز.

يلعب مصطفى شلبي دوراً محورياً في تركيبة الزمالك الهجومية، إذ يتم تثبيته في الجناح الأيسر بينما يحصل باقي اللاعبين على حرية في التحرك وتبادل المراكز. كما وصل مصطفى شلبي إلى درجة جيدة من التفاهم مع الظهير الأيسر أحمد فتوح، مما ضاعف قوة هذه الجبهة وجعلها الأكثر فاعلية على مستوى صناعة اللعب.

وتظهر إحصائيات مصطفى شلبي نقطة قوته في ما يتعلق بالمراوغات والمواجهات الثنائية. ووفقاً لموقع "سوقا سكور" تصل نسبة فوز مصطفى شلبي بالثنائيات إلى 83 في المئة من نسبة جيدة في المراوغات الناجحة تصل إلى 20 في المئة. كما يمتلك نسبة جيدة في التمير الصحيح في وسط ملعب المنافسين تصل إلى 71 في المئة.

وشهد مستوى مصطفى شلبي تحسناً ملحوظاً منذ تولي المدرب أوسوريو المهمة، بعد بدايته غير الموفقة مع الفريق التي تسببت في توتر علاقته بالجماهير البيضاء، في عهد المدرب السابق فيريرا.

سجل حافل
ولعب مصطفى شلبي 37 لقاء منذ انضمامه إلى الزمالك بداية الموسم الماضي سجل خلالها 5 أهداف وصنع 8، بينما خاض اللاعب مع أوسوريو 16 مباراة منذ أواخر الموسم الماضي سجل خلالها 3 أهداف وصنع 5. ولفت مصطفى شلبي أنظار منتخب مصر الأول وهو ما أكده المدرب العام أيمن عبدالعزيز في تصريحات صحفية لدى سؤاله عن تقييمه

أبطال آسيا: اتحاد جدة يبحث عن الاستفاقة من بوابة القوة الجوية العراقي

الدحيل يخطط لتجنب الخروج المبكر أمام النصر



قوة ضاربة

استقلال الإيراني أيضا سلبا، ليحتل المركز الثالث في مجموعته برصيد نقطة واحدة.

وتسببت الخسارة الماضية أمام بيرسبوليس في إقصاء الأرجنتيني هيرنان كريسيو من تدريب الفريق ليخلفه الفرنسي كريستوف غاليتيه الذي يقود الفريق للمرة الأولى في مواجهة النصر.

ويصدر النصر المجموعة بست نقاط بعد انتصاره في الجولة الأولى على بيرسبوليس 2 - 0 وعلى استقلال 3 - 1، ثالث ليضع قدماً في المرحلة المقبلة من المنافسة، معتمداً على نجمة البرتغالي كريستيانو رونالدو وكوكبة من اللاعبين الأجانب على غرار السنغالي ساديو مانيه والكرواتي مارسيلو برونوفيتش. أما السد القطري، فيتطلع إلى إنعاش حظوظه في التأهل للدور المقبل عندما يستضيف الفيصل العربي اليوم الاثنين ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم الشارقة الإماراتي وناساف الأوزبكستاني.

التمسك بالقمة

ويدخل السد المباراة وهو في المركز الثالث ورصيده نقطة واحدة بالتعادل مع الشارقة 0 - 0 والخسارة 1 - 3 أمام ناساف المتصدر، بينما يتواجد الفيصل في المركز الأخير بالمجموعة بدون رصيد من النقاط إثر خسارته أمام ناساف 0 - 1 وضد الشارقة بالننتيجة نفسها.

ويستعد السد إلى تحقيق انتصاره الأول في المنافسة ويفتقد لخدمات لاعبه أكرم عفيف الذي تعرض للطرده بالطاقة الحمراء في مواجهة ناساف، ويدرك مدربه برونو ميغيل أن المواجهة تعتبر بمثابة الفرصة الأخيرة، وستكون مباراة السد الاختبار الأول لمدرّب الفيصل الجديد أحمد هايل الذي تولّى المهمة خلفاً للتونسي غازي الغرابري، ويعتبر ثالث مدرب يقود الفريق خلال الموسم الحالي.

وفي المجموعة الأولى، يتطلع العين الإماراتي إلى التمسك بالصدارة وتحقيق أفضل بداية له منذ 20 عاماً، عندما يستضيف الفتح السعودي. وبدأ العين النسخة الحالية العائد إليها بعد غياب في آخر عامين بقوة، بفوزه على باختاكور الأوزبكستاني 3 - 0، وإهال التركماني 4 - 2، وفي حال تخطيه الفتح سيكون على موعد مع أفضل بداية منذ 2003، عندما حقق ثلاثة انتصارات تواليها في دور المجموعات في طريقه لإحراز اللقب الأول في تاريخه.

واستعد العين للمباراة جيدا بعدما أراح مدربه الهولندي الفريد شرودر بعض أساسيين في مباراة النصر الخميس في ذهاب ربع نهائي كأس الرابطة (2 - 0).

يسعى الاتحاد السعودي إلى استعادة صدارة المجموعة الثالثة عندما يستقبل القوة الجوية العراقي الاثنين على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، ضمن منافسات الجولة الثالثة من دوري أبطال آسيا، والتي يأمل فيها الدحيل القطري تجنب الخروج المبكر عندما يحل ضيفا على النصر السعودي يوم غد الثلاثاء.

جدة - يستضيف الاتحاد السعودي نظيره القوة الجوية العراقي، ضمن مباريات الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا 2023 - 2024. والتقى الاتحاد مع الأندية العراقية في البطولات القارية ثلاث مرات سابقة، فحاز خلالها في الأولى على الطلبة 3 - 1، وخسر الثانية 1 - 2 وتعادل في الثالثة سلبا أمام الزوراء.

ويحتل الاتحاد المركز الثاني في المجموعة بثلاث نقاط، عقب فوزه على أي جي. أم. كاي الأوزبكستاني 3 - 0، وعدم خوض مباراته الثانية أمام سيباهان الإيراني بناء على تقرير حكام ومراقب المباراة، على أن تقام في وقت لاحق، بينما يتصدر القوة الجوية المجموعة برصيد أربع نقاط حيث تعادل مع سيباهان 2 - 2، قبل أن يفوز على أي جي. أم. كاي 2 - 1.

ويتم الاتحاد على المستوى المحلي بتراجع في الأداء والنقاط، فهو لم يحقق أي فوز في آخر ثلاث مباريات في الدوري، إذ تعادل مع الفتح ثم خسر الدربي أمام جاره الأهلي، قبل أن يتعادل مع التعاون.

تعزيز الصدارة

وفتقد الاتحاد لبعض العناصر الأساسية بداعي الإصابة على غرار البرازيلي فابيينو وأحمد شرابي وحسن كادش، لكنه يضم أسماء مميزة يتقدمهم الخماسي الأجنبي الفرنسي كريم بنزيمة ومواطنه غولمو كاتتي والبرازيلي رومارينيو داسيلفا ومواطنه إيجور كورنادو والإيطالي لويز فيليببي إلى جانب مهندس الشنقيطي وأحمد بامسعود وقيصل الغامدي وصالح العمري.

في المقابل، نجح القوة الجوية في تفادي الخسارة، وحقق أربع نقاط، ويأمل أن يواصل نتائجه الإيجابية ويعود بالنقاط الثلاث أو على الأقل الخروج بنقطة التعادل للمحافظة على صدارته. من جهته، يتطلع الهلال السعودي إلى تعزيز صدارته للمجموعة الرابعة، عندما يستضيف موميبي سيتي الهندي الاثنين، أيضا على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض.

ويتصدر الهلال المجموعة رفقة نايفياخور الأوزبكستاني برصيد أربع نقاط، حيث تعادل مع الأخير 1 - 1، قبل أن يفوز على نساجي مازندران



العين الإماراتي يتطلع إلى التمسك بالصدارة وتحقيق أفضل بداية له منذ 20 عاماً، عندما يستضيف الفتح السعودي



صباح العرب

كرم نعمة

غاستون باشلار
في بيتنا

بعد أيام من وصولي إلى لندن قبل عقود، تلقيت نصيحة ثمينة من مديري في العمل آنذاك، مفادها أن لا قيمة للعيش في بريطانيا من دون امتلاك عقار؛ بينما من مثلي يتلقى النصائح الأدبية مما تنشره الصحف البريطانية بشأن من يعيش في هذه البلاد المعقدة وهي بمثابة متحف كبير عليه أن يمتلك "الميمات الثلاثة" ميم المحامي والمعلم والمظلة.

فقدت نصيحة الصحف قيمتها وزاد ثمن نصيحة مديري مع مرور الوقت، وبالفعل هو اليوم يحسب على الأثرياء ليس بما يمتلكه من مال في حسابه المصرفي، بل في ثمن العقارات التي بحوزته.

ولأن مفهوم البيت رسخ في ذهني مما قرأته بشغف في كتاب غاستون باشلار "جماليات المكان" الذي كان أول إصدارات مجلة الأقاليم العراقية عام 1980 بتريجمة الراحل غالب هلسا، فإن امتلاك عقار في لندن يستحق أكثر من الحلم للاحتفاء به.

غير أن تلك الحلاوة لها طعم مر أيضا عندما يتعلق الأمر ببيوت لندن الصغيرة كالأقاصيص ومقارنتها ببيوتنا في الدول العربية.

يزاد منسوب المرارة كلما طالعت صفحة العقارات في الصحف، فهي تساعد على تضخيم مفعول الحلم وإبعاد منسوب الأمل.

كان باشلار في كتابه الرائع يفند الفكرة التاريخية السائدة عن المكان بشموليته وأصغر منه البيت، وعلى عكس الفلسفات التي تعتبر العالم مكانا عادئيا، وأن الإنسان منذ لحظات وجوده الأولى منفي في العالم، متروك للوحدة. بينما البيت بالنسبة إليه ركنا في العالم، إنه كوننا الأول الحقيقي، ففي حديثه عن بيت الطفولة لا يفرق باشلار بين بيت غني وفقير.

إلا أن الأطباء النفسيين وموظفي القرض العقاري بدلتهم الأبنية التي لا تفرط بربطه العنق وهم يقدمون العلاج والإغراء على التوالي لمشتري البيوت، لا يبالون كثيرا بكلام باشلار المميل وإن كان عميقا، فليس بالفلسفة تشتري عقارا في لندن، إنما بالأموال وحدها، لكن أين هي الأموال إن لم يكن الحصول عليها عبر القرض العقاري، لتتحول بعدها إلى "عبد مطيع للعقل" من أجل عيون البيت، فإين تذهب بعدها حلالة شراء المنزل؟

في عيادة عالم النفس الإكلينيكي الدكتور ستيفن بلومنتال وسط لندن يرى الطبيب الكثير من الناس، كثير منهم ناجحون جدا في الأعمال التجارية، ممن ذاقوا ندم شراء منزل، ويهزؤ سبب ذلك إلى العقلية التنافسية، "إنه جزء من الوهم بأن السلع أو الأشياء تستعز سعادتنا. إن جرعة المتعة من امتلاك الشيء الذي نطمح إليه تستمر برهة، قبل أن يساورك القلق بأنك أفنيت مالك، هل قرأ الدكتور ستيفن كتاب باشلار وهو يدافع عن تشخيصه الطبي؟

يفسر لنا أحد محلي النفسية العقارات ما يحدث في الأزمان النفسية عند الطبقة الوسطى بعد الحصول على قرض شراء منزل للعائلة، بسؤال مفاده "هل نمر جميعا بندم مشتري المنزل؟". ويعتقد أن التضارب الإدراكي بعد الشراء ينشأ من فكرتين غير متسقيتين نفسيا في الوقت نفسه: ظننت أن هذا الشيء سيسعدني، لكني لست سعيدا. يمكن أن يثير شعورا بالندم والذنب وحتى فكرة أن البائع أو مندوب المبيعات خدعك.

وهنا تتصاعد الأسئلة بعدها عما إذا كان المشتري قد اتخذ القرار الصحيح، أو بقي يشعر بحسرة بعد شراء المنزل.

ما يحدث أن هناك من أقدم على الانتحار للتخلص من هواجس القرض العقاري، وهو قلق لا يقل أذى في تأثيره النفسي عما يعيشه الملايين في بلداننا العربية تحت وطأة العيش في بيوت الصفيح والإحياء العشوائية. ذلك إحساس أمر وأقسى من العيش في بيت مستأجر.

فهم سعادة ومازق مفهوم البيت يعيدني دائما إلى مطالعة كتاب باشلار مثل الحاجة إلى عصير زمان منعتش. ولما لحسن الحظ وأنا أملك نسخة إلكترونية منه على كمبيوترتي الصغير.

سر العيش حتى عمر المئة.. ليست العادات بل الجينات



الاستمتاع بكل يوم جديد

وتتابع طبيبة الأعصاب كلوديا قواس عادات كبار السن، أي أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 90 عامًا، في جنوب كاليفورنيا منذ عام 2003 كجزء من دراسة في جامعة كاليفورنيا، إيرفين. وقد وجدت هي وفريق من الباحثين روابط بين طول العمر وحتى فترات قصيرة من التمارين الرياضية، والأنشطة الاجتماعية مثل الذهاب إلى الكنيسة.

وتقول أماندا كوك ماهر، عالمة النفس العصبي بجامعة ميشيغان والمؤلفة الرئيسية للدراسة، "إن الحفاظ على العلاقات الجيدة يمكن أن يكون أحد مفاتيح الصحة".

ويقول أومان عن مجتمعه "يوجد هنا 350 ساكنا، ولدي 350 صديقا. أقضي وقتي مع أفراد بيتي وزوجتي منذ 77 عامًا. هدفي هو الاستمتاع بكل يوم جديد".

ويجب على الأشخاص الذين لديهم فضول بشأن المدة التي قد يعيشونها أن يبدوا بالنظر في تاريخ عائلاتهم. ويقول أومان، البالغ من العمر 97 عامًا، إن والدته عاشت حتى عمر 90 عامًا. وإذا كان الكثير من أفراد عائلتك قد عاشوا لسن متقدمة جدًا، فمن المحتمل أن تكون قد فزت بفرصة أكبر بكثير لشراء تذكرة اليانصيب المناسبة.

بأمراض مرتبطة بتقدم العمر حتى سن الـ 80 أو بعد ذلك.

ويقول تشاك أومان، البالغ من العمر 97 عامًا ويعيش في مجتمع للمتقاعدين في ثاوزند أوكس بكاليفورنيا، إنه لا يعاني من مشاكل صحية - باستثناء كتهف الأيمن المؤلم نتيجة لحادث درجة كهربائية وقع مؤخرًا - وليس لديه رغبة في العيش حتى عمر معين. ويأمل أن يعيش طالما أنه يشعر بالارتياح ويمكنه القيام بالأشياء التي يحبها، مثل النجارة وحضور مجموعات المناقشة السياسية وتناول العشاء مع بعض أصدقائه الكثيرين.

قد تساعد الأبحاث الجارية حول الشيخوخة على تقديم نظرة ثاقبة يمكن استخدامها في نهاية المطاف لتطوير أدوية أو تحديد تغييرات في نمط الحياة، وذلك بهدف مساعدة الناس على العيش بصحة أفضل لفترة أطول.

لندن - إذا كنت تريد أن تعيش حتى عيد ميلادك المئة، فإن العادات الصحية لا يمكنها أن تصل بك إلى هذا الحد. توضح الأبحاث الدور الذي تلعبه الجينات في العيش حتى سن الشيخوخة المتقدمة. ويمكن لعادات مثل الحصول على قسط كافٍ من النوم وممارسة الرياضة وتناول نظام غذائي صحي أن تساعدك على تجنب الأمراض والعيش لفترة أطول، ولكن عندما يتعلق الأمر بالعيش بعد 90 عامًا، فإن علم الوراثة يبدأ في لعب الورقة الراحلة، كما يقول الباحثون الذين يدرسون الشيخوخة.

ويقول روبرت يونج، الذي يدير فريقًا من الباحثين في منخلة أبحاث الشيخوخة العلمية غير الربحية، "بعض الناس لديهم هذه الفكرة: إذا فعلت كل شيء بشكل صحيح، مثل اتباع نظام غذائي وممارسة التمارين الرياضية، فيمكنني أن أعيش حتى عمر 100 عامًا. وهذا غير صحيح".

ويعتبر توماس بيرلز، استاذ الطب في جامعة بوسطن الذي يقود دراسة "نيو إنجلاند" المتوية، التي تابعت المعمرين وأفراد أسرهم منذ عام 1995، أن حوالي 25 في المئة من قدرتك على العيش حتى سن التسعين يتم تحديدها بواسطة الجينات، فالأمر وراثي بنسبة 50 في المئة تقريبًا، ويسن المئة يصبح وراثيا بنسبة 75 في المئة".

ويقول جيمس كيركلاند، رئيس الاتحاد الأمريكي لأبحاث الشيخوخة، "إن معرفة ما يمكن بعض الناس من العيش حياة طويلة جدًا لها عواقب ولا يعيش المعمرين لفترة أطول فحسب، بل تشير البيانات إلى أنهم يتمكنون من تجنب أو تأخير الأمراض المرتبطة بتقدم العمر - مثل السرطان والخرف وأمراض القلب والأوعية الدموية - لفترة أطول مقارنة بعامة السكان. ومن بين المشاركين في دراسة المؤيدين في "نيو إنجلاند" كان 15 في المئة منهم "هاربين"، أو أشخاصا لا يعانون من مرض يمكن إثباته في سن المئة؛ حوالي 43 في المئة منهم هم من "المؤخرين"، أي أولئك الذين لم يصابوا

العثور على تحفة فنية لرفائيل
اشتراها هواة فرنسيون دون علمهم

ويوضح الرجل الثلاثيني، وهو هاوي جمع مثل والده، أن إعادة تحديد نسب اللوحة "لا تغير شيئًا في جمالها الروحي"، مبدئيًا رغبت في مشاركة هذا الاكتشاف "الاستثنائي" مع عامة الناس من خلال إيداعه في متحف.

وشجرت استنتاجات الخبراء المتاحة على الإنترنت، عبر المجلة المتخصصة في الفنون "آي.أس.ني.آي" التي تضم اجنتها التحريرية فيليب والتر، مدير المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا والمدير السابق لمختبر اللوفر.

وفي نهاية عدد لا يحصى من التحليلات، بما في ذلك عمليات تصوير باستخدام الأشعة تحت الحمراء لطبقات الكربون الخفية بواسطة أصابع الطلاء، تمكن الخبراء من نسب اللوحة إلى رفائيل، الاسم المتداول للفنان رافاييلو سانتيزو (1483 - 1520)، كما توضح ري ماري.

والتحليلات التي استندت إلى "أحدث التطورات في العلوم، سلطت الضوء بشكل خاص" على "التعديدات الشكلية التي قام بها الرسام حتى النسخة النهائية من العمل، وتقنيته سيولفيرو، أي نقل رسم من واسطته

باريس - أثبت خبراء فرنسيون وإيطاليون أن لوحة اشتراها هواة جمع فرنسيون عبر الإنترنت في العام الجاري، من دون معرفة تاريخها، هي في الواقع عمل فني لرسام النهضة الإيطالي والمهندس المعماري رفائيل، يرجع تاريخه إلى لقائه مع ليوناردو دافينشي في حدود عام 1505.

ويقول أحد هواة الجمع لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف اسمه "عندما رأيت صورة العمل على الإنترنت للمرة الأولى، لفتت انتباهي (طريقة تجسيد) القديسة مريم المجدلية على الفور".

واشترأها هواة الجمع من معرض في لندن مقابل 30 ألف جنيه إسترليني (36 ألف دولار). ويستذكر هاوي الجمع قائلاً "عندما تسلمنا اللوحة أصبح الأمر مؤثراً أكثر، على الرغم من أنها كانت قدرة حقاً".

وبعدما اعتقد أنها لوحة من مدرسة ليوناردو دا فينشي استعان بخبرة العضو في فريق خبراء تابع لليونسكو في فلورنسا الإيطالية تدعى أناليزا دي ماري، وقد أكدت نسب العمل إلى رفائيل في سبتمبر.

لم تسلم الفنانة اللبنانية

إليسا من انتقادات مستخدمي مواقع التواصل بسبب حفلاتها فيما غزت تتعرض إلى القصف. وأحييت إليسا حفلها في مدينة كرفلد بألمانيا، حيث طلبت من الجمهور الحاضر دقيقة صمت على روح الشهداء في فلسطين. وعبرت عن تضامنها مع الفلسطينيين بالقول "أنا مضطرة إلى القيام بعملية، يجب علي أن أقدم عرضي. ولكن سنقوم بدقة صمت من أجل فلسطين وتكريم الشهداء".



جفاف الأمازون يكشف نقوشا يعود تاريخها إلى 2000 عام

بباريس - أثبت خبراء فرنسيون وإيطاليون أن لوحة اشتراها هواة جمع فرنسيون عبر الإنترنت في العام الجاري، من دون معرفة تاريخها، هي في الواقع عمل فني لرسام النهضة الإيطالي والمهندس المعماري رفائيل، يرجع تاريخه إلى لقائه مع ليوناردو دافينشي في حدود عام 1505.

ويقول أحد هواة الجمع لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف اسمه "عندما رأيت صورة العمل على الإنترنت للمرة الأولى، لفتت انتباهي (طريقة تجسيد) القديسة مريم المجدلية على الفور".

واشترأها هواة الجمع من معرض في لندن مقابل 30 ألف جنيه إسترليني (36 ألف دولار). ويستذكر هاوي الجمع قائلاً "عندما تسلمنا اللوحة أصبح الأمر مؤثراً أكثر، على الرغم من أنها كانت قدرة حقاً".

وبعدما اعتقد أنها لوحة من مدرسة ليوناردو دا فينشي استعان بخبرة العضو في فريق خبراء تابع لليونسكو في فلورنسا الإيطالية تدعى أناليزا دي ماري، وقد أكدت نسب العمل إلى رفائيل في سبتمبر.

وتقول ليفيا ريبيرو التي تعيش منذ 27 عامًا في ماناوس، عاصمة ولاية أمازوناس في شمال البرازيل، والواقعة على ضفاف نهر ريو نيجرو، "اعتقدت أن الأمر كذبة". وتوضح بعد ملاحظتها المخونات على طول النهر "لم أكن شيئاً كهذا من قبل".

ويمثل معظم هذه النقوش وجوهاً بشرية، مستطيلة أو بيضوية، مع تعابير تكشف عن ابتسامات أو أخرى قاتمة. وكانت مياه نهر ريو نيجرو، أحد الروافد الرئيسية لنهر الأمازون، والذي بلغ تدفقه الأسبوع الماضي أدنى مستوى له منذ 121 عامًا.